



جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



الطموح وعلاقته بالصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا

- دراسة ميدانية بثانويتي بوصبيع صالح عبد المجيد وبوشوشة المختلطة ولاية الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الدكتورة
خيرة لزعر

إعداد الطالبة:
راضية رزيق
عبير هاني

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. الزهرة الأسود	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشا رئيسيا
د. خيرة لزعر	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. عمار حمامه	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2019-2020

شكر وتقدير

دائماً وأبداً نبداً شكري لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع وأدامنا بالعز والتصميم.

كما يسرنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية العلوم الاجتماعية ونخص بالذكر قسم علم النفس الذين كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في الوصول إلى هذه المرحلة من الدراسة ونخص بالشكر والامتنان الدكتورة "خيرة لزعر" التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة وظهورها بهذه الصورة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى زملائنا الذين أمدوا لنا يد العون والمساعدة أثناء دراستنا. وأخيراً وليس آخراً نتقدم بالشكر إلى عائلاتنا الكريمة الذين حملوا همنا وخففوا عنا الأعباء الكثيرة ووفروا لنا الجو المناسب إلى إنهاء هذه الدراسة.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف عن الطموح وعلاقته بالصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا وهذا لأهمية الطموح والصحة النفسية في المجال الدراسي.

حيث نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الطموح ودرجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا. واختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، وقد تم استخدام أداتين لجمع البيانات وهما: مقياس الطموح لـ "حنان فوزي أبو العلا" و"رضا ربيع عبد الحليم" وهذا بالنسبة للمتغير المستقل، أما بالنسبة للمتغير التابع فتم الاعتماد على مقياس الصحة النفسية لـ "عمر الشواشرة" و"طارق جيت"، وتكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة متفوقين دراسيا من ثانويتي "بوصبيح صالح عبد المجيد" و"بوشوشة المختلطة".

أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية من خلال برنامج (SPSS) تم بتطبيق معامل الارتباط "بيرسون" و"اختبار ت" لمعرفة دلالة الفروق، واختبار "تحليل التباين الأحادي للمقارنات المتعددة". وقد تم التوصل للنتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الطموح ودرجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً.
- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً حسب متغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسياً حسب متغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة).

Abstract:

The study aimed to get acquainted with the recognition of ambition and its relationship to mental health among the academic excellence, and this is the importance of ambition and mental health in the academic field.

Where the first hypothesis stipulated that there is a statistically significant relationship between the degrees of ambition and the degrees of mental health among the excelling scholars and to test the validity of the hypotheses, we adopted a descriptive, associative approach, and we used two tools to collect data, namely: the measure of ambition for "Hanan Fawzi Abu Al-Ela" and "Reda Rabie Abdel-Halim" This is for the independent variable. As for the dependent variable, we relied on the mental health scale for "Omar Al-Shawashra" and "Tariq Gate". The sample of the study consisted of 100 outstanding students from the two secondary schools, "Boussaba Salih Abdel Majid" and "Bouchoucha Mixed."

As for the statistical treatment, we used the SPSS program. We applied the Pearson correlation coefficient and the "T test" to know the significance of the differences, and the test "mono-variance analysis for multiple comparisons".

Among the results reached:

- There is a statistically significant relationship between there is a statistically significant relationship between the aspirational degrees and the mental health degrees among the excelling scholars.
- There are statistically significant differences in the averages of aspiration degrees among the academic subjects due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the mean levels of mental health degrees among the excelling scholars attributed to the gender variable.
- There were no statistically significant differences in the averages of ambitious degrees among the excelling scholars due to the variable of the academic specialization (scientific, literary, and technical).
- There were no statistically significant differences in the mean levels of mental health degrees among the excelling scholars attributable to the variable of the academic specialization (scientific, literary, technical).
- There were no statistically significant differences in the averages of aspiration degrees among the excelling scholars due to the variable of the academic level (first, second, third).
- There were no statistically significant differences in the mean levels of mental health degrees among the excelling scholars attributable to the variable of the academic level (first, second, third).

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	شكر وتقدير
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
د	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
ك	قائمة الأشكال
1	مقدمة
القسم النظري	
4	1/ إشكالية الدراسة
5	2/ تساؤلات الدراسة
7	3/ فرضيات الدراسة
7	4/ أهمية الدراسة
8	5/ أهداف الدراسة
8	6/ التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة
8	7/ الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الطموح	
18	تمهيد
19	1/ تعريف مستوى الطموح
19	2/ أنواع مستوى الطموح
20	3/ السمات الشخصية للشخص الطموح
21	4/ أشكال الطموح
21	5/ علاقة مستوى الطموح ببعض العوامل السيكولوجية
23	6/ النظريات المفسرة لمستوى الطموح
27	7/ العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
29	8/ أساليب قياس مستوى الطموح
30	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الصحة النفسية	
32	تمهيد:
33	1/ مفهوم الصحة النفسية:
33	1/1 المفهوم الأول (المفهوم السلبي):
33	2/1 المفهوم الثاني (المفهوم الإيجابي):
34	2/ تطور الإهتمام بالصحة النفسية قديما وحديثا:
35	أولا: الإهتمام بالصحة النفسية قديما:
36	ثانيا: الإهتمام بالصحة النفسية حديثا:
36	3/ مناهج الصحة النفسية:
36	1/3 المنهج الوقائي:
37	2/3 المنهج العلاجي:
37	3/3 المنهج الإنشائي:
37	4/ المدرسة والصحة النفسية:
38	1/4 المدرسة كمصدر من مصادر المشكلات النفسية لدى الطلاب:
38	2/4 ضعف التحصيل الدراسي:
38	3/4 دور المدرسة في تحقيق الصحة النفسية للأطفال:
39	4/4 أعراض سوء التوافق وأضرار الصحة النفسية في المدرسة:
39	5/ نسبية الصحة النفسية:
39	1/5 نسبية الصحة النفسية من فرد إلى آخر:
39	2/5 نسبية الصحة النفسية لدى الفرد الواحد من وقت إلى آخر:
40	3/5 نسبية الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو:
40	4/5 نسبية الصحة تبعا لتغير الزمان:
40	5/5 نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير المجتمعات:
41	6/ معايير الصحة النفسية:
41	أولا: المعيار الذاتي:
41	ثانيا: المعيار الإجتماعي:
41	ثالثا: المعيار الإحصائي:
42	رابعا: المعيار الداخلي في تحديد الشذوذ:
42	خامسا: المعيار التلاؤمي:

42	7/ الصحة النفسية في ضوء النظريات النفسية:
42	أولاً: نظرية التحليل النفسي:
43	ثانياً: النظرية السلوكية:
43	ثالثاً: النظرية الإنسانية:
43	رابعاً: النظرية المعرفية:
44	خلاصة الفصل:
الفصل الرابع: التفوق الدراسي	
46	تمهيد:
47	1/ تعريف التفوق الدراسي:
49	2/ الخصائص العامة للمتفوقين دراسياً:
50	3/ التفوق الدراسي ظاهرة تربوية:
54	4/ العلاقة بين الموهبة والتفوق:
57	5/ الأسباب الإجتماعية للتفوق الدراسي:
58	6/ مقاييس التفوق الدراسي:
60	خلاصة الفصل:
القسم الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
63	تمهيد:
64	1-منهج الدراسة:
64	2-حدود الدراسة:
64	3-مجتمع الدراسة:
65	4-عينة الدراسة:
66	5-أدوات جمع البيانات:
67	6-الخصائص السيكومترية للأدوات جمع البيانات:
67	أولاً: مقياس الطموح:
69	ثانياً: مقياس الصحة النفسية
71	7-الأساليب الإحصائية:
72	خلاصة الفصل:

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
74	تمهيد
75	عرض ومناقشة الفرضية الأولى
77	عرض ومناقشة الفرضية الثانية
78	عرض ومناقشة الفرضية الثالثة
79	عرض ومناقشة الفرضية الرابعة
82	عرض ومناقشة الفرضية الخامسة
84	عرض ومناقشة الفرضية السادسة
85	عرض ومناقشة الفرضية السابعة
87	الاستنتاج العام
89	قائمة المراجع
الملاحق	

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
66	مؤشرات مقياس الطموح	(01)
67	مؤشرات الصحة النفسية	(02)
67	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الطموح	(03)
68	الاتساق الداخلي لمقياس الطموح.	(04)
68	مؤشرات ثبات درجات مقياس الطموح(ن=34).	(05)
69	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد المكونة لمقياس الصحة النفسية (ن=34)	(06)
70	الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية وأبعاده.	(07)
71	مؤشرات ثبات درجات مقياس الصحة النفسية(ن=34).	(08)
75	مصفوفة معاملات الارتباط بين متغير مستوى الطموح وأبعاده ومتغير مستوى الصحة النفسية وأبعاده.	(09)
77	نتائج اختبار ت (T.test) للفروق بين متوسطات درجات مقياس الطموح وأبعاده لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس.	(10)
78	نتائج اختبار ت (T.test) للفروق بين متوسطات درجات مقياس الصحة النفسية وأبعاده لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس.	(11)
80	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلامذة المتفوقين دراسياً في درجة الطموح تبعاً لمتغير تخصصهم الدراسي.	(12)
82	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلامذة المتفوقين دراسياً في درجة الصحة النفسية تبعاً لمتغير تخصصهم الدراسي.	(13)
84	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلامذة المتفوقين دراسياً في درجة الطموح تبعاً لمتغير مستواهم الدراسي.	(14)
85	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلامذة المتفوقين دراسياً في درجة الصحة النفسية تبعاً لمتغير مستواهم الدراسي.	(15)

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
81	المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس الطموح الأكاديمي بحسب التخصص الدراسي.	شكل (01)

مقدمة:

يعيش الإنسان اليوم في وسط من التغيرات والتحديات، فالإنسان السليم هو الذي يستطيع أن يواجه مثل تلك التغيرات بحكمة، ولكن للأسف فإن الكثيرين لا يستطيعون مواصلة الطريق ولا مواكبة تلك التغيرات، فالإنسان إما أن يكون أو لا يكون شعلة من النشاط والحيوية دائم النظر الى الأمام ويطمح في الوصول الى أهدافه بدقة وعناية متجاوزا الصعاب والمحن لذلك فإن مستوى الطموح يعتبر قوة دافعة للسلوك، فالإنسان الذي يمتلك مستوى مناسب من الطموح ينال الخير الكثير.

فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن خبرات النجاح تؤثر إيجابيا في رفع مستوى الطموح، فالإنسان عندما ينجح في أمر فإن ذلك يزيد من ثقته من نفسه ويرفع من مستوى طموحه باعتبار أن الشخص الطموح هو الذي يتصف بالنظرة المتقابلة للحياة والاتجاه نحو التفوق وتحديد الأهداف والميل إلى الكفاح وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وعدم الرضا بالوضع الراهن، وهي السمات التي تدفع به إلى الصمود والمزيد من التفوق والامتياز وأن نجاح الفرد لا سيما في حياته الدراسية يعتمد بالضرورة على مستوى الطموح.

كما تعد مرحلة الثانوية مرحلة أساسية من مراحل التعليم إذ أن مهمة هذه المرحلة لا تقتصر على حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والمعارف فقط بل قد تنعكس على مستواهم النفسي إذ تعتبر الصحة النفسية من بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد، إذ يساهم هذا التنظيم في تحديد إستجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته، فإن الربط بين الجانب العقلي وما يتضمنه من عوامل كالذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي من جهة والجانب الانفعالي للفرد نفسه وما يتضمنه هذا الجانب من عوامل اجتماعية وانفعالية بميوله واتجاهاته وما يتمتع به من قيم شخصية واجتماعية من جهة أخرى، يستدعي ظهور إستجابات تدل على سعي الفرد لأن يحقق ذاته ويرفع من درجة توافقه الشخصي والاجتماعي، فالفرد الذي يتمتع بهذه الخصائص هو الذي يتصف بالصحة النفسية السليمة، وذلك من خلال ما يستدل عليه من سلوك. (الخالدي، 2000، 33)

فالمتفوقون هم الثروة الحقيقية في المجتمع ويقاس تقدم أي دولة بإهتمامها بهؤلاء لأنهم كنوز المجتمع الفعلية. حيث يوفران للدولة احتياجاتها من رواد ومفكرين وعلماء في كل مجالات الحياة ومساهماتهم في نهضة المجتمع وتطور الحياة فيه، الأمر الذي جعل التفوق الدراسي الهدف المنشود الأول الذي يسعى إليه كل نظام تربوي وتعليمي قائم، وذلك من خلال مختلف أطراف العملية التعليمية. ولعل ما سبق ذكره من أهمية للتفوق الدراسي ليس فقط بالنسبة للأطراف العملية التعليمية فحسب بل كذلك بالنسبة للمجتمع بأسره.

لهذا حاولت الباحثتان التعرف على الطموح وعلاقته بالصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا والذي تم دراسته من جانبين: قسم نظري وقسم ميداني.

تضمن القسم النظري للدراسة أربعة فصول:

الفصل الأول: يشمل كل من الإشكالية والفرضيات، وكذلك أهمية الدراسة وأهداف الدراسة والتعريفات الإجرائية، وأهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: ويشمل مفهوم الطموح وأنواعه، وسمات الشخص الطموح، وكذلك أشكاله، علاقة مستوى الطموح ببعض العوامل السيكولوجية، والنظريات المفسرة له، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح وأساليب قياس الطموح.

الفصل الثالث: تطرقت الباحثتان فيه إلى مفهوم الصحة النفسية، وأهم مناهج الصحة النفسية، المدرسة والصحة النفسية، نسبية الصحة النفسية، معايير الصحة النفسية، ونظريات الصحة النفسية.

الفصل الرابع: ويشمل تعريف التفوق الدراسي، الخصائص العامة للمتفوقين دراسياً، التفوق الدراسي ظاهرة تربوية، والعلاقة التي تربط بين التفوق والموهبة، الأسباب الاجتماعية للتفوق الدراسي، مقاييس التفوق الدراسي.

أما القسم الميداني فيتضمن:

الفصل الخامس: ويشمل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل السادس: فيتعلق بعرض ومناقشة نتائج الدراسة، والاستنتاج العام واقتراحات الدراسة.

القسم النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

1/ إشكالية الدراسة:

تعد الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه في المجتمع، لكي يندفع ويطمح لتحقيق المزيد من النجاح والتحصيل لتجنب الفشل كما يعد التعليم شرط أساسي لتكيف الإنسان مع محيطه الذي يعيش فيه، فهو في عملية تعلم مستمرة منذ ولادته وحتى مماته. فيتعلم كيف يحافظ على سلامته وحياته، وكيف ينظم وقته ويختار استجاباته ولا يتوقف على مرحلة واحدة، فالفرد يضل في عملية تعلم مستمرة طوال حياته.

فالإنسان بمثابة المحور الأساسي الذي على أساسها يحدد مستواه الذي يرغب في الوصول إليه وهذا ما يسمى بالطموح الذي يعتبر أحد أهم مميزات الشخصية السوية حيث يميز الفرد عن الآخر فبقدر ما تكون الشخصية سوية يكون فيها الطموح في عنصر المراهقين متماسكا وقويا، فالتلميذ المتفوق له أهداف وغايات تختلف عن أهدافه في مراحل السابقة من حياته فكلما كان طموحه قريب من إمكانياته وقدراته كلما كان قريب من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية.

وللطموح أهمية بالغة في رسم مسار تلاميذ الثانوي وهذا ما أشارت إليه دراسة "نصيرة بلعقون" (2018) التي بعنوان "مستوى الطموح وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" حيث توصلت نتائج دراستها إلى أنه: توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقلق انتظار النتيجة لدى عينة الدراسة، وكذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيا بين مستوى الطموح وقلق الامتحان لدى عينة الدراسة.

كما أن الطموح يعد بعدا من الأبعاد الأساسية في تركيب الشخصية وسمة من سماتها، فهو أحد المتغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الفرد من سلوك، ولعل الكثير من إنجازات الفرد وتقدم الأمم والشعوب يعود على القدر المناسب من الطموح فضلا على توفير العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز والتقدم.

حيث يلعب هذا الأخير دورا هاما في حياة الإنسان فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله ولا تعني الأهمية في وجود الطموح فقط ولكن في كيفية استغلالها، وفي مدى مناسبتها لقدرات الفرد وإمكاناته. كما بينت دراسة "نبيل خضراوي" (2016) أن مستوى الطموح لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج متوسط، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج في مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص وجاءت لصالح تخصص إدارة وتسيير رياضي.

ويعتبر الطموح والصحة النفسية من الأمور الهامة لنجاح الفرد وتقدم تعلمه وتحصيله الدراسي ويتأثر كل منهما بالعديد من العوامل من بينها الشخصية كقدرات الفرد وإمكاناته والإجتماعية كتوقعات الأسرة والمجتمع بالإضافة إلى عوامل أخرى متداخلة تنعكس على طموح الفرد وصحته النفسية وعلى مستوى أدائه العام وتحصيله الأكاديمي على وجه الخصوص ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة الطموح وعلاقته بالصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا.

كما أن الصحة النفسية من الأمور المهمة التي يستطيع الفرد أن يوفق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها فهي تساعده على العيش بسلام ومواجهة التحديات والأزمات التي تواجهه بحيث يكون قادرا على التكيف مع تلك البيئة، والواقع أن التعامل مع الصحة النفسية بالنسبة للطفل والمراهق ينبغي أن تختلف عن ماهي الحال عن الراشد، ذلك لأن العديد من المظاهر التي قد تبدو من الوهلة الأولى اضطرابا نفسيا أو سلوكيا قد لا يكون إلا مظهرا من مظاهر النمو لا غير، لأن الفرد في هذه المرحلة يمر بتغيرات نمائية مختلفة ومتسارعة في الوقت نفسه، يجعل مما يعتبر اضطرابا نفسيا في سن الرشد ليس كذلك في سن الطفولة أو المراهقة ولذلك ينبغي على الوالدين والمربين والمتخصصين عدم التسرع في التشخيص أو إصدار الأحكام على سلوك الطفل أو المراهق.

وجاءت في دراسة "عمر الشواشرة" و"طارق جيت" (2017) أن مستوى الصحة النفسية ككل لدى اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات في الأردن كان متوسطا، كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحسابية للصحة النفسية لدى اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات في الأردن يعزى لمتغير (عمل الوالدين) لصالح اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات في الأردن ممن يعمل أبائهن ولا تعمل أمهاتهن مقارنة بنظيرتهن ممن لا يعمل كلا الوالدين.

فهناك ارتباط وثيق بين الطموح والصحة النفسية وهذا ما أكدته دراسة "أسماء خويلد" (2018) حيث هدفت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة بين مستوى الطموح والصحة النفسية لتلاميذ الثانوية ونصت الفرضية الرئيسية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ ذوي الطموح المرتفع وذوي الطموح المنخفض في مستوى صحتهم النفسية.

حيث توصلت نتائج دراستها إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ ذوي الطموح المرتفع وتلاميذ الطموح المنخفض في مستوى صحتهم النفسية فإن ذلك يدل على وجود صحة نفسية للتلاميذ وبالتالي تبين أن تلاميذ الثانوي يتمتعون بمستوى طموح وصحة نفسية لا بأس بها.

فمن مظاهر الصحة النفسية أن يكون تقاربا بين مستوى طموح الفرد ومستوى كفاءاته وإقتدائه، وفي المقابل فإن التباعد والتباين الكبير بين مستوى الطموح وإقتدار الفرد أي بين ما يقدر عليه وما يرغب فيه يولد عند الفرد الشعور بالعجز، ويقع بالأخص الآباء في الخطأ عندما يدفعون أبنائهم إلى مستويات طموح لا تتناسب مع قدراتهم وبالتالي يعجزون عن بلوغها مما يؤثر سلبا عن صحتهم النفسية وينمي لديهم التوتر النفسي والقلق والشعور بالعجز والإحباط.

ومن الدراسات التي تناولت الصحة النفسية هي دراسة "مروة مسعودي" (2018) حيث كشفت هذه الدراسة عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتفاؤل الغير واقعي والصحة النفسية لدى الطالب الجامعي وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة متوسط، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية.

فنجذ المتفوقين في مرحلة الثانوية لديهم طموحات وآفاق مستقبلية جد عالية يسعون ويطمحون لتحقيقها على أرض الواقع للوصول إلى أعلى المراتب لديهم ولكن ينتابهم نوع من التوتر والقلق. كما أشارت "أحلام سلطان" (2019) في دراستها عن مستوى إدارة الذات لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا وتوصلت نتائج دراستها إلى أن الطالب الجامعي المتفوق دراسيا يتميز بمستوى مرتفع من إدارة الذات، وكذلك في ارتفاع في مستوى إدارة العلاقات الاجتماعية. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن هناك عوامل تؤثر على المتفوقين كمستوى الذكاء والطلاقة اللغوية والدافعية والطموح بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الأخرى المتمثلة في رضا الطالب عن دراسته وتقبله لمدرسته ومعلميه، وتشجيع والديه، وتوفير البيئة المناسبة للدراسة وشعوره بالأمن الاجتماعي والاقتصادي والأسري.

2/ تساؤلات الدراسة:

ويمكن صياغة تساؤلات الدراسة بالشكل التالي:

- 1/ هل توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات الطموح ودرجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا؟
- 2/ هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس؟
- 3/ هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس؟
- 4/ هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير التخصص (علمي، أدبي، تقني)؟
- 5/ هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير التخصص (علمي، أدبي، تقني)؟
- 6/ هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير المعدل الدراسي؟ أو المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة)
- 7/ هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير المعدل الدراسي؟ أو المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة)

3/ فرضيات الدراسة:

- 1/ توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات الطموح ودرجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا.
- 2/ توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس.
- 3/ توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس.
- 4/ توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير التخصص (علمي، أدبي، تقني).

5/ توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير التخصص (علمي، أدبي، تقني).

6/ توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير المعدل الدراسي. أو المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة)

7/ توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير المعدل الدراسي. أو المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة)

4/ أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الصحة النفسية كمتغير بالنسبة للخصائص الشخصية عند التلاميذ المتفوقين دراسيا، والتي من أهمها الطموح الذي يعد كمتغير تحفيزي للتحصيل الدراسي المرتفع.
- كما تظهر أهمية الدراسة في التويه لضرورة هذه الفئة الهامة من المجتمع والتي قد تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية في مختلف المجالات من حيث تحقيق الجودة في الناتج العلمي خاصة.

5/ أهداف الدراسة:

يتضح الهدف الأساسي للدراسة في الإجابة على الفرضيات التي تم الإشارة لها سابقا بالإضافة إلى:

- الكشف عن وجود علاقة دالة إحصائية بين درجات الطموح ودرجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح والصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس.
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح والصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير التخصص (علمي، أدبي، تقني).
- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات الطموح والصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا حسب متغير المعدل الدراسي. أو المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة)

6/ التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

6-1- **الطموح:** هي رغبة ملحة تدفع الفرد لتحقيق مستوى أفضل مما هو فيه، ويمكن تحديدها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على استبيان الطموح من إعداد "حنان فوزي أبو العلا" و"رضا ربيع عبد الحليم"، والذي يحتوي على الأبعاد التالية: (الطموح المهني، الطموح الأكاديمي، الطموح الشخصي الاجتماعي).

6-2- الصحة النفسية: هي حالة من التكيف والتوافق والسلامة الجسدية والنفسية والعقلية التي يعيشها الفرد مع نفسه وبيئته والعالم من حوله، ويمكن تحديدها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الصحة النفسية من إعداد "عمر الشواشرة" و"طارق جيت"، والذي يحتوي على الأبعاد التالية: (التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي، حل المشكلات، الخلو من الأمراض)

6-3- التلميذ المتفوق: هو التلميذ الذي يكون مستوى تحصيله مرتفع عن أقرانه، ويمكن تحديده من خلال مستوى التحصيل الدراسي لديه بمعدل (15) فما فوق خلال الفصل الدراسي الأول.

7/ الدراسات السابقة:

1/ دراسة "مروة مسعودي" (2018): هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي والصحة النفسية لدى الطالب الجامعي وفقا لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس لـ "فريح العنزي" ومقياس التفاؤل غير الواقعي لـ "بدر الأنصاري" ومقياس الصحة النفسية لـ "عماد عبد الأمير نصيف" و"نغم هادي حسين"، وتوصلت إلى النتائج أن مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة متوسط، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية.

2/ دراسة "نصيرة بلعقون" (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وقلق الامتحان لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، بلغ عدد العينة 90 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تم استخدام مقياس مستوى الطموح لـ "معوض عبد العظيم" ومقياس "قلق الامتحان لـ"الدكتور غربي عبد الناصر"، وتم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وقلق انتظار النتيجة لدى عينة الدراسة، كما أنه بينت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وقلق الامتحان.

3/ دراسة "أسماء خويلد" (2018): هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين مستوى الطموح والصحة النفسية لدى تلاميذ الثانوية، تكونت عينة الدراسة من 250 تلميذ وتلميذة، حيث تم استخدام أداتين هما مقياس الطموح لـ "كاميليا عبد الفتاح" ومقياس الصحة النفسية للباحثة "إبتسام أحمد العمرين"، حيث توصلت إلى أن مستوى الطموح والصحة النفسية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي لا بأس به وأنه لا توجد فروق في مستوى الطموح لدى الذكور والإناث.

4/ دراسة "نبيل منصوري"، "عبد الله وناس" و"هناء برجبي" (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج الوصفي التحليلي على عينة من 350 طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من أربع كليات الجامعة ومعهدين، وطبق عليهم مقياسي "قائمة كوستا وماكري" (1992)

ومقياس الصحة النفسية لـ"كامل الزبيدي" و"سناء مجول"(1997) وتوصلت النتائج إلى أن: توجد علاقة عكسية بين الصحة النفسية والبعد العام للعوامل الخمس للشخصية لدى الطلبة.

5/ دراسة "عمر الشواشرة" و"طارق جيت"(2016): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى عينة من القاصرات السوريات المتزوجات في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من 301 لاجئة قاصرة متزوجة تم اختيارهم بطريقة متيسرة، تم تطبيق مقياس الصحة النفسية "طارق جيت" و"عمر الشواشرة"، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى الصحة النفسية لدى اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات بالأردن كان متوسط.

6/دراسة "خضراوي نبيل"(2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الماجستير المقبلين على التخرج، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي على عينة عددها 331 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وطبق عليهم استبانة الضغط النفسي لـ"الدكتور نبيل كامل دخان" و"الأستاذ بشير إبراهيم الحجار" ومقياس مستوى الطموح "محمد معوض" و"سيد عبد العظيم" (2005) وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الطموح لدى طلبة الماجستير المقبلين على التخرج متوسط.

7/ دراسة ملوكة عواطف (2014): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية والصحة النفسية لدى عينة من معلمي قمار بولاية الوادي، وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس (إناث، ذكور).

8/ دراسة سعيد بن إبراهيم بن أحمد الزهراني (2012): التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الرضا عن العمل الإرشادي ومستوى الطموح، والكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن العمل الإرشادي في ضوء متغيري الجنس والتخصص على عينة قوامها (60) مرشدا طلابيا، وكان من بين نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الرضا عن العمل الإرشادي ومستوى الطموح لدى المرشدين الطلابيين.

9/ دراسة زياد بركات (2009): دراسة بعنوان علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة على عينة قوامها 378 طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاب في الطموح ومفهوم الذات متوسط وأن هناك ارتباط دال بين مستوى الطموح ومفهوم الذات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لصالح مرتفعي التحصيل، في حين لا توجد فروق دالة إحصائية ترجع لمتغيري النوع والتخصص.

10/ دراسة "توفيق محمد توفيق شبير"(2005): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ولتحقيق ذلك

استخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة عددها 370 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق عليهم استبيان المستوى الاجتماعي والاقتصادي، استبيان مستوى الطموح للراشدين لـ "كاميليا عبد الفتاح" واختبار الذكاء المتعدد ترجمة "عبد المنعم الدريد"، حيث توصلت النتائج إلى وجود مستوى طموح مرتفع للطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث النتائج	من حيث الأدوات	من حيث العينة	من حيث المنهج	من حيث العنوان	السنة الباحثين
<p>- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وقلق الامتحان لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي</p> <p>- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وقلق انتظار نتيجة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.</p>	<p>1/مقياس مستوى الطموح</p> <p>2/مقياس قلق الامتحان</p>	90	المنهج الوصفي	مستوى الطموح وعلاقته بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.	نصيرة بلعقون 2018
<p>- توجد علاقة عكسية بين الصحة النفسية والبعد العام للعوامل الخمس للشخصية لدى الطلبة.</p>	1/مقياس الصحة النفسية	350	المنهج الوصفي التحليلي	الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية	نبيل منصوري، عبد الله وناس وهناء برجي 2018
<p>- عدم وجود فروق في مستوى الطموح والصحة النفسية لدى التلاميذ سواء من ناحية الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص.</p>	1/مقياس مستوى الطموح	250	المنهج الوصفي	مستوى الطموح وعلاقته بالصحة النفسية	أسماء خويلد 2018

<p>- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس</p> <p>- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية</p> <p>- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاؤل غير الواقعي.</p>	<p>1/استبيان الثقة بالنفس</p> <p>2/استبيان التفاؤل غير الواقعي</p> <p>3/استبيان الصحة النفسية</p>	200	المنهج الوصفي	<p>علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة</p>	<p>مرورة مسعودي 2018</p>
<p>- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين الوسطين الحسابيين لبعدها النفسية والرضا عن الذات لدى اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات في الأردن وفقا لمتغير أسباب الزواج المبكر.</p> <p>- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين الوسطين الحسابيين لبعدها النفسية والرضا عن الذات لدى اللاجئات السوريات القاصرات المتزوجات في الأردن وفقا لمتغير عمل الوالدين.</p>	مقياس الصحة النفسية	301	دراسة استكشافية	<p>مستوى الصحة النفسية لدى عينة من القاصرات السوريات المتزوجات</p>	<p>عمر الشواشرة وطارق جيت 2016</p>

<p>- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغط النفسي ومستوى الطموح لدى طلبة الماجستير المقبلين على التخرج.</p> <p>- مستوى الضغط النفسي والطموح لدى طلبة الماجستير المقبلين على التخرج متوسط.</p>	<p>1/استبانة الضغط النفسي 2/مقياس مستوى الطموح</p>	331	<p>المنهج الوصفي الارتباطي</p>	<p>علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الماجستير المقبلين على التخرج</p>	<p>خضراوي نبيل 2016</p>
<p>- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة المدراء للعلاقات الإنسانية وصحتهم النفسية</p> <p>- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مدراء للعلاقات الإنسانية على حسب اختلاف الجنس.</p>	<p>1/مقياس الصحة النفسية</p>	106	<p>المنهج الوصفي الارتباطي</p>	<p>اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية لعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية</p>	<p>ملوكة عواطف 2014</p>
<p>- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الرضا عن العمل الإرشادي ومستوى الطموح لدى المرشدين الطلابيين.</p>	<p>1/مقياس الطموح 2/مقياس الرضا عن العمل الإرشادي</p>	60	<p>المنهج الوصفي الارتباطي</p>	<p>مستوى الطموح وعلاقته بالرضا عن العمل الإرشادي</p>	<p>سعيد بن إبراهيم بن احمد الزهراني 2012</p>

<p>- أظهرت النتائج أن مستوى الطلاب في الطموح ومفهوم الذات متوسط.</p> <p>- هناك ارتباط دال بين مستوى الطموح ومفهوم الذات</p> <p>- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لصالح مرتفعي التحصيل.</p>	<p>1/ مقياس الطموح</p> <p>2/ مقياس مفهوم الذات</p>	<p>378</p>	<p>المنهج الوصفي</p> <p>الارتباطي</p>	<p>مستوى الطموح وعلاقة</p> <p>بمفهوم الذات</p>	<p>زياد بركات 2009</p>
<p>- يوجد مستوى مرتفع للذكاء عند طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كما يوجد مستوى مرتفع للطموح لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.</p> <p>- لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس الطموح عند مستوى الدلالة 0.05</p> <p>- لا توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة المستوى الأول والرابع في مقياس الطموح عند مستوى الدلالة 0.05</p>	<p>1/ استبيان المستوى الاجتماعي والاقتصادي</p> <p>2/ استبيان مستوى الطموح للراشدين.</p> <p>3/ اختبار الذكاء المتعدد</p>	<p>370</p>	<p>المنهج الوصفي</p> <p>التحليلي</p>	<p>دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة</p>	<p>توفيق محمد توفيق</p> <p>شبير 2005</p>

الفصل الثاني: الطموح

تمهيد

- 1- تعريف مستوى الطموح
 - 2- أنواع مستوى الطموح
 - 3- السمات الشخصية للشخص الطموح
 - 4- أشكال مستوى الطموح
 - 5- علاقة مستوى الطموح ببعض العوامل السيكولوجية
 - 6- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
 - 7- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
 - 8- أساليب قياس مستوى الطموح
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الطموح من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت فيما نشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة فهو يلعب دورا هاما في حياة الفرد، باعتباره أحد أهم المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ومادام الطموح موجود لدى الفرد فلا يوجد لديه أية عراقيل، فالتلاميذ يختلفون من حيث أنماط الطموح الذي يسعون إليه، فإذا كان البعض له طموحاته الدراسية التي لها تأثير في الحياة اليومية للفرد، وكل هذا يبين أهمية هذا المتغير والذي خصصنا له فصل في هذه الدراسة.

1/ تعريف مستوى الطموح:

عرفه فرانك على أنه: مستوى الإجابة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل، في ذلك الواجب.

أما إيزنك فقد عرف الطموح على أنه: الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة، والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس. (عبد الفتاح، 9، 1984-11) أما الزيايدي 1961: فيقول أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته. (مرحاب، 94، 1984)

أما أنس شكشك 2008: فلقد عرف مستوى الطموح على أنه مقياس يحكم من خلاله الفرد على مدى نجاح والإخفاق فيما يتعلق بالأعمال اليومية والرغبات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وتصور الفرد عن نفسه بأن له أهمية كبيرة في تحديد مستوى طموحه. (شكشك، 161، 2008)

-موسوعة علم النفس 1972: مستوى الطموح هو الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه وأدائه.

(Gardner, 1940, 59, 67)

-موسوعة علم النفس والتحليل النفسي 1978: مستوى الطموح هو معيار الطموح الذي يقاس به نجاح الشخص أو فشله. (الحنفي، 1978، 70)

يعرفه "فاخر عاقل": في معجم علم النفس على التطلع للوصول إلى هدف إنجاز معين.

(النوبي علي، 2010، 54)

2/ أنواع مستوى الطموح:

1/2 الطموح العائلي:

يتمثل فيما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى يشترك فيها الأفراد، ويختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة والمداخيل والمستويات الثقافية والتعليمية كالطموح في نجاح الأولاد، يتبعه نجاح مهني، والطموح في إكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية والطموح في السفر والتنقل.

2/2 الطموح الإنساني(العالمي):

هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها، أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغذاء وأمن وسلام بالإضافة إلى ما يطمحون إليه من حماية البيئة من التلوث والقضاء على الحروب ونزع الأسلحة الفتاكة والصداقة بين الشعوب. ويعبر على هذه الطموحات من قبل الجمعيات والهيئات العالمية كمنظمة اليونيسيف للأمم المتحدة للطفولة وغيرها من المنظمات.

3/2 الطموح الفردي:

وهو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد سواء كان هذا الطموح دراسيا، سياسيا، مهنيا أو رياضيا وعلى هذا الأساس فلكل فرد حق في بناء ما يراه مناسبا من الطموح، (وديع شاكور، 1997، 327)

بما يتفق مع مستوياته، إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته وهذا ما يذهب إليه "يونغ" (1961): "إن وصول أي فرد إلى المراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر من الطموح. أما "خليل وديع شاكور" فيضيف نوع آخر من أنواع الطموح وهو طموح اجتماعي.

4/2 الطموح الاجتماعي:

إن الطموحات تختلف بين الشعوب المتقدمة والمتخلفة، فالمتقدمون طموحاتهم عالية المستوى برأي "أنجافيل": (إن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تنصف بها المجتمعات الحديثة) لكن الفئة الثانية محدودة القدرة من العيش، وفي الفئة الأولى تختلف الطموحات بين الأفراد والأزمنة كاختلافها بين الآباء والأبناء، أما نحن العرب فالمشاكل متنوعة وتدهور الأوضاع الاجتماعية، الإقتصادية والتعليمية ومحاكاة القيم الغربية وشعور الأبناء كما يرى "حامد سناء زهران": (هذا ما انعكس عن طموحات الشعوب العربية). وهذا الذي أثر على الطموحات. (المرجع السابق، 327)

3/ السمات الشخصية للشخص الطموح:

هناك بعض السمات التي يتميز بها الشخص الطموح، والتي يمكن إكتشافها فيه ومعاملته على أساسها وهي:

- * الإنسان الطموح يحاول دائما الإنتقال من نجاح لآخر وما يحققه ليس النهاية بل هي البداية لنجاح جديد من خلال اعتماده على جهده الخاص وقدراته وإمكاناته وليس على حساب الآخرين.
- * الإنسان الطموح يؤمن بأنه كلما بذل مزيد من الجهد وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته.
- * إن هذا سببا للنجاح، والحظ ليس عاملا أساسيا في النجاح وأيضا يرى أن الإنسان الطموح هو الذي يرسم مستقبله بجهده وعمله ويضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافه ولا يتركها للظروف.
- * الإنسان الطموح لا يخشى المنافسة بل يعتبرها عاملا أساسيا لتطوير نفسه وأيضا يتحمل الخطوات التي يقوم بها وما يتخذه من قرارات وأيضا لا يخشى الفشل بل يكون دافعا له لتحقيق النجاح.
- * عمل الإنسان الطموح على خلق الفرص التي تساعد على التقدم والرقي ولا ينتظر حدوث هذه الفرص التي قد تحتاج لزمن طويل.
- * الإنسان الطموح يعمل على الإستفادة من أخطائه وفشله كي تكون دافعا له للنجاح وهو لا يتوقع أن يحصد نتائج جهده بشكل سريع بل يصبر عليها.
- * يؤمن بأن الجهد يساعده على التغلب على أي صعوبات تواجهه وأيضا يتحمل هذه الصعاب ويعمل على تنمية قدراته لتخطيطها. (فندلفت، 2002، 79)

4/ أشكال الطموح:

1/4 الطموح الإجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف إختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح بمزيد كم الرفاهية والرقى وهذا ما يراه "أنجافيل" (أن إرتفاع مستوى الطموح تتصف بها المجتمعات الحديثة) (شاكور، 1989، 327)

2/4 الطموح المهني:

قد يتشكل هذا النوع من الطموح عند الطالب خلال سنوات دراسية، أو بعد الإنتهاء منها وينشأ حتى لدى الفرد الذي لم يدرس أصلا، فكثيرا ما يطمح الطلبة منذ سن مبكر في مهن محددة ويتعلقون بها وبمن يعملون بها ثم يتمسكون بها، كطموح تلميذ من صغره أن يكون مختص في علم الفلك وفي بعض الحالات يبرز الطموح المهني إلا في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الطالب إلى مرحلة من الموازنة بين الواقع والإستعداد الشخصي.

3/4 الطموح السياسي:

يشمل كل ما يتعلق بالحياة السياسية والخزينة العامة لبلد معين، كطموح الأفراد في إحداث إصلاحات في النظام الإقتصادي والإجتماعي، تغيير النظام السياسي أو الإقلااب عليه، الفوز في الإنتخابات، الترقى إلى مناصب سياسية مرموقة، وإجراء تعديلات في قوانين البلاد -الدستور- وقال "جليل وديع شاكور" (1989) في هذا الشكل: يحدد الطموح مسار الوطن وتحركه ضمن الأسرة الدولية، وقد يكون الطموح جماعيا أو فرديا، أو يخص المجتمع ككل. (صالح، 2013، 23)

4/4 الطموح الإقتصادي:

يشير ذلك إلى الطموح الذي يتبناه فردا، أو عدة أفراد، أو مجتمع لتحسين وضعيتهم الإقتصادية حسب ما يناسبهم، مثل الطموح في تنويع مصادر الدخل المادي، فزيادة الأرباح التجارية تحسن أوضاع البلاد ومكانتها الإقتصادية.

والى غير ذلك من الطموحات والتطلعات الإقتصادية التي تعبر عن وضعية إقتصادية سيئة أو غير مريحة لفرد أو جماعة أو مجتمع معين. (المرجع السابق، 144)

5/ علاقة مستوى الطموح ببعض العوامل السيكولوجية:

إن الطموح بمفهومه السليم يعني الرغبة في الارتقاء من حال إلى حال أفضل، وهو أفضل بنظرنا إحدى الوسائل التي تلجأ إليها الأنا في مجابهة الواقع والدفاع عن الذات حيث يسعى على تكيف المرء مع محيطه وإنتزاعه من وضعية لا يرضى بها، ودفعه في طريق يسمو على هذه الوضعية فيلتي هذا الطموح مع:

1/5 الإستعلاء والتسامي:

إن الاستعلاء يهذب الطموح ويرقى به إلى مرتبة تحقق وضعية إجتماعية يرتقي الإنسان الطموح في عدوانيته من مهنة الجزار إلى مهنة الطبيب الجراح إذا اتقنا على أنه يتمتع بمستوى رفيع للطموح. (الحلبي، 2000، 184)

2/5 الرغبة والدافع:

إن الإنسان الطموح يتحرك بسلوكه وفق رغبة أو دافع، فالطموح ليس إلا رغبة متمثلة في صورة وأنماط يسعى للوصول إليها وبهذا الدافع يستطيع الإنسان مواصلة سلوكه وإثارته حتى ينتهي إلى الغاية المرسومة أو يكاد.

والرغبة كما نعتقد ليست إلا الطموح الذي يتوجه الإنسان على أساسها والتي تساعده لكي يحدد أهدافه وتسهل له عملية الوصول.

ونشير هنا إلى إشباع الحاجة لا يلغي بالضرورة الرغبة الدافعة إلى هذه الحاجة، فالإنسان بعد إشباع الحاجة ما تتولد عنده حتما حاجة أخرى تدفعه رغبة لا واعية نحو التنفيذ مما يعني أن إشباع الحاجة يحمل في طياته بذور الطموح الذي يدفع إلى المزيد من الإشباع والمزيد من الرغبات.

3/5 الهدف:

يتجلى كعنصر مهم يترجم الطموح إلى واقع ليرسم حدوده و يظهر معالمه، فيوجه السلوك ويساعده الإنسان على تشخيص مستقبل.

والإنسان العاقل هو الذي يظهر تراتبية في الأهداف بشكل منظم وقابل للتحقيق والهدف المثالي يقول عنه سيلامي بأنه المستوى العالي للطموح فنعتبر الهدف إذا مرحلة على طريق الطموح وبقدر ما يحقق الإنسان من أهداف متتالية يرتقي بها بقدر ما يقترب من مستوى طموحه الذي يسمو ويتعالى بإستمرار.

4/5 المثال:

فالمثال صورة تتواجد في ذهن الفرد كما تتواجد أكثر أحيانا في تصور مجموعة من البشر تؤلف مجتمعا له عاداته وقيمه وعلاقاته الخاصة، والطموح كما نعتقد نطوي على كثير من الأمثلة التي تتطلب سعيا وجهدا لتظهر في حيز التطبيق والواقع.

5/5 التقليد والتماهي:

هذا التقليد والتماهي بيدوان حسب فرويد منذ المرحلة الأوديبية حيث أن الطفل يريد أن يحتل مكان أبيه في علاقته بأمه، ولعدم إستجابة الأم له ولعدم قدرته على ذلك يريد أن يكون شبيها له فيتخذة مثلا له عندئذ يأتي التماهي ليحل المشكلة عن طريق دفع الذات ليكون شبيها بالمثال، مع الإشارة إلى أن التماهي جزئيا بصفة أو بمجموعة من الصفات.

فالتماهي يشكل إذا نمطا من العلاقات يؤدي إلى حالة من الإندماج والمتمثل بالآخرين.

6/5 النجاح والفشل:

إن مستوى الطموح يتغير ويتبدل تبعاً لم يلاقي الفرد في حياته وما يصادف إبان تحقيق أهدافه من نجاح أو فشل، فكما أن النجاح يعلي من شأن هذا المستوى فإن الفشل يحبط الإنسان ويقلص من مستوى طموحه. (المرجع السابق، 184، 392)

6/ النظرية المفسرة لمستوى الطموح:

تعددت الإتجاهات والنظريات المفسرة لمستوى الطموح حسب مرجعية كل إتجاه وإلى المدارس التي ينتمي إليها الباحثين، وفيما يلي نستعرض بعض هذه النظريات:

1/6 نظرية المجال لكيرت ليفين:

يذكر "عبد ربه" (1950) بأن من أهم دعاة هذه النظرية هو العالم ليفين وتسمى نظريته بنظرية المجال فهو يرى أنه هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح ومنها:
* **عامل النضج:** فكلما كان الفرد أكثر نضجاً أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على السوى. (المشيخي، 2009، 100)
* **القدرة العقلية:** حيث أن الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعده ذلك في تحقيق أهداف وطموحات أكثر صعوبة.

* **النجاح والفشل:** لهم دور مهم أيضاً في مستوى الطموح نظراً لأن النجاح يساعد في رفع مستوى الطموح من خلال شعور صاحبه بالرضا عكس الفشل الذي يعرقل التقدم ويؤدي إلى الإحباط. (القنطاني، 2011، 47)

* **الثواب والعقاب:** الثواب المادي والمعنوي (الأجور، الحوافز، الترقيّة) برفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف. (شبير، 2005، 45)

* **القوى الإنفعالية:** وهي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل حيث أن شعور الفرد بتقبل الآخرين له وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه وعلاقته الجيدة بالزملاء... يعمل على رفع مستوى طموح الفرد وعكس ذلك صحيح. (القنطاني، 2011، 47)

* **القوى الإجتماعية والمنافسة:** قد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تنتقل إلى أنانية أو تنازع، ولذا يجب أخذ ذلك بعين الإعتبار. (شبير، 2005، 45)

* **مستوى الزملاء:** حيث أن معرفة الفرد لزملائه، ومقارنته بمستواه شخصياً قد يكون سبباً في رفع مستوى طموحه، ودفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف. (القنطاني، 2011، 47)

* **نظرة الفرد إلى المستقبل:** تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل، وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضرة. (المشيخي، 2009، 101)

2/6 نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت "أسكالونا" (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى أنه على أساس القيم الذاتية للهدف يتقرر الإختبار ولا يعتمد على أساس القوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته، فمثلا الطفل الصغير لا يحاول أن يحمل ويرفع حملا يحمله أبوه ولكنه على الأقل يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه. (الناظور، 2008، 13)

وعلى العموم فإن هذه النظرية تحاول أن تفسر ثلاث حقائق:

1/ هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى الطموح مرتفع نسبيا.

2/ كما أن لديهم ميل لجعل مستوى الطموح يصل إرتفاعه إلى حدود معينة.

3/ هناك فروق كبيرة بين الناس في ما يتعلق بالميل للوضع الذي يسيطر عليه للبحث عن النجاح وتجنب الفشل فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر لديهم إحتمال الفشل، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف وهناك إحتتمالات النجاح والفشل للفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة، ورغباته، ومخاوفه وأهدافه. (المشيخي، 2009، 100)

3/6 نظرية الحاجات:

ظهرت هذه النظرية على يد "دافيد ماكلياند" (1964) وترى بأن للأفراد ثلاث فئات أساسية من الحاجات يسعون لتحقيقها، تمثل طموحهم الذي يسعون إلى تحقيقه في مجتمعاتهم وهي كالتالي:

* **الحاجة إلى القوة:** بحيث يرى "ماكلياند" أن الأفراد الذين يطمحون للوصول إلى السيطرة والتحكم ويسعون دائما إلى العمل في الوظائف التي تمكنهم من تحقيق السيطرة.

* **الحاجة إلى الإلتناء:** حيث يرى أن الأفراد الذين يسعون لتحقيق الإلتناء فهم يطمحون في العمل في المنظمات وإقامة علاقات إجتماعية جيدة، فهم يميلون إلى التفاعل والنشاط الإجتماعي.

* **الحاجة إلى الإنجاز:** يرى ماكلياند أن الأفراد الذين يطمحون في تقديم نتائج متميزة، يختلفون في قوة حاجة الدافع إلى الإنجاز، فالذين يمتلكون دافع للإنجاز قوي لديهم إلتجاه إيجابي نحو حالة الفشل التي تصادفهم أكثر من غيرهم، فالمسيرون الذين حققوا نجاحا في ظل بيئة حادة المنافسة يمتلكون دافع قوي للإنجاز، وهذا النوع من الأفراد يتميزون بمايلي:

_ يطمحون في شغل المناصب التي تصنع لهم قدرا كافيا من المسؤولية والإستغلال.

_ يطمحون في تحقيق الأهداف الصحيحة نسبيا ولديهم دافع قوي للمثابرة والإنجاز وتحمل المشاكل والمخاطر في حالات الفشل.

4/6 نظرية العلاقات الإجتماعية أدلر:

يعتبر أدلر من التحليليين وهو من تلاميذ فرويد، أكد على أهمية العلاقات الإجتماعية وأهمية الحاضر بدلا من أهمية الماضي لدى فرويد، ويرى أدلر بأن الإنسان كائنا إجتماعيا قادر على تخطيط

أعماله و توجيهها حيث أن ما يحركه بالأساس هو أهداف حياته والحوافز الإجتماعية حيث أنه يشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها. (القنطاني، 2011، 47)

وقد إستخدم "أدلر" عدة مفاهيم أساسية منها:

***الذات الخلاقة:** وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والإبتكار.

***الكفاح في سبيل التفوق:** وهو أسلوب الحياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاوض

والتشاؤم.

***الأهداف النهائية:** حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية التي لا يضع الفرد فيها إعتباراً لحدود إمكانياته ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته. (المشيخي، 2009، 100)

ويعتبر أدلر أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطرياً. فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق، وذلك منذ ميلاده وحتى وفاته، وهو الغاية التي ينازع جميع البشر لبلوغها وتعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها عامل حاسم في توجيه سلوكه. (شيبير، 2005، 33)

5/6 نظرية ستانجر:

إعتبر "ستانجر" مستوى الطموح من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الإستجابة. فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي، وهذا بدوره يعتمد على (علاقاته بالجماعات، ذاته المثالية، نجاحه أو فشله الشخصي).

وقد رجح أن حاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه إلى أن يحدد طموحه أعلى من آدائه لميله إلى ذات أكثر مثالية. (الصدیق، 2013، 13)

_ تفسير إيزنك:

بينت الدراسة التي قام بها إيزنك للتفرقة بين العصابين والأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقا بين الأسوياء والعصابين وبين الهيستيريين والغير هيستيريين من جهة أخرى.

وقد فسر إيزنك هذه الفروق مستندا إلى النظرية التحليلية أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، فإذا كانت الفجوة واسعة بين الواقع والمثل فإننا نشعر بعدم الإرتياح والإثم والنقص. (أبو ندي، 2004، 48)

وقد فسر أن الإرتفاع المفرط في مستوى الطموح ناتج من النمو الزائد للأنا الأعلى والإنخفاض المفرط في مستوى الطموح يفسره في النمو الزائد للهو.

_ تفسير كاميليا عبد الفتاح:

فسرت نتائج البحث في ضوء مفاهيم التحليل النفسي ويمكن أن تشتق منها في العلاقات بين مستوى الطموح والإتزان الإنفعالي، كما بينت أن أهم مرحلتين تتضح فيها المعالم الأولى لمستوى الطموح وتتكون الذات من خلال:

_المرحلة الفمية والمرحلة الأوديبية، كذلك بينت أن هناك إضطراب في التنشئة وفي العلاقات الأسرية بين الطفل والوالدين. (عبدالفتاح، 1984، 53)

_ تفسير هيملويت:

لقد أثبتت التجارب التي أجرتها "هيملويت" أن هناك فروقا بين الأسوياء والعصابيين في مستوى الطموح، ولقد فسرت هذه الفروق أن الفرد يميل إلى وضع هدف أعلى له أمام أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل. (أبو ندى، 2004، 84)

وأن مستوى طموحه ليس ببساطة تقديره الذهني ولكنه تقدير متبوع بالرغبة في الإلتقان والإجادة. (عبدالفتاح، 1984، 52)

وهذه تفسر في ضوء الجماعة التي إتجهت نحو وضع الهدف بالنسبة للمعرفة والتحصيل، وأصبح وصفا ذهنيا داخليا للفرد وهذا يؤثر على تقديره للتحسن في المستقبل وتحقيق حاجاته وإذا فشل أثرت على سويته النفسية وعلى مستوى طموحه بالسلب.

يتضح من خلال ماسبق بأن النظريات المفسرة لمستوى الطموح اختلفت في تفسيرها بإختلاف منطلقها وإتجاهات أصحابها وهذا كان واضحا من خلال كل نظرية حيث ركزت نظرية المجال ل "ليفين" على القوة الدافعة التي تؤثر على مستوى الطموح، بين ماترى نظرية القيمة الذاتية للهدف ل "إسكالونا" أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الإختبار بالإضافة إلى إحتتمالات النجاح والفشل المتوقعة، كما أنها بينت عوامل إحتتمالات النجاح والفشل للفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة والرغبة والمخاوف، في حين ترى نظرية الحاجات ل "دايفيد" بأن الأفراد ينقسمون إلى ثلاث فئات أساسية أي إلى حاجات يسعون إلى تحقيقها يمثل طموحهم الذي يسعون إلى تحقيقه في مجتمعاتهم، اما "أدلر" فقد إهتم بالدوافع التي يضعها الفرد في حياته و الحوافز الإجتماعية وكل هذه العوامل لها علاقة وثيقة بمستوى الطموح بين الأفراد بينما فسر "ستانجر" أن حاجة الفرد إلى النجاح تكون لديه صورة للذات وبالتالي تدفعه إلى أن يكون لديه طموح عالي، بينما ترى "كاميليا عبد الفتاح" أن أهم مرحلتين تتضح فيهما المعالم الأولى لمستوى الطموح هي المرحلة الفمية والأوديبية، من جهة أخرى يرى "إيزنك" من خلال دراسته التي قام بها في ضوء النظرية التحليلية فقد توصل إلى أن الإرتفاع المفرط في مستوى الطموح ناتج من النمو الزائد لنا الأعلى أما الإنخفاض فيفسره أنه ناتج من النمو الزائد للهو، أما "هيملويت" ترى أنه توجد فروق بين الأسوياء والعصابيين في مستوى الطموح وفسرت ذلك بأن الفرد يميل إلى وضع هدف أعلى له أمام أي إحتتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل وأن مستوى الطموح هو تقدير متبوع بالرغبة و الإلتقان والإجادة.

7/ العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عوامل عديدة تؤثر في مستوى الطموح نذكر منها:

1/7 العوامل الذاتية الشخصية:

مستوى الطموح يتأثر بالعوامل الخاصة بالفرد مثل الذكاء والتحصيل والعمر، وما يكتسبه الفرد من خبرات في حياته و التجارب التي مر بها و التي كانت ناجحة أو فاشلة، لها دور وأثر كبير في مستوى طموحه، ومن بين هذه العوامل الذاتية التي تؤثر في مستوى الطموح هي:

***الذكاء:** حيث أن للذكاء دورا كبيرا في طموح الفرد، فكلما كانت قدرة الفرد العقلية أكبر كلما إستطاع تحقيق أهداف وآمال أبعد وأكثر صعوبة، فالذكاء يساعد الفرد على التغلب على ما يواجهه من عقبات وإستخلاص النتائج والإستبصار والقدرة على التوقع. (القنطاني، 2011، 61)

وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز على المشاركة و العمل الإيجابي ومن ثم قد يخفض مستوى طموحه وهنا تظهر لدى هؤلاء سمات الإتكالية والإنسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية، وبالمقابل التوقعات بالنسبة للأنكفاء تقوي لديهم الإتجاهات الإيجابية والمشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم فيحققون مزيدا من النجاح ويرفعون من مستوى طموحهم إضافة إلى كون رد الفعل الأنكفاء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء ويؤثر في وضع مستويات طموحهم. (الشايب، 1999، 67)

***التحصيل:** إن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعا عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، هذا ما أكدته الدراسات العربية و الأجنبية. (القنطاني، 2011، 61)

***الدوافع والحاجات:** غالبا ما يتوقف مستوى الطموح على دوافع الفرد وحاجاته فإن كان وراء الفرد في سعيه للوصول إلى هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة فلن يقف في سبيله أي عامل آخر فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيق هدفه وإشباع حاجته وبهذا يصبح الفرد أكثر وثوقا في ذاته وقدرته وهناك دراسة أجراها العديد من العلماء بينت أنه كلما كان الدافع قويا أدى إلى إحتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع، ويؤكد التحليل الأكثر عمقا لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى الطموح في حين أن الإحباط المتكرر يؤدي إلى الخفض منه بمعنى أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التناغم بين الطموح المضروب أصلا من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الآخر، كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الثاني كما أن هناك فروقا واضحة بين دوافع الذكور ودوافع الإناث بالنسبة، وذلك لأن كل من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع. (وديع شاكور، 1989، 339)

إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لديه تزيد من طموحه ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى المزيد

من التقدم و النمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز و الإحباط. (القطناني، 2011، 61)

2/7 العوامل البيئية والاجتماعية:

إن للبيئة الاجتماعية دور كبير في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن تأثيرها يكون مختلف من فرد إلى آخر تبعاً لقدرته الذاتية وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي.

*** دور الأسرة:** تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى الطموح لأن الأفراد الذين ينتمون لأسرة مستقرة اجتماعياً و بيئياً هم أقدر على وضع مستويات عالية ومتناسبة مع إمكانياتهم ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة وهذا ما أكدته دراسات "هيرلوك"، ولإستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان مستقر كان مستوى طموحه أعلى كما يرتبط طموح و توقع الأبناء بطموح وتوقع الوالدين وهذا الطموح له علاقة بالوضع الطبقي للأسرة فقد وجدت علاقة سالبة بين المستوى الإقتصادي والاجتماعي ومستويات الطموح، أي أن مستوى الطموح يرتفع بإنخفاض الطبقة الاجتماعية. (الناظور، 2008، 33)

وإهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدونهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف و هناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركونهم للوصول إليه بطرق خاطئة أحياناً كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه.

كما أن هناك آباء دوماً ما يدفعون أبنائهم لتحقيق ما فشلوا به ويضعون الوسائل المساعدة مما يؤدي ذلك إلى التشجيع البناء للوصول إلى ذلك الطموح والرفع من مستواه، ولكل من الوالدين أسلوبه الخاص لذلك وطريقة غرس الطموحات لدى الأبناء بشتى الأشكال منها السوية والخاطئة وتبتدأ بالتوجه وتنتهي بالضغوطات والقسوة.

باختصار إن العائلة هي المسؤولة عن إثارة الطفل ووفق هذه الإثارة (مشجعة، معتدلة، محبطة) تتحدد الطموحات وتتمايز مسؤولياتها. (شاكور، 1989، 342)

*** دور الأقران والجماعة المرجعية:** إن للجماعة الأقران والأصدقاء التي تحيط بالطفل دور كبير في مستوى طموحه، لأن الفرد يحصل بينه وبين أقرانه في مجال معين (كالجماعة، المدرسة، النادي) نوع من التفاعل ويتبادل الطموحات فيتبنى طموحات الآخرين فتصبح كأنها طموحاته الخاصة، ولكل جماعة من الجماعات تأثير حسب طبيعتها ومستواها الاجتماعي والثقافي والإقتصادي. (قندلفت، 2002، 77)

*** دور المناخ المدرسي:** تتوقف تنمية مستوى طموح الطلاب على المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الجامعة وفي حجرة الدراسة على وجه الخصوص، والأستاذ هو أكثر الأشخاص مقدرة في خلق وتوفير المناخ الصفّي الملائم لرفع مستوى طموح الطلاب ومساعدتهم في إكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، وتعتمد قدرة الأستاذ على ممارسة هذه الأدوار على مدى إقتناعه بمهنته ومدى تحمسه

وإتجاهه لهذه الأدوار. ويكون ذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية، وأيضا من خلال ما يصدر عن الأستاذ من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين طلابه في غرفة الدراسة ويكون ذلك بخلق جو من الود، الترابط، التعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب بعضهم بعض لذاته. (الصافي، 2011، 63)

8/ أساليب قياس مستوى الطموح:

هناك بعض الطرق لقياس مستوى الطموح وذلك عن طريق إجراء بعض التجارب المعلمية التي يقوم فيها الشخص المراد قياس طموحه بأداء عمل معين ومنها:

1/8 الطريقة التقليدية:

تتم هذه الطريقة بعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة إستخدامه ثم إعطائه الفرصة في أن يجرب العمل عدة مرات، وأي شرح أكبر درجة ممكنة للإختبار، وبعد أن يتدرب الشخص نسأله ماهي الدرجة التي يتوقع أن يحصل عليها ثم ندون إجابته في الجدول المعد لذلك، وبعدها نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا وتدون في خانة خاصة وتتكرر هذه العملية عدة مرات وهكذا تكون درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفني. (عبد الفتاح، 1990، 43)

ونعني بالدرجات الثلاث السابقة الذكر:

***درجة الطموح:** تعبر عن الدرجة الأولى التي يتوقع الشخص الحصول عليها

***درجة الحكم:** وهي ما حصل عليها الشخص من درجات حقيقية.

***درجة الأداء الفعلي:** الدرجة التي صرح بها الشخص بعد القيام بالأداء.

2/8 الإختلاف في التحصيل:

الذي يحسب بطرح درجة الأداء المتوقع لمحاولة ما من الأداء الفعلي أي التحصيل أعلى من الأداء المتوقع، وسالبا عندما يكون الأداء المتوقع أعلى من الأداء الفعلي.

أي أن الإختلاف في التحصيل هو الفرق بين درجة الأداء الفعلي الذي وصل إليه الفرد ودرجة الأداء المتوقع لمحاولة ما، فإذا كان الأداء الفعلي أعلى من المتوقع فيكون الفرق موجبا أو العكس من ذلك إذا كان الأداء المتوقع أعلى من الأداء الفعلي الفرق يكون سالبا.

3/8 إختلاف الحكم:

ويحسب بطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة وهذا الفرق يعتبر موجبا عندما يكون الحكم أعلى من الأداء الفعلي وسالبا عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم.

بمعنى أن إختلاف الحكم هو الفرق بين درجة الأداء الفعلي ويكون سالبا إذا كانت درجة الأداء الفعلي أعلى من درجة الحكم.

وأدخل "إيزنك" درجة أخرى ضمن المقياس المذكور وهي:

***درجة الإختلاف الذاتي** *معامل التذبذب *معامل الاستجابة. (المرجع السابق، 44، 45)

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى متغير مستوى الطموح الذي عرف إختلافات كثيرة في تعريفاته من قبل العلماء والباحثين، ثم تطرقنا لمفهومه، وأهم الأنواع المتعلقة به، وكذلك أساليب قياسه، وعلى الرغم من الإختلافات الموجودة في التعريفات لدى العلماء والباحثين في مستوى الطموح إلا أن معظمهم اجتمعوا على أنه الهدف المراد الوصول إليه من قبل التلاميذ، وأن هذا الهدف يختلف من فرد إلى آخر وفقا للقدرات والإمكانيات.

الفصل الثالث: الصحة النفسية

تمهيد

- 1- مفهوم الصحة النفسية
 - 2- تطور الاهتمام بالصحة النفسية قديما وحديثا
 - 3- مناهج الصحة النفسية
 - 4- المدرسة والصحة النفسية
 - 5- نسبية الصحة النفسية
 - 6- معايير الصحة النفسية
 - 7- الصحة النفسية في ضوء النظريات النفسية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الصحة النفسية من أهم وأكثر المواضيع التي أصبحت تحظى باهتمام العلماء والباحثين، ويعتبر الإنسان السوي هو مصدر النهضة والفكر والتقدم، ولكي يقوم الفرد بأداء واجباته ومهامه الذاتية والإجتماعية على أكمل وجه لابد أن يكون متمتعاً بصحة نفسية عالية تخلو من الإضطرابات والمشاكل التي تؤثر بشكل سلبي في بذله وعطائه وإنجازاته.

1/ مفهوم الصحة النفسية:

ليس من السهل وضع مفهوم للصحة النفسية لأن هذا التعريف يرتبط ارتباطا وثيقا بتحديد معنى السواء واللاسواء في علم النفس وأصبح مصطلح الصحة النفسية شائعا بين عامة المثقفين شأنه في ذلك شأن غيره من مصطلحات علم النفس كالعقد النفسية والانهيار العصبي والهستيريا إذ نجد كثيرا منهم يستعمل هذه الألفاظ بمناسبة وغير مناسبة. في معان لا تتفق مع المفهوم العلمي لهذه المصطلحات حيث أن مفاهيمها ليست واضحة تماما في أذهان الكثيرين. وللصحة النفسية مفاهيم متعددة ونوضح مفهومين من هذه المفاهيم.

1/1 المفهوم الأول (المفهوم السلبي):

يوضح أن الصحة النفسية في البدء من أعراض المرض النفسي أو العقلي ومن هذا المفهوم يلقي قبولاً لدى أصحاب ميادين الطب العقلي. ولكن إذا ما قمنا بتحليله نجد أنه مفهوم ضيق محدود. فحينما تقول الصحة النفسية هو الخلو من المرض النفسي فإن هذا التعريف يعد تعريفاً سلبياً فليس معنى خلو الإنسان من المرض النفسي دلالة على تمتعه بالصحة النفسية كما يذكر على أن الصحة البدنية أو الجسمية معناها خلو الجسم من الأمراض البدنية العضوية.

2/1 المفهوم الثاني (المفهوم الإيجابي):

يذهب بالقول بأن الصحة النفسية هي تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي والتي يكون فيها الفرد متمتعاً بالتوافق الشخصي والاجتماعي والإلتزان الإنفعالي خالياً من التآزم والإضطراب مليء بالتحمس وأن يكون إيجابياً خلاقاً مبدعاً يشعر بالسعادة والرضا قادراً على أن يؤكد ذاته ويحقق طموحاته وأعباءه بإمكانياته الحقيقية قادراً على إستخدامها في أمثلة صورة ممكنة فمثل هذا الشخص يعتبر في نظر الصحة النفسية شخصاً سوي فهو يتميز بالقدرة والسيطرة على العوامل التي تؤدي إلى الإحباط أو اليأس و العيش في وفاق وسلام مع أنفسهم من جهة ومع غيرهم في محيط الأسرة أو العمل أو المجتمع الخارجي من جهة أخرى.

في ضوء ما سبق نؤثر الأخذ بالاتجاه الإيجابي في تعريف الصحة النفسية لأنه إتجاه واسع متكامل يؤمن بفاعلية الفرد وقدرته على التأثير والتأثر بالإستجابات السلوكية المختلفة في مجال الحياة وذلك في حدود الخصائص التي تتميز بها الطبيعة الإنسانية في إطار قيم و معايير المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والتي توجه سلوكه و تحدد علاقته مع الآخرين. (شريت، السيد حلاوة، 2003، 15، 17)

* مفاهيم أخرى للصحة النفسية: يعرفها البعض بأنها: الحالة التي يستشعر معها الشخص بأنه لا يعاني من أية أعراض معوقة كالتوتر الشديد و القلق والإكتئاب و الخوف المرضي، أو صراعات نفسية خطيرة تحول بينه وبين التكيف وأن يكون على وفاق مع نفسه أو بيئته.

وقيل أن الصحة النفسية حالة من التكيف والتوافق والإنتصار على الظروف والمواقف التي يعيشها الشخص في سلام حقيقي مع نفسه وبيئته والعالم من حوله

ويستشعر فيها بأنه راض عن نفسه وسعيد بأحواله، ومتصالح مع الواقع ويسيطر فيها على إنفعالاته، ويستطيع أن يستغل قدراته الإستغلال الأمثل لصالح نفسه ولصالح الناس من حوله، ويتصرف بروية وحكمة، ويتوجه بتفاؤل وأمل إلى كل ما يريده من مشروعات.

يتبين مما سبق أن الصحة النفسية كالصحة الجسمية لها مقوماتها التي تنهض عليها، ولها أيضا درجاتها، فإذا تدنت إستشعر الشخص بإضطرابات نفسية من نوع ما بحسب أوجه الضعف في شخصيته، وإذا توافرت أسباب الصحة النفسية للشخص كان بوسعه أن يتحمل الكثير من الضغوطات، وأن يتجاوز الكثير من المحن دون أن تظهر عليه أعراض مرضية تعوقه عن الحركة في الحياة أو تزيّف له الواقع. ويبدو أنه ما من أحد إلا وله قدرة معينة على الإحتمال، فإذا تجاوزت الضغوط حدود قوته فإنه يتداعى تحت وطأتها وتلحقه من ذلك الإضطرابات النفسية، ويبدو كذلك أنه من الصعب أن نتنبأ بحدود قدراتنا و المدى الذي تكون عليه صحتنا النفسية. (المرجع السابق، 16، 17)

***تعريف الصحة النفسية:** ومن هذه التعاريف الموجبة إن صح التعبير، والتي تحدد الشروط الواجب توفرها في الوظائف العقلية والنفسية للفرد المتمتع بالصحة النفسية نذكر:

1_ تعريف عبد السلام عبد الغفار 1976: عرفها بأنها حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن إستثماره لها، ومما يؤدي إلى تحقيق إنسانيته.

2_ تعريف باسكوالي 1981: عرفت الصحة النفسية بأنها حالة من السلامة النفسية التي يؤدي الشخص وظيفته معها بالتأقلم والراحة ضمن معايير بحيث يكون مقتنعا بنفسه وإنجازاته.

3_ تعريف حامد عبد السلام زهران 1997: عرف زهران الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وإجتماعيا وإنفعاليا أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر فيها الفرد بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن.

4_ تعريف المنظمة العالمية للصحة : الصحة النفسية هي حالة من تكامل الإحساس البدني والعقلي والإجتماعي لا مجرد إنعدام المرض أو العجز.

لقد إجتمعت هذه التعاريف على أن الصحة النفسية تعبر عن مدى مقدرة الفرد على تحقيق التوازن النفسي والثبات الإنفعالي أمام المواقف المحرجة والمزعجة، والتوافق النفسي والبيولوجي والنفسي والإجتماعي والإحساس بإنسانيته بالتواجد مع الغير. (زبيدي، نصيرة، 2017، 90، 91)

2/ تطور الإهتمام بالصحة النفسية قديما وحديثا:

يعتبر موضوع الصحة النفسية هاما وحيويا، فهي تهتم كل فرد من أفراد المجتمع ويشترك في دراستها عالم النفس والطبيب وعالم التربية والباحث في ميدان الخدمة الإجتماعية، سعيا منهم للوقاية من مظاهر الإختلال والشعور بالهدوء والأمن وتحقيق معدلات أفضل في الإنتاج بشتى جوانبه.

فالإنسان يبحث عن ذاته؟ والصحة النفسية علم يستطيع أن يقدم الكثير من أجل الوصول إلى شخصية متوافقة مع نفسها ومع مجتمعاها، وجعل الأفراد قادرين على التخلص من مشكلاتهم ومواجهتها.

لهذا فإن الصحة النفسية تأخذ مجالين: أحدهما معرفي يتمثل في دراسة وتحليل وفهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تمكن من النمو السليم، ومجال آخر يتمثل في إتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمساعدة الفرد على تنمية طاقاته وإمكاناته وإستثمارها إلى أقصى ما يمكنها بلوغه، ومساعدته على تحقيق توافقه في شتى المجالات التي يمارس فيها نشاطه.

أولاً: الإهتمام بالصحة النفسية قديماً:

لقد عرف الإنسان الصحة النفسية كما عرف الصحة الجسمية منذ عصور بعيدة، حيث تشير أدلة تاريخية كثيرة على معاناة البشرية من الأمراض النفسية والعقلية منذ عهد قديم، وأقام العرب المستشفيات لعلاج مرضى الأمراض العصبية والنفسية:

1/ الصحة النفسية عند البدائيين: لقد عرف الإنسان البدائي القلق والألم النفسي، وإن لم يكن في وقتها قادراً على التمييز بين حالاته المختلفة سواء ما تعلق بالناحية الجسمية والنفسية وبين الشعور والتفكير، ولقد أظهرت الدراسات الأثنروبولوجية ودراسات بعض القبائل البدائية نوع الضغوط والمعاناة التي عاشها الإنسان جراء صراعه من أجل البقاء، وإتجهت تفسيرات الإنسان في هذه الفترة نحو الوجهة الشيطانية أو وجهة الجن والأرواح الشريرة، أي الإعتقاد بوجود أسباب من خارج الجسم هي المسؤولة عن ظواهر المرض.

وقد كانت الفكرة السائدة عند قدماء المصريين أن الأمراض النفسية تنشأ من غضب الآلهة أو بسبب تقمص أرواح الموتى لجسد المريض وامتلاكه وكانت دعائم علاجهم للمرض بواسطة الطلسم والسحر لطرد الأرواح الخيرة بالتعاون. (الداهري، 2005، 84)

2/ الصحة النفسية عند اليونان والرومان: نسب المرض في اليونان قبل ظهور "أيقراط" إلى قوة الآلهة وتأثيرها وأن "هرقل" أصيب بالجنون بسبب آلهة الليل والجنون، ولكن بعد ظهور "هيبقراط" حدث تغير ملحوظ وكان يؤمن هيبقراط بالملاحظة الحادة المنهجية وكان هو أول من قام بتسجيل الوصف الإنطباعي الأول للمينو كوكيا، وقام بوصف الجنون الذي يصيب النساء بعد الولادة.

وكان العصر الروماني إمتداداً طبيعياً للعصر الإغريقي، وقد برز الطبيب "جالينوس" الذي أيد وجهة نظر هيبقراط في ضرورة الرجوع إلى الأسباب الطبيعية للمرض أو الإضطراب والعمل على التفسيرات الدينية أو ربط الأمراض بالسحر. (المرجع السابق، 85)

3/ الصحة النفسية في التراث العربي الإسلامي: كان لعلماء العرب والمسلمين جهوداً واضحة في مجال الصحة النفسية، قد لا تقل عن جهود علماء الغرب في هذا المجال، ولكن يبدو أن علماء الغرب أكثر نجاحاً في تسجيل أعمالهم وأكثر نشاطاً أيضاً في الإعلان والترويج عنها بمقارنة بلاد العرب والمسلمين.

وفي العصور الوسطى إزدهر علم الصحة النفسية في البلاد الإسلامية عكس ما كان الوضع في أوروبا حيث كانت العصور الوسطى مظلمة بالنسبة لهذا العلم. وهذا ما يؤكد "برنيو" (1972) بقوله أنه

"لأكثر من ألف عام فقدت كتابات أرسطو بالنسبة للعلماء الأوروبيين بينما أنقذت هذه الأعمال بواسطة العرب". وقد إستمرت النظرة العلمية في جهود علماء المسلمين في مجالات التنمية والوقاية من المرض، بينما كانت أوروبا تسودها الشعوذات والخرافات والإعتقادات في أن الأمراض العقلية هي من مس الشيطان. (غريب، 1992، 86)

ثانيا: الإهتمام بالصحة النفسية حديثا:

على الرغم من البداية المبكرة لظهور مفهوم الصحة النفسية، إلا أن ظهوره كعلم قائم بذاته لم يتبلور إلا مع بدايات القرن 20، حيث إزداد الإهتمام به وأصبح علما له نظرياته ومدارسه الخاصة به. ويظهر الإهتمام بالصحة النفسية في الجوانب التالية:

1_ دراسة عوامل الإضطرابات النفسية والعقلية.

2_ الدعوة إلى تحسين شروط النمو والمعيشة في عدد من ميادين الحياة والعمل، مثل الإهتمام بالشروط المناسبة في حياة الأسرة والشروط الصحية للعمل والترفيه.

3_ زيادة الدعوة إلى التوجيه المهني وإستخدام وسائل القياس النفسي بهدف إبعاد الأفراد عن عمل لا يتناسب مع قدراتهم. لأن ذلك يقيمهم من الوقوع في الإضراب .

4_ التأكيد على رعاية الأطفال

5_ إنشاء العيادات النفسية. (زبيدي، نصيرة، 2017، 86)

3/ مناهج الصحة النفسية:

1/3 المنهج الوقائي:

تعني الوقاية بوجه عام مجموع الجهود المبذولة للتحكم في حدوث الاضطراب أو المرض، والسيطرة عليهما، أو التقليل من شدة ظاهرة غير مرغوبة كالمرض العقلي والجنوح والجريمة والإدمان على العقاقير والحوادث.

ومن المراحل الثلاث للوقاية:

***الوقاية الأولية:** تهدف الى إتخاذ إجراءات مسبقة لمنع حدوث الإضطرابات النفسية والأمراض العقلية وغيرهما من أنواع الشذوذ السلبي وذلك عن طريق وسائل عدة منها التشجيع وحرية الإكتشاف وحرية التجريب وكذلك التأكيد على العلاقات الحورية البناءة ومحاولة خفض الضغوط التي تؤدي إلى إضطرابات الشخصية والهدف النهائي هو توفر بيئة صحية وصولا الى مجتمع صحي.

***الوقاية الثانوية:** الغاية منها إنقاص شدة المرض والتقليل منه وذلك من خلال الكشف المبكر عن الحالات، والإهتمام بالرعاية والعلاج مع هدف مهم، ألا وهو وقف الإضطرابات النفسية والعقلية في مراحلها المبكرة وفي حالاتها الكافية أو المستترة أو المقنعة، وعن البيان أن الكشف المبكر عن الحالات النفسية يبسر شفاء الإضطرابات، مثله في ذلك مثل الأمراض العضوية سواء بسواء.

***الوقاية في المرحلة الثالثة:** تهدف هذه المرحلة لخفض العجز الناتج عن المرض العقلي، ووجود عمل والتوافق معه، ومحاولة إنقاص المشكلات المترتبة على المرض العقلي، وإستخدام الوسائل التي تؤهل العمل الذي يهدف منع الإنتكاسة.

وقد قدم الدكتور "حامد زهران" عرضا للإجراءات الوقائية ضد الإضطرابات النفسية والأمراض مقسما إياها إلى ثلاثة أنواع كما يلي:
أولاً: الإجراءات الوقائية الحيوية.
ثانياً: الإجراءات الوقائية النفسية.
ثالثاً: الإجراءات الوقائية الإجتماعية.

2/3 المنهج العلاجي:

يهدف علم الصحة النفسية إلى الدراسة العلمية للتوافق والصحة النفسية، كما يهتم بدراسة حالات سوء التوافق وإختلال الصحة النفسية بمختلف أنواعها و تصنيفاتها.
ومن هنا كان أحد أهدافه: العمل على علاج حالات سوء التوافق وعدم السواء للعودة بها إلى حالة التوافق والسواء. ولذا فإنه يتعامل مع من إضطربت صحته النفسية فعلا، يكون ذلك عن طريق المنهج العلاجي بأساليبه ومدارسه المختلفة التي سنعرض بعضها في فصل لاحق. ويتطلب ذلك إتاحة الخدمة العلاجية المناسبة، وتقديمها لكافة أنواع المرضى في هذا المجال، عن طريق المعالجين والمرشدين النفسيين.

3/3 المنهج الإنشائي:

وهو طريقة بنائية تستخدم مع الأسوياء، وصولاً بهم إلى أقصى درجة ممكنة بالنسبة إلى كل منهم من الصحة النفسية بما يتضمنه هذا المنهج من السعادة والكفاءة،
والرضا عن الذات والآخرين بالنسبة للمهنة والأسرة، وذلك بالنسبة إلى الأفراد والمجتمع ككل و يهدف من خلال الهدف عن طريق مرحلتين كما يلي:

_ الدراسة العلمية الدقيقة لإمكانات الأفراد وجوانب تفوقهم.

_ العمل على تنمية هذه الإمكانيات ورعايتها وإستثمار جوانب الشخصية وتدعيمها.

_ يحاول هذا المنهج الإنشائي تحقيق التنمية المناسبة للفرد، وتوفير الظروف الملائمة للرفي بالصحة النفسية، وتنمية الأفراد وتوظيف إبداعاتهم فيما يعود عليهم ومجتمعهم بالخير والسعادة. (عبد الغني، 2001، 24، 28)

4/ المدرسة والصحة النفسية:

المدرسة مؤسسة للتنشئة الإجتماعية والتربوية وتعد منذ السنة السادسة من العمر من أهم المجالات الحياتية بالنسبة للأطفال إلى جانب الأسرة، ومنذ اللحظة الأولى لإلتحاق الطفل بالمدرسة تحتل الحياة المدرسية الجزء الأكبر من حياة الطفل سواء في البيت أم في المدرسة، وتؤثر على سلوك الأطفال

والأسرة. وحتى بلوغ الأطفال السن التي يكونون فيها مؤهلين لدخول المدرسة، فإنهم يكونوا قد واجهوا وتغلبوا على مجموعة كبيرة من المطالب النمائية.

وتنتظرهم عند الدخول إلى المدرسة مجموعة أخرى من المطالب النمائية المعقدة والصعبة التي يتم إقحامها من الخارج. ولعل أهم المطالب النمائية تتمثل في مواجهة مطالب الإنجاز المدرسي التي تعد بالنسبة لمستقبل الطفل من أهم المطالب النمائية التي تمتلك عواقب بعيدة المدى على حياة الطفل. وفيما إذا كان بإستطاعة الطفل أن ينمي إستراتيجيات سلوكية وتفاعلية وتواصلية.

1/4 المدرسة كمصدر من مصادر المشكلات النفسية لدى الطلاب:

يواجه الأطفال في بداية الإلتحاق بالمدرسة مجموعة كبيرة ومتنوعة من المهمات، من بينها "الكفاءة المدرسية"، فالمدرسة لها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، وهي تقوم بذلك من خلال مجموعة من المتطلبات التي تطرحها المدرسة على الأولاد في الصفوف الدراسية المختلفة. ومن ضمن هذه المتطلبات الإنجاز العقلي ومهارات التعلم والعمل والدافعية والقيم والإتجاهات. (جميل رضوان، 554، 553، 2009)

2/4 ضعف التحصيل الدراسي:

يحدث أحيانا أن يعاني الأطفال في المدرسة بعض المشكلات في التعلم على الرغم من أنهم كانوا في مرحلة ما قبل المدرسة يستطيعون التغلب على المهمات التي تطرح عليهم، ويشكك الوالدين والمعلمون في بعض الأحيان بوجود درجة ما من التخلف العقلي أو الإعاقة. غير أنه ليس كل صعوبات التعلم ترجع لوجود إعاقة عقلية. فقد ترجع الأسباب على الأغلب إلى أن المهمات المطروحة في المدرسة مختلفة كلياً عن نوعية المهمات التي يطرحها المنزل، وتتطلب أشكال أخرى من التعلم غير تلك السائدة في مرحلة ما قبل المدرسة. وهذا التحول في نوعية التعلم قد يصعب على بعض الأطفال.

3/4 دور المدرسة في تحقيق الصحة النفسية للأطفال:

تعد المدرسة جزءاً من المجتمع وعليها تستجيب للمتغيرات الإجتماعية وأن تطور مفاهيم تربية متطورة وحديثة تتناسب مع روح العصر. والمدرسة التي يقتصر دورها على توصيل المعرفة فقط تعد اليوم مدرسة لا تقوم بدورها الحقيقي ومن ثم يمكن أن تشكل مرتعاً خصباً لنمو جميع أشكال المشكلات النفسية. والمدرسة التي تراعي التغيرات والتطورات الإجتماعية من حولها هي المدرسة التي تمكن أطفالها من مواجهة المهمات النمائية للتغلب عليها وتنمية المهارات والكفاءات الحياتية اللازمة لتجنبهم الإستجابة السلبية لتأثيرات العالم المحيط وتمكنهم من تنمية أساليب فعالة في مواجهة ما يعترضهم من مشكلات وحلها. والمدرسة الصحية التي تراعي وتنمي الصحة النفسية للأطفال هي التي تتفتح على المجتمع الخارجي وتستطيع التعاون مع الوالدين وتهتم بالراحة النفسية للأطفال والمعلمين وتستجيب للمفاهيم الطارئة بمرونة وبمفاهيم تربية مرنة. (المرجع السابق، 555، 558)

4/4 أعراض سوء التوافق وأضرار الصحة النفسية في المدرسة:

الأصل أن تكون المدرسة المكان المناسب لتنمية الصحة والإتجاهات الإيجابية نحوها، وغرس أشكال السلوك السليم وذلك بما يتوفر فيها من إمكانيات للتفتح والنمو السليم للأطفال. والمدرسة التي تعجز عن تنمية هذه الجوانب لدى الغالبية العظمى من الطلاب، عليها إعادة النظر ببرامجها وأسلوب إدارتها وعلاقتها مع الطلاب والمعلمين، وعلاقة هؤلاء مع بعضهم.

قد تكون ما تطرحه المدرسة من متطلبات ومهمات لا يتناسب مع المرحلة النمائية أو مع إهتماماتهم وقد تكون القيم التي تغرسها المدرسة متناقضة مع منظومة القيم الإجتماعية السائدة، وقد تسود روح التنافس الغير شريف ولا يكون مبدأ تكافؤ الفرص هو المبدأ السائد في تقييم الطلاب إلى جانب مجموعة من العوامل الأمر الذي يؤدي إلى إعراض التلاميذ عن المدرسة وعن نظامها القيم وفصل المدرسة عن المجتمع والتطورات والتغيرات الطارئة عليه فتتحول إلى جزيرة جدياء لا حياة فيها، وتصبح وباء على المجتمع والأفراد بدلا من أن تكون عامل حياة وتقدم. (جميل رضوان، 2009، 559)

5/ نسبة الصحة النفسية:

أوردنا في التعريف المقترح للصحة النفسية أن الصحة النفسية حالة دائمة نسبيا ويعني ذلك أن الصحة النفسية ليست حالة ثابتة إما أن تتحقق أو لا تتحقق، بل إنها حالة ديناميكية متحركة، نشطة ونسبية، تتغير من فرد إلى فرد كما تتباين صفات عديدة كالطول والذكاء والإندفاع والسيطرة كما يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر لدى الفرد الواحد، وإن كان ذلك في حدود ضيقة.

1/5 نسبة الصحة النفسية من فرد إلى آخر:

كما يختلف الناس بعضهم عن بعض في كل من الطول والوزن وضغط الدم وتوتر العضلات، الذكاء والعبقرية والإتزان والقلق وغير ذلك فإنهم يختلفون أيضا في الدرجة التي يحوزونها في الصحة النفسية.

والصحة النفسية نسبية غير مطلقة فهي لا تتبع قانون الكل أو لا شيء كما أن كمالها التام أمر غير موجود، وإنقائها الكلي هو أيضا غير متوقع لا قليلا وتفصيل ذلك أنه لا يكاد يوجد شخص كامل في صحته النفسية (لاحظ أن الأمر ذاته ينسحب على الصحة الجسمية) ولا يكاد يوجد شخص تنتفي لديه جميع علامات الصحة النفسية، فمن الممكن أن نلاحظ بعض الجوانب السوية لدى أشد الناس إضطرابا، وليس من المتوقع غالبا أن تضطرب جميع الوظائف النفسية لدى الفرد دفعة واحدة.

2/5 نسبة الصحة النفسية لدى الفرد الواحد من وقت إلى آخر:

إن الفرد الذي يشعر بالسعادة والنشوة في كل لحظة من لحظات حياته هو شخص غير موجود كما يصبح نقیض ذلك أيضا فإن الفرد الذي يشعر طوال حياته بالتعاسة أو الحزن أو القلق أو غير ذلك من الإنفعالات السلبية هو أيضا شخص لا وجود له والحق أن كل إنسان يشعر خلال حياته كلها بمواقف

سارة وأخرى غير سارة. كيف يمكن إذن أن نحدد درجة الصحة النفسية أو المرض النفسي لدى شخص منه ما دمنا نمر جميعا بكل المواقف على إختلافها صعودا وهبوطا.

لاشك أن مثل هذه المواقف أو الخبرات السارة أو الغير سارة يمكن أن تحصى وتعد ولو على وجه التقريب وكلما زاد عدد المواقف أو الخبرات الإيجابية وشعور الفرد بالسعادة بالنسبة إلى المواقف السلبية وشعور الفرد بالتعاسة يعد على درجة مرتفعة من الصحة النفسية والعكس كذلك صحيح أيضا. (شريت، السيد حلاوة، 2003، 17، 18)

3/5 نسبة الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو:

يتأثر تحديد الصحة النفسية بمراحل النمو التي يمر بها الإنسان ويتصل ذلك بما يسمى بالمعايير العامة للنمو أو المعايير الشائعة له.

فإذا فهمنا الصحة النفسية على ضوء مفهوم السلوك السوي بمعنى العادي فإن إطلاقنا لوصف سوي ويحمل في طياته حكما نسبيا، فقد يعد سلوك ما سويا في مرحلة عمرية معينة، كرضاعة الطفل لثدي أمه حتى سن الثانية، على حين يعد هذا السلوك غير سوي أن حدث في سن الخامسة، ومص الأصابع سلوك سوي في الشهور الأولى من عمر الطفل ولكنه يعد مشكلة سلوكية إن حدث مثلا في عمر السابعة.

4/5 نسبة الصحة تبعا لتغير الزمان:

يعتمد تعين السلوك الدال على الصحة النفسية على الزمان الذي حدث فيه هذا السلوك، ونقصد بالزمان هنا الحقبة التاريخية والأمثلة على ذلك كثيرة فقد كان اللص مثلا في أسبرطة (حكومة مدينة في اليونان القديم) لا يعاقب إذ كان ينظر إلى سلوكه هذا على أنه دليل ذكاء و فطنة، فقد نجح في أن يكون أذكى من شخص آخر لم يتخذ الحيطة الكافية، فإستغفله وتفوق عليه، وقد كان لذلك الإعتقاد ظروف معينة وملابسات خاصة في هذا المجتمع في هذا الزمن ولكن فطرة التي فطر الله الناس عليها تحرم على الإنسان أن يسرق، ومن ثم تعد جميع الشرائح السماوية ووضعية السرقة جريمة يتعين عقاب مقترفها.

5/5 نسبة الصحة النفسية تبعا لتغير المجتمعات:

تختلف العادات و التقاليد من مجتمع إلى آخر إعتقادا على تغييرهما، فضلا عن عوامل أخرى بطبيعة الحال تختلف معايير السلوك الدال على الصحة النفسية أو الشذوذ النفسي والأمثلة على ذلك تفوق الحصر نحتذي بعضها فيمايلي:

لقد درجت شعوب معينة في جاهليتها على تقديم المضيف زوجته إلى ضيفه لتؤنس وحدته تسري عنه وتقضي الليل معه. وكان ينظر إلى هذا السلوك الذي تعدها الآن ويجدر بنا أن نلاحظ أن حكمنا على هذه العادة بأنها(جاهلية و حماقة) وهو قول يعتمد في حد ذاته على ما يسود مجتمعنا من معتقدات وآراء في الزمن الراهن. (المرجع السابق، 19، 21)

6/ معايير الصحة النفسية:

قبل التطرق لمعايير الصحة النفسية أو بمعنى آخر معايير السواء، يجب أولاً أن نتطرق إلى معنى المعيار؟ لغويًا نعني به ذلك القياس الموثوق به للحكم على شيء معين، وبالتالي تتضمن كلمة سوي معنى الإلتزام هذا المعيار بحيث تكون الشخصية السوية هي المسايرة للقاعدة المعتمدة في هذا المعيار.

أولاً: المعيار الذاتي:

من مؤيدي هذا المعيار "موس" و"هانت"، ويذهبان في كتابهما عن سيكولوجية الشذوذ إلى تحليل البناء الشخصي لكل منا والآراء التي تعلنها عنن هو الشاذ ومن هو السوي، فنحن كثيراً ما ننظر إلى الأفراد ونلاحظ تصرفاتهم وأقوالهم، وكثيراً ما نقول عنها أنها سوية حين تتسجم مع أفكارنا وآرائنا الذاتية، كما نقول أنها غير سوية حين تختلف مع هذه الآراء والأفكار. وهكذا فإننا نحكم ذاتنا حين نتحدث عن السوي أو الشاذ والواقع أن مثل هذا المعيار الذاتي لا يسمح في الكشف عن معيار عام يميز به بين ما هو شاذ وما هو سوي، ونحن إذا إتقنا مع "موس وهانت" بأن معظم الناس ذاتين إلا أننا نرى بأن المعيار الذاتي يتضمن المعيار الإجتماعي إستناداً إلى ظاهرة التطبيع الاجتماعي، ويجب علينا أن ننتبه إلى أن رجوع الفرد إلى ذاته يعرضه إلى الأحكام القبلية والتشويهات الدفاعية. (الزاد، 1984، 100)

ثانياً: المعيار الإجتماعي:

حسب المعيار الإجتماعي فإن المجتمع لا يقبل إلا السلوك الذي يكون في صالحه، أي في صالح مجموع أفرادها، وفي الوقت نفسه يرفض أي سلوك يهدد تماسكه وإستقراره، كما تكمن أهمية المعيار الإجتماعي في تقييم السلوك سواء كان سوياً أو شاذاً. حيث أن الجماعة لا يمكن أن تتماسك بدون معايير إجتماعية، وتبقى المعايير تحمل صلاحيتها بالرغم من التغيرات التي تحصل من جيل لآخر، لكن التغيير القيمي الذي يحدث في إطار التطور الإجتماعي لا يبقى الإستمرار به صلاحية للمعيار الإجتماعي للتمييز بين السواء والشذوذ. (SCHWEBEL,AL,1990,101)

ثالثاً: المعيار الإحصائي:

وفقاً لهذا المعيار يشير مفهوم السواء إلى تلك القاعدة الإحصائية المعروفة بالتوزيع الإعتدالي، والذي يأخذ فيه منحنى التوزيع شكل الجرس. وهو ما يعني أن أي ظاهرة نفسية عند قياسها ومعالجتها إحصائياً تتوزع وفقاً للتوزيع الإعتدالي، بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة، في حين تحصل فئتان متناظرتان على درجات مرتفعة (أعلى من المتوسط) ودرجات منخفضة (أقل من المتوسط)، أي أن حوالي 68 بالمئة من أفراد العينة موزعة بنسبة 16 بالمئة في كل من الطرفين. وبهذا المعنى يصبح السواء هو المتوسط الإحصائي للظاهرة. في حين يشير الإنحراف إلى طرفي المنحنى إلى اللاسواء، فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام للتوزيع الإعتدالي. (زبيدي، نصيرة، 2017، 101)

رابعاً: المعيار الداخلي في تحديد الشذوذ:

ذكرنا أن كل سلوك يعتمد على الدينامية، أي على دوافع متصارعة وينطوي هذا السلوك على وظيفة تهدف إلى تحقيق دافع أو حاجة -إختزال الدوافع- ولا بد لنا هنا من أن ننظر إلى ما يسببه الدافع أو الحاجة من توتر يؤدي إلى خلل في الإلتزان النفسي والعضوي لدى الفرد، لذلك يلجأ الفرد إلى سلوك خفض هذا التوتر وإعادة الإلتزان إلى العضوية -عملية تعزيز إيجابي- وقد يرافق هذا السلوك إفراغ كامل للتوترات، أو خفض جزئي للتوتر والصراعات، وقد يكون ذلك بصورة مباشرة، كما في حالة الكبت الذي غالباً ما يكون ذا إفراغ جزئي مؤقت، أو بصورة غير مباشرة، كما في الأعراض العصابية المرضية، وبصورة عامة إن عملية الكبت وظهور الأعراض العصابية تؤدي إلى حالة توافق غير سوي وغير تكيفي(تفكيكي) تم على حساب وحدة الشخصية إقتصادياتها من الطاقة المزودة بها. (الزرد،1984، 102)

خامساً: المعيار التلاؤمي:

وفي هذا المعيار يتحدد السلوك السوي وغير السوي من خلال مساعدة الفرد على تحقيق النضج المطلوب وتحقيق الفرد لذاته، فالدافع لإدراك الجهد الكامل الذي يبذله الفرد إعتبر بمثابة عامل هام لتحديد السلوك السوي وغير السوي، وما يميز هذا المعيار أنه يشجع الأفراد على أن تنمو شخصياتهم من خلال إدراكهم لأنفسهم كأدبيين، ويرى "كولمان" أن سلوك الفرد يصبح مقبولاً، ويتصف سلوكه بالسواء حينما يتلائم مع مجتمعه. أما إذا خرج السلوك عن ذلك فإنه يصبح مرضياً. (kannat APPLE,1957,103)

7/ الصحة النفسية في ضوء النظريات النفسية:

يمكن النظر إلى الصحة النفسية في جميع نظريات علم النفس، حسب إختلاف أهدافها وأساليبها. لكن جميعها يتفق على شيء واحد، وهو أن يتمتع الشخص بالصحة النفسية، وأن تهيء للمريض جواً هادئاً مليئاً بالمحبة والإطمئنان والثقة والإحترام. ويتضح ذلك من خلال النظريات النفسية التالية:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

أنصار مدرسة التحليل النفسي أمثال "فرويد" يتحدثون عن الصحة النفسية السليمة في ضوء مقدرة الأنا وتمكنها من حسم الصراع الدائر فيما بينها، وكل من الهو والأنا الأعلى، والتوافق بين هاتين المنظمتين ومطالب الواقع، وعلى كبح جماح الهو وضبط غرائزها ودوافعها، وكذلك على عدم الإغراق في القيم المثالية، بحيث لا ينفصل الفرد من الواقع، كما أعطوا أهمية بالغة للخبرات الطفولية للفرد في إرساء دعائم شخصيته وبنائها، وأكدوا على دور عدم النضج والتثبيت خلال مراحل النمو النفس-جنسي في تكوين الإنحرافات والإضطرابات النفسية. أما "إيريك فروم" (1937) فقد ربط بين مفهوم الصحة النفسية أو الشخصية السوية والمقدرة على الحب والشعور بالتوحد والإرتباط الوثيق بالأهل والوطن. كما ربط "أثورنك" بين مفهوم الصحة النفسية والإبداعية، كذلك ربط "سوليفان" بين مفهوم الصحة النفسية والعلاقات البيئشخصية (المتبادلة) غير المتتالية، بينما تربط "كارن هورني" (1978) بين مفهوم الصحة

النفسية وإدراك الذات وتحقيقها، والمقدرة على إضفاء التكامل بين معظم الحاجات العصابية. (زبدي، نصيرة، 2017، 111، 112)

ثانيا: النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية، من أمثال "كلارك هل" (1979)، "جون دولارد"، (1976) و "نيل ميللر" (1968): أن السلوك المرضي والذي يدل على إعتلال الصحة النفسية يمكن تعلمه وإكتسابه، كما يمكن إزالته أو التخلص منه، شأنه في ذلك شأن السلوك العادي. ويرون أن الإضطراب الإنفعالي الإجتماعي ينتج عن عامل من العوامل التالية: الفشل في تعلم أو إكتساب سلوك مناسب، تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية، مواجهة الفرد مواقف صراعية تستدعي من أن يقوم بعملية تمييز وإتخاذ قرارات يعجز عن القيام بها. (عبد الغفار، 1989، 112)

ثالثا: النظرية الإنسانية:

يرى أصحابها من أمثال "إبراهام ماسلو" و "كارل روجرز" إلى الإنسان على أنه كائن خير بطبيعته، حر في حدود معينة، له وحدته، إرادته وقواه الفكرية والإبداعية الخلاقة، ومشاعره الإنسانية وطموحاته، وأنه يستطيع أن يحقق ذاته ووجوده الشخصي إذا ما أتاحت له الظروف التي تمكنه من ذلك، ويسعى إلى المحافظة على الذات وتنميتها وتحقيقها، وتحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا من خلال إحتضانه لمجموعة من القيم العليا منها: الحق والخير والجمال. (زبدي، نصيرة، 2017، 112، 113)

رابعا: النظرية المعرفية:

لصاحبها "ويليام هيرست" وتؤمن هذه النظرية بما يلي:

1_ يجب على علماء السلوك دراسة العمليات العقلية مثل التفكير والإدراك والذاكرة والإنتباه واللغة وحل المشاكل.

2_ يجب تطبيق العمليات العقلية مع الحياة اليومية.

3_ يجب تنمية الشعور وإستعمال الطرق الموضوعية لتأكيد مثل هذا الشعور. إن هذه النظرية رفضت سلوكية "واطسن"، والصندوق الأسود "السكينر" لتأكيدها أنه لا يكفي دراسة المثير والإستجابة(السلوك) فقط، بل يجب على علماء النفس أن يصلوا إلى فهم مايجري في العقل من عمليات عقلية. (المرجع السابق، 113)

خلاصة الفصل:

وما يمكن استخلاصه في نهاية هذا الفصل أن للصحة النفسية أهمية كبرى في حياة الإنسان، فهي تساعد على التوافق السليم والناجح في شتى مجالات الحياة، وبالتالي إذا توافقت الفرد بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة مع ذاته ومجتمعه سيعود بالإيجاب على نتائجه المدرسية مما يساعده على الرقي والتطور.

الفصل الرابع: التفوق الدراسي

تمهيد

- 1- تعريف التفوق الدراسي
 - 2- الخصائص العامة للمتفوقين دراسيا
 - 3- التفوق الدراسي ظاهرة تربوية
 - 4- العلاقة بين الموهبة والتفوق
 - 5- الأسباب الاجتماعية للتفوق الدراسي
 - 6- مقاييس التفوق الدراسي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

أصبح الاهتمام بالمتفوقين دراسيا من بين المواضيع بالغة الأهمية، التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في إطار التربية والتعليم فسنحاول في هذا الفصل التعرف على مفهوم مصطلح التفوق، العلاقة بينه وبين الموهبة، الخصائص العامة للمتفوقين دراسيا، وكذلك مقاييسه.

1/ تعريف التفوق الدراسي:

الجدير بالذكر أن التفوق مثل الموهبة يعد من التعاريف التي تقتصر إلى فهم مشترك ومعنى واحد متفق عليه، (وهي تعني قياس التوازن) وبمرور الزمن أصبحت مرتبطة بقياس قيمة الأداء البشري. يرى "جانيه" أن التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس. ويتضمن التفوق مفهومين هما التفوق العقلي والتفوق الأكاديمي: أ_ بالنسبة لتعريف التفوق العقلي: فقد وردت عدة تعاريف حيث عرفت هيئة السياسة التربوية في أمريكا المتفوق بأنه من لا يقل معامل ذكائه عن 135. (الصاعدي، 2007، 26)

ويدل التفوق على التميز الفني والإبداعي والفكري أو الرياضي، في حين تدل الموهبة على القدرة الشاملة للفرد. وبناء على ذلك فإن التفوق ينمو ويتطور في اتجاه محدد يتم تقييمه ومكافأته من قبل المجتمع نتيجة التدريب لزيادة مستويات الأداء. فالتفوق يكون نتيجة لبذل المجهود لفترة من الزمن، وهو بهذا المفهوم يدل على معايير الأداء، بينما الموهبة تشير إلى خصائص في شخصية الفرد. وفي نفس السياق تم تعريف التفوق بأنه قدرة أو مهارة أو معرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنسانية، الأكاديمية، التقنية، الإبداعية، والفنية، والعلاقات الإجتماعية، فالتفوق مرادف للتميز والخبرة، وهو مرتبط بقلّة قليلة من الأفراد في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني. (جروان، 2002، 387)

ويستخدم الباحثين مفهوم التفوق العقلي للإشارة إلى ثلاثة معان وهي:

1- التفوق العقلي: ويقصد به النمو الذهني المتسارع ويشمل فئتين هما المتفوق العادي والذي تقع نسبة ذكائه بين (120-140) درجة، والتفوق العالي جدا وهو من تصل نسبة ذكائه إلى أعلى من 140 درجة.

2- التفوق العقلي بمعنى العبقرية: ويقصد به من تصل نسبة ذكائه إلى 140 فما فوق كما حددها "تيرمان"، وكما حددتها "أوليڤورث" بنسبة 180 درجة فما فوق.

3- التفوق العقلي بمعنى الموهبة: ويقصد به الإستعداد للتفوق والتميز في مجال معين من مجالات التي يقدرها المجتمع.

ب- التفوق الأكاديمي: يعد التحصيل الأكاديمي المحك الأساسي للتفوق الأكاديمي حيث لاحظ العلماء أن هناك مجموعة من الطلبة المتفوقين أكاديميا ذوي تحصيل دراسي مرتفع، لكنهم لا يصلون إلى درجات ذكاء مرتفعة مما جعلهم يتخذون مستوى التحصيل الأكاديمي المرتفع كمحك للتفوق الأكاديمي. (أبو الديار، 2019، 18)

ويمكن تحديد التفوق في ضوء المفاهيم التالية:

1- الذكاء العام: حدد "تيرمان" درجة +140 نقطة ذكاء بالنسبة لطلبة المدارس الإبتدائية على إختبار "ستانفورد بينيه" و +135 نقطة بالنسبة لطلبة المدارس الإعدادية. ويؤكد "بالدوين" أن معامل

الذكاء ينبغي أن لا يقل عن 130 نقطة على إختبار "ستانفورد بينيه". أما "دنلاب" فهو يرى أن هذا فيه بعض المبالغة وإقترح الإكتفاء بذكاء قدرة +120 نقطة كحد أدنى لتحديد التفوق العقلي، وصنف المتفوقين في ثلاثة مستويات.

ويمكن أن نشير إلى أن هناك شبه إتفاق على أن +130 نقطة ذكاء على إختبار فردي لفظي بإنحراف معياري (15) وهي الحد المناسب لتحديد المتفوق عقليا في ضوء محك الذكاء بالنسبة لمن يعتبر أن إختبار الذكاء محكا مناسباً.

2- التفكير الإبتكاري: أثبت "جيتزلس" و "جاكسون" أن مجموعة ذوي المستوى المرتفع من التفكير الإبتكاري تملك خصائص إنفعالية ودافعية تختلف عن ذوي الذكاء المرتفع.

وأشار إلى أننا نفقد حوالي 67 بالمئة من المتفوقين إذا إعتدنا على إختبارات الذكاء وحدها لأن نسبة الذين يملكون قدرة مرتفعة في كل من الذكاء والإبتكار كانت حوالي 33 بالمئة من أفراد العينة. ولتحسين نتائج ملاحظة الموهوبين فقد تم وضع قوائم ملاحظة تساعد في تحديد التفوق.

3- مستوى التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي من المحكات الرئيسية في الكشف عن المتفوقين، وذلك بإستخدام السجلات المدرسية، لأن التحصيل يعتبر أحد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي والوظيفي عند الفرد ولكن خطورة هذا النوع من التحديد للمتفوق عقليا هو أن هناك بعض التلاميذ المتفوقين لا يحققون نجاحا بارزا في التحصيل الدراسي وهذه الفئة أصبحت ظاهرة متكررة ومؤكدة في كثير من الدراسات.

ويشير إلى التحصيل العالي، والإنجاز المدرسي المرتفع. فالتحصيل الجيد قد يعد مؤشرا على الذكاء، ويعرف المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازه، أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية، أو المتوسطين من أقرانه.

إن معظم الباحثين يستخدمون كلمتي الموهبة والتفوق حاليا للدلالة على معنى واحد، ولكن الباحث الكندي "فرانسوا جانييه" فرق بين مفهومي الموهبة والتفوق كما ورد في "جروان" (1998) مايلي:

1/ الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل تفوق الأداء من مستوى أعلى من المتوسط بشكل واضح.

2/ المكون الرئيسي للموهبة وراثي، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

3/ الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

4/ الموهبة تقاس بإختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

5/ التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوبا وليس كل

موهوب متفوقا. (أبو أسعد، 2014، 32، 33)

2/ الخصائص العامة للمتفوقين دراسيا:

يتصف المتفوقون دراسيا بمجموعة من الخصائص يمكننا أن نوجزها فيما يلي:

أ-خصائص جسمية:

يختلف الأطفال الموهوبون المتفوقون دراسيا عن العاديين بخصائص جسمية متميزة حيث نجد أن مستوى النمو الجسمي يفوق مستوى فئة العاديين، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة، ومقاومة قوية للأمراض وغالبا ما يكونون أحسن حالا من ناحية الصحة العامة عن الأفراد العاديين.

ب-خصائص إنفعالية وجدانية:

يتسم المتفوقين دراسيا عن غيرهم من الأطفال العاديين بما يلي:

*التمتع بمستوى من التوافق النفسي والاجتماعي يفوق أقرانه.

*الإلتزان العاطفي والإنفعالي أمام مختلف المشكلات التي تعترضه، ويتوافق معها بسهولة كبيرة، دون أي اضطرابات سلوكية وإنفعالية حيالها.

*سريع الرضا إذا غضب وبعيد عن التعصب.

*القدرة على تفهم الآخرين والتفاعل معهم وإتسامه بروح المرح والبهجة.

*الحرص على إتقان أعماله وتضايقه من كل ما هو روتيني.

ج-خصائص إجتماعية:

أشارت دراسات "هالان" و"كوفمان" وغيرهما أن المتفوق يتسم ببعض من الخصائص التالية:

*حب الحرية ومقاومة الضغوط الإجتماعية.

*المبادرة للعمل ومساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم.

*إجتماعي وميله لمصاحبة من هم أكبر منه سنا، والتعامل مع من يشاركونه ميوله وإهتماماته.

*القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة الإجتماعية.

*نقد الذات، وتقبل نقد الآخرين له.

د-خصائص عقلية ومعرفية:

هناك جملة من الخصائص والسمات المعرفية نوجزها في ما يلي:

*سرعة التعلم والفهم والحفظ، ذلك أن المتفوق دراسيا يمتلك قدرة عالية على التعلم في مرحلة

عمرية مبكرة لا سيما في مجال اللغة والأرقام وحل الألغاز، ومحاولة فهم القضايا ذات البعد المنطقي.

*المتفوق لديه القدرة على إستخراج المعلومات بدقة وسرعة إنتقائية.

*حب الإستطلاع الذي يظهر لديه في سن مبكرة يكشف عن رغبته القوية في التعرف على العالم

من حوله وفهمه، فالمتفوق دراسيا يتساءل بكثرة حول طبيعة الظواهر والأحداث الحاصلة من حوله،

ويحاول الوقوف على إجابات حوله لأسئلة إستثنائية، وهو ما يجعله يحصل أكبر معلومات حول الظاهرة

محل تساؤله أكثر ممن هم في مثل سنه.

*لديه أفكار جديدة ومنظمة، ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة ويفهم المبادئ والقوانين العامة بسهولة. (عجيلات، 2016، 68، 69)

ه- خصائص قيادية:

يلاحظ مهارات وقدرات زملائه في الفصل، ويتفاعل بسهولة مع الآخرين، ويستطيع تفصيل الأفكار بوضوح كما يستمع إلى الآخرين بإهتمام، ولديه قدرة عالية على التنظيم والتخطيط، ولباقة شديدة في التعامل مع الآخرين.

*قدرة جيدة على إقامة علاقات إجتماعية.

* تقاؤل دائم وقدرة فائقة في إستخدام مهارات التواصل المختلفة مع الصغار والكبار والتحلي بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، وغالبا ما يكون حازما في تحديد الأسباب والنتائج بالإضافة إلى كونه مقنعا لمن حوله، وصانع قرار ويتميز بقدرة عالية على التفاوض. (قطامي، 2010، 42)

3/ التفوق الدراسي ظاهرة تربوية:

لا تزال الدراسات الإجتماعية والتربوية تتابع بإهتمام موضوع التفوق الدراسي كظاهرة تربوية يفرزها النسق التعليمي وكثير هي الأسباب التي ساهمت بشكل أو بآخر في تزايد الاهتمام بتربية المتفوقين وتعليمهم منذ بداية القرن العشرين وأهمها: تقدم حركة القياس العقلي، سباق التسلح بين العملاقين خلال فترة ما بين الحرب العالمية الثانية وانهيار الاتحاد السوفيتي وحلف أرسو في بداية التسعينات، الانفجار السكاني والمعرفي، الجمعيات المهنية والمؤتمرات العلمية والمجهودات الفردية والطلائعية. (جروان، 2002، 16)

1/ تربية المتفوقين في التجارب العالمية:

لقد أظهرت الكثير من التجارب العالمية الاهتمام بفئة الطلبة المتفوقين وهذا الاهتمام يختلف من دولة إلى أخرى حسب خصائص كل مجتمع، ففي الدول الأوروبية مثلا يتم انتقاء هذه الفئة الاجتماعية (الطلبة المتفوقين) عن طريق اختبارات ولذلك نجد أن في المجتمعات الأوروبية أن مشكلة المتفوقين حلت بشكل جزئي عن طريق قبولهم في أقسام خاصة ضمن مدرس التعليم الثانوي العام الذي يشمل جميع الطلبة بمختلف مستويات التحصيل غير المتجانس، لكن بقيت معظم الأنظمة التربوية الأوروبية تواجه مشكلة المتفوقين من جديد لأنهم أصبحوا بحاجة إلى خدمات متخصصة في ظل النظام التربوي الشامل، أما في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي فقد أوجدوا حولا لهذه الفئة الاجتماعية وفقا لأوضاعهم التربوية واستراتيجياتهم التنموية.

1/1 في السويد:

لقد أشارت كل من "إيكيدال" و"إيكبلاد" سنة (1975) إلى الهدف الأساسي للمخطط التربوي في السويد هو توفير التعليم لكل فرد سويدي وتنمية شخصيته، بما يتوافق مع التربية الحديثة على أن يتم كل ذلك في إطار تنسيق شامل مع الأسرة، وكل ذلك يهدف إلى تربية الطفل سلوكيا وإجتماعيا وبيولوجيا

وعقليا، وعليه لم يكن المخطط التربوي يعطي برامج خاصة للمتفوقين، والمخطط التربوي في السويد يهدف إلى ثلاث أهداف سياسية:

_الهدف الأول: قائم على نظريات "أريكسون" التي تقوم على أساس أن التربية الناجحة هي التي تعطي للطفل صورة إيجابية عن ذاته، وتحقق له الثقة بنفسه والقدرة على المبادرة.

_الهدف الثاني: تنمية مهارات الإتصال بين التلاميذ، والإفتتاح على الآخرين والتعاون معهم، وهذا بإستعمال مختلف الوسائل التربوية.

_الهدف الثالث: تنمية القدرات العقلية للأطفال، وهذا يقتضي أن تكون البيئة الإجتماعية الأسرية غنية بكافة المثيرات العلمية (كتب، أدوات ومواد تعليمية، جهاز إعلام آلي...)، وتؤكد كل من "إيكيدال" و"إيكبلاد" أن السويد أعطت إهتماما كبيرا للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة، ولكنها لم تعطي نفس الإهتمام للتلاميذ المتفوقين. (الطحان، 1982، 65)

2/1 في فرنسا:

يمكن للأطفال المتفوقين أن ينضموا إلى رياض الأطفال قبل السن القانونية بعد إجراء إختبارات تسمح بذلك وبعد موافقة مدير المدرسة الإبتدائية، المعلمون في المدارس الإبتدائية لا يعطون إهتماما كبير لفئة التلاميذ المتفوقين لأنه لا توجد قوانين تلزمهم بذلك، إلا أن التلاميذ الذين يحققون تقوفا دراسيا ملحوظا يمكنهم أن يقفروا سنة دراسية واحدة خلال المرحلة الإبتدائية التي تمتد خمس سنوات، لكن على وجه العموم فإن النظام التعليمي الفرنسي يعتمد على نظام تحقيق التعليم الشامل، وهذا النظام لا يعطي أهمية كبيرة لمسألة تربية المتفوقين، إلا أنه تأسست جمعية وطنية للأطفال المتفوقين عام (1971)، وبدأت وزارة التربية الفرنسية تضع مخططات تربوية تتعلق بحياة التلاميذ المتفوقين في المدرسة.

3/1 في الإتحاد السوفييتي:

النظام التعليمي في الإتحاد السوفييتي له تقاليد قديمة في ميدان الإهتمام بفئة الطلبة المتفوقين، فالنظام التعليمي السوفييتي قائم على مبدأ نظام 8 سنوات متصلة من التعليم، فكل من يظهر تقوفا في الرياضيات والفيزياء يحول مباشرة إلى إحدى المدارس الأربعة المتفوقين، وهذه المدارس الأربعة توجد في كبرى المدن السوفيتية، والسن الذي تبدأ فيه العناية الخاصة بالتلاميذ المتفوقين وسن 15 سنة، وفي المدن الكبرى ينظم أولمبياد أكاديمي تسلم فيه الجوائز للتلاميذ المتفوقين في مرحلة 8 سنوات وهذا بعد خضوعهم لمقاييس التفوق الدراسي ثم يكملون دراستهم في إحدى المدارس الأربعة الخاصة بالمتفوقين. (المرجع السابق، 65)

4/1 الولايات المتحدة الأمريكية:

الطرق التربوية والتعليمية التي يستعملها النظام التربوي الأمريكي كثيرة ومتعددة في مجال رعاية الطلبة المتفوقين، ويمكن تصنيف الأساليب المعتمد في الولايات المتحدة الأمريكية في ثلاث أنواع:

_ التجميع: ويتكون على العموم ثلاث أنواع:

أ_تجميع التلاميذ المتفوقين في مدارس خاصة بهم، وهو ما يسمى بالتجميع، أشهرها مدرسة (هنتر) الابتدائية، ومدرسة (نيويورك) للمتفوقين.

ب_فصل مؤقت لبعض الوقت أثناء ساعات الدوام المدرسي، أو خارجها (الصفوف).

ج_تجميع متجانس للطلبة المتفوقين داخل الصف العادي(الصفوف المستقلة بذاتها).

_ **التسريع:** ويقتضي هذا الأسلوب تخطي بعض الصفوف الدراسية وإختصار سنوات الدراسة، وهو أسلوب سهل من الناحية الإدارية، كما أنه يضمن الإستجابة للحاجات العقلية والمعرفية للتلاميذ المتفوقين

_ **الإثراء:** ويتم الإثراء عن طريق التعمق في البرامج العادية المقررة للطلبة العاديين، أو زيادة المواد الدراسية التي تتلاءم وحاجات التلاميذ المتفوقين، أو وضع إمتحانات صعبة تخص الطلبة المتفوقين، كما أنه يجب أن يتوفر البرنامج الإثرائي على خبرات تحقق التداخل بين المجالات الدراسية المختلفة، كما يجب أن يحتوي البرنامج الإثرائي على نشاطات الدراسية الحرة بهدف توسيع دائرة المعرفة ومهارات البحث. (العزة، 2000، 123، 128)

5/1 بريطانيا:

تعتمد بريطانيا في مخططها التربوي على التجميع المسمى (الصفوف المرحلة)، وذلك عن طريق فصل مؤقت للتلاميذ المتفوقين عن زملائهم العاديين لمدة لا تتجاوز اليوم في كل أسبوع. وتطبق هذه الخطة التربوية في إيزيكس وفي غرب سوسكس وفي سومرست، ويمارس التلاميذ في خلال فترات الدراسة الإضافية نشاطات مختلفة ترتبط بميولاتهم وغير متوفرة في الدراسة العادية. (الطحان، 1982، 76)

2/ تربية المتفوقين في التجارب العربية:

1/2 الأردن: (مدرسة اليوبيل الثانوية)

لقد وضع الملك الحسين مشروع هذه المدرسة سنة (1977)، وبقيت قيد الدراسة والتحضير وتهيئة الوسائل والأجهزة والإطارات، وخرجت إلى حيز التنفيذ سنة (1993) وهي ثانوية مستقلة مختلطة مدة الدراسة فيها أربعة سنوات وتقدم منح دراسية للطلبة الموهوبين والمتفوقين وإستقبلت اليوبيل الفوج الأول سنة (1993) وعددهم 87 طالب وطالبة في مستوى الصف التاسع الأساسي وكلهم من فئة الطلبة المتفوقين، وفي مطلع العام الدراسي (1994-1995) إستقبلت الفوج الثاني وعددهم 197 طالب وطالبة ومن مميزات هذه المدرسة أنها تستطيع توفير السكن وخدمات الإقامة للطلبة المنسوبين إليها، كما أن هذه المدرسة مجهزة بأحد مختبرات الحاسوب والعلوم واللغات الأجنبية، وفيها مراكز لتدريب المعلمين بالإضافة إلى المكتبة ومركز الفنون والموسيقى وكافة التجهيزات الرياضية ولا يمكن التسجيل في هذه المدرسة إلا بعد إجتياز ثلاث إمتحانات أساسية في مجال التحصيل الدراسي والسمات السلوكية الإبداعية والقدرة العقلية العامة.

2/2 جمهورية مصر العربية: (مدرسة المتفوقين بعين شمس)

وتم إنشائها سنة (1955-1956) وهي مدرسة ثانوية تهتم برعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم وتأطيرهم تأطيرا خاصا بغرض الإستفادة من قدراتهم العقلية العالية وتسخيرها في التنمية الإقتصادية والإجتماعية للمجتمع المصري.

ويهدف هذا المشروع التربوي الخاص بالمتفوقين إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

-إكتشاف الطلبة المتفوقين، والإستفادة من إمكانياتهم وتطوير قدراتهم علميا، نفسيا وإجتماعيا.

-توفير الإمكانيات المعنوية والمادية وتصميم البرامج والمناهج بما يتلاءم وخصائص هذه الفئة

المتميزة، وتشجيع الطلبة المتفوقين لبذل المزيد من الجهد العقلي والتفكير الإبداعي.

-إستثارة روح التنافس الإيجابي بين الطلبة المتفوقين.

-المساهمة في تحضير جيل من العلماء في مختلف المجالات. ويتم إختيار الطلبة المتمدرسين في

هذه المدرسة وفق إختبارات تتعلق بالتحصيل الدراسي والسمات السلوكية والقدرات العقلية العامة ويسير

هذا المشروع وفق الإجراءات التالية:

-الإدارة التي تشرف على هذا المشروع مكونة من أفضل الكفاءات والإطارات في مجال التربية

والتعليم.

-تحتوي هذه الثانوية على مختلف الأنشطة التربوية المتنوعة(محاضرات علمية، ملاعب رياضية،

أنواع المخابر العلمية، وتوفر الرعاية الإجتماعية والنفسية للطلبة)

-متابعة الطلبة من خلال السجلات تتابعهم من ناحية المواظبة والسلوكيات والأنشطة.

-متابعة الطلبة في مجال التحصيل الدراسي في كل فصل. (العزة، 2002، 285، 283)

3/2 الكويت:

إنطلق مشروع رعاية المتفوقين في العام الدراسي (1986-1987) بعد ظهور قرار وزاري رقم

86/135 بتاريخ (1986/05/26)، وبناء على هذا القرار أنشأت لجنة خاصة في وزارة التربية تتابع

هذا المشروع تحت إشراف وزير التربية.

وأهم الأهداف التي حققها هذا المشروع منذ إنطلاقه:

2-3-1 الكشف السنوي عن التلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية عن طريق:

_ كشف قائمة الطلبة المتفوقين.

_ إجراء إختبارات تكشف عن الطلبة المتفوقين.

2-3-2 المتابعة الدائمة للتلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة عن طريق:

_التحصيل الدراسي.

_الأنشطة الإثرائية في اللغة العربية والرياضيات.

2-3-3 ووضعت وزارة التربية في الموسم الدراسي (1989-1990) تجربة البرنامج الإثرائي الخاص بالتلاميذ للمتفوقين، حيث إفتتح مركزان أحدهما خاص بالبنين والثاني خاص بالبنات، وكانت الدراسة فيهما تتم مرتين في الأسبوع وقد إشتراك في هذين المركزين عينات من التلاميذ للمتفوقين في المناطق التعليمية الخمس وإنطلقت الدراسة فيهما في الصف الثاني من العام الدراسي وإستمرت شهرين.

2-3-4 أجريت دراسة تقييمية لهذا العمل، حيث أسفر عن نتيجة مفادها أن برنامج الإثراء التي يتلقاها التلاميذ المتفوقون تزيد في مستوى التحصيل الدراسي وتنمية القدرات العقلية للتلميذ، كما إقترح أولياء التلاميذ إنشاء مدارس خاصة بالتلاميذ المتفوقين. (المرجع السابق، 370)

4/ العلاقة بين الموهبة والتفوق:

يعد تعريف الموهبة والتفوق من الأمور المهمة والمعقدة في المجال التربوي، لما يترتب عليه من تصنيف وإختيار للطلبة كموهوبين أو متفوقين أو عاديين، ومن الملاحظ أنه لا يوجد تعريف عالمي موحد متفق عليه للموهبة والتفوق، مما أدى إلى كثير من الغموض وعدم الترابط، وأحيانا إستخدام أحدهما بديلا عن الآخر

ومن التعاريف التي لم تفرق بين الموهبة والتفوق، وإستخدمها بشكل متبادل هو تعريف الموسوعة الأمريكية حيث ذكرت أنه يتفاوت تعريف الموهوبين والمتفوقين وفقا لدرجة الموهبة والتفوق التي تأخذ على أنها الحد الفاصل بين الموهوب والمتفوق وغير الموهوب وغير المتفوق، وإذ إعتمدت نسبة الذكاء كمحك، فإن النقاط الفاصلة المقترحة تتباين بصورة واسعة من سلطة لأخرى، وتمتد بين نسب الذكاء من 115-180 لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعليا تقع بين 125-135. (عياصرة، اسماعيل، 2012، 180)

Lewis Terman لويس تيرمان (1877/1956):

تشير الأدبيات المتوفرة في مجال القياس العقلي ورعاية الموهوبين إلى إرتباط إسم "تيرمان" إرتباطا كبيرا بعلم نفس الموهبة وتعليم الموهوبين والمتفوقين بصورة لم يسبقه إليها أحد. فقد كان رائدا في الدراسات والبحوث التي إستهدفت تحديد وسائل التعرف على الموهوبين والمتفوقين وتطوير أساليب التربية والتعليم الملائمة لهم. ولا غنى لأي باحث في هذا المجال عن الإفادة أو الإسترشاد بمنجزاته التي تحققت على مدى نصف قرن تقريبا. وتكفي مراجعة سريعة لما كتب ونشر في هذا الميدان لتظهر بوضوح أنه ومنذ العقد الثالث من القرن العشرين وحتى الآن لا يخلو كتاب أو بحث رصين من إشارة هنا أو هناك إلى هذا العالم الفذ ودوره في تطوير علم النفس الموهبة.

لقد كان الموهوبون والمتفوقون بالنسبة له شغله الشاغل طوال حياته، وبدأ إهتمامه بهم في فترة مبكرة من حياته، حيث كان موضوع أطروحته التي قدمها عام (1907) لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة عبارة عن دراسة تجريبية للمقارنة بين مجموعتين صغيرتين تتكون إحداها من سبعة أطفال نابهين والأخرى من سبعة أطفال عاديين.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد هو: 'كيف استطاع تحقيق هذه الشهرة الواسعة' لقد حقق 'تيرمان' شهرة عالمية واسعة لأسباب عديدة من أهمها:
أ/ قياس القدرة العقلية (الذكاء):

قام 'تيرمان' ومساعدوه بتمويل من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا بدراسة موسعة لمقياس بينيه المعدل عام (1911) على عينة كبيرة من الأطفال. وأجرى تغييرا وتبديلا لعدد من فقرات الإختبار في مستويات الأعمار المختلفة وحذف عددا منها، كما أضاف فقرات جديدة حتى يكاد المقياس أن يكون مختلفا بصورة جوهرية عن مقياس بينيه الأصلي. وفي عام (1916) نشرت الصورة المعدلة والمقننة على المجتمع الأمريكي وعرفت بإسم مقياس "ستانفورد بينيه للذكاء".

وفي الجامعة نفسها بدأ 'تيرمان' و"ميريل" في عام (1926) العمل في مشروع تطوير المقياس وتعديله لتلافي العيوب وسد الثغرات التي أظهرتها عملية تطبيقه خلال عشر سنوات. وإستهدف التعديل رفع سقف العمر العقلي في المقياس إلى 22 سنة، وتوسيع القاعدة الجغرافية التي إختيرت منها عينة التقنين وزيادة عدد أفرادها إلى حوالي ثلاثة آلاف طفل، في حين كانت العينة الأولى مكونة من ألف طفل يمثلون ولاية كاليفورنيا فقط.

كما تمت زيادة عدد الأسئلة الأدائية في الأعمار الدنيا، وحددت التعليمات وطرائق التصحيح بدقة. وفي عام (1937) إنتهى الباحثان من إعداد صورتين متكافئتين للمقياس ونشر باسم 'تيرمان ميريل' أو 'ستانفورد بينيه' تعديل (1937). وإحتل هذا التعديل مكانة مرموقة في قياس الذكاء مدة تزيد عن عشرين عاما، ثم ظهر تعديل آخر عام (1960) بعد وفاة 'تيرمان'. ونقلت الصورتان إلى دول كثيرة وإستخرجت لها معايير محلية ولا تزال تستعمل بصورة واسعة في مجالات التشخيص المختلفة والكشف عن الموهوبين وفي البحوث والدراسات العلمية. بالإضافة لذلك فقد شارك 'تيرمان' في إعداد إختبارات التصنيف والإنتقاء لأفراد الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها.

ب-دراسات تيرمان للموهوبين والمتفوقين:

بدأ 'تيرمان' أعماله الضخمة في هذا الإطار بدراسة أجراها على مئة طفل تزيد نسب ذكائهم عن 140. وكان همه وطموحه أن يقوم بإجراء دراسة موسعة لإستقصاء السمات العقلية والبدنية والشخصية لعينة كبيرة من الأطفال الموهوبين والمتفوقين يعقبها بدراسة تتبعية تتيح له معرفة ما تزول إليه أحوالهم في سن الرشد وبفضل منحة سخية قدمها الصندوق الإتحادي لمدينة نيويورك أمكنه إنجاز هذه الدراسة الطموحة. وكان مشروع الدراسة يقوم على إختيار ألف طفل أو أكثر تكون نسب ذكائهم هي الأعلى من مجتمع يقدر بربع مليون من طلبة المدارس في ولاية كاليفورنيا وكان إختيار الأطفال يتطلب إستخدام عدة إختبارات نفسية وبدنية وتحصيلية بعد أن يتم ترشيحهم من قبل معلمهم وقد إستهدفت دراسة 'تيرمان' الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي سمات الموهوبين والمتفوقين عقليا في طفولتهم؟
- ما هي الذي سيكونون عليه في كبرهم؟
- ما هي العوامل التي ستؤثر في إنجازاتهم اللاحقة؟

وكان العدد النهائي لأفراد العينة 1528 طفلا منهم 587 من الذكور و671 من الإناث وكانت نسب ذكائهم 140 فأكثر ما عدا 65 طفلا تراوحت نسب ذكائهم بين 135-139، وأضيف هؤلاء إلى العينة إما لكبر سنهم أو لقربتهم الحميمة لأفراد قبلوا في الدراسة.

في عام (1925) نشرت نتائج المراحل المبكرة للدراسة تحت عنوان السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب في 648 صفحة. وفي عام (1928/1927) أجريت أول دراسة تتبعية ميدانية، حيث كان معدل أعمار أفراد الدراسة بين 16 و17 سنة، وكان معظم أفراد عينة الدراسة في مستوى المرحلة الثانوية وفي عام (1940/1939) تابع "لويس تيرمان" الحياة المهنية والشخصية لأكثر من 1300 من أفراد عينته عندما بلغ متوسط أعمارهم حينذاك حوالي الثلاثين وإستمرت المتابعة بعد وفاته عام (1956). وفي عام (1959) نشرت جامعة ستانفورد نتائج الدراسة التتبعية الثالثة بعد وفاة تيرمان في كتاب بعنوان مجموعة الموهوبين في منتصف العمر: متابعة 35 سنة للطفل المتفوق ومع أن "تيرمان" كتب الجزء الأعظم من الكتاب أن "ميليتا أوين" إستكملته بعد وفاته حيث عملت مساعدة له لعدة سنوات. وتتبع أهمية هذه الدراسات التتبعية التي قام بها "تيرمان" والعاملون معه من أربعة عوامل رئيسية وهي:

- 1- تعد الدراسة الأولى من نوعها من حيث المنهجية والشمولية وحجم العينة وطول فترة المتابعة.
 - 2- ترتب على نتائج الدراسة ومتابعتها تسليط الضوء على مشكلات هذه الفئة من الطلبة وحاجاتهم للرعاية، كما أثارت إهتمامات الساسة والتربويين وأولياء أمور الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية وربما خارجها- بموضوع تربية وتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
 - 3- قدمت نتائج الدراسة إجابات عن بعض التساؤلات التي قد تثار عند التخطيط لوضع برامج خاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين. كما أن البيانات الهائلة التي تجمعت قدمت عونا كبيرا وأساسيا لا غنى عنه للمدافعين عن حقوقهم والتربويين الراغبين في فهم الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لها.
- لقد بقيت نتائج دراسات "تيرمان" وبحوثه معينا لا ينضب للباحثين والمربين داخل الولايات المتحدة وخارجها برغم كل الملاحظات والانتقادات التي تثار حول منهجيته في إختيار أفراد عينته ووسائله في القياس بشكل خاص وقد علق في مقالة له عام (1954) على المفارقة الكبرى بين ما تجري ممارسته في المدارس الأمريكية وبين ما تم التوصل إليه من خلال الدراسات والبحوث وأكد على أهمية إكتشاف القدرات الإستثنائية في مرحلة مبكرة. وأن مساعدة الفرد في الوصول إلى أقصى طاقاته الإبداعية أمر في غاية الأهمية حيث وجد أن أفضل الأعمال في معظم ميادين العلوم أنجزت من قبل مبدعين تقل أعمارهم عن الأربعين، "Wallace1989 Gruber" وأن أخير مرحلة زمنية لإنتاج أعمال أقل قيمة تمتد عادة

إلى خمس أو عشر سنوات أخرى وهذه حقيقة بالنسبة لحوالي عشرين مجالاً علمياً. والعبرة التي يجب إستخلاصها هي أن الشباب الذين يتمتعون بقدرة عالية على الإنجاز يجب أن تتاح لهم فرص التدريب الجيد في مجال العمل الأساسي الذي يتناسب مع إهتماماتهم وقدراتهم قبل أن يضيع الكثير من سنوات الإبداع لديهم. وهذا يثير مسألة التسريع الأكاديمي للموهوبين والمتفوقين مع أنه يبدو أن المدارس حالياً تعارض التسريع أكثر مما كانت عليه الحال قبل نصف قرن.

4-أسقطت دراسة "تيرمان" كثيراً من المفاهيم المغلوطة التي إرتبطت تاريخياً بالموهبة والإبداع والتي ربما لا يزال يؤمن بها كثيرون. لقد قدمت دراسات "تيرمان" ومعاصريه الدليل على عدم صحة عدد من المفاهيم الشائعة حتى وقت قريب.

وهكذا نلاحظ أن إهتمامات "تيرمان" بالمشكلات التي تثيرها قضية الفروق الفردية أكسبته شهرة عالمية واسعة مثلما كانت من العوامل التي ساعدت في دفع حركة تربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين خطوة إلى الأمام. (جروان، 2013، 26، 30)

5/ الأسباب الإجتماعية للتفوق الدراسي:

1/ الأسرة: تبين الكثير من الدراسات على رأسها دراسة "تيرمان" (1925) أن الطلبة المتفوقين في الدراسة ينحدرون من أسر ذات مستوى إقتصادي وإجتماعي فوق المتوسط، إضافة إلى ذلك فإن آباء الطلبة المتفوقين ذوي مستوى تعليمي مرتفع، كما أن آباء الطلبة المتفوقين يعملون في وظائف إدارية أو مهن متخصصة، وعلاوة على ذلك فالمناخ الثقافي الأسري أكثر إستثارة عند أسر الطلبة المتفوقين (وجود مجالات، جهاز تلفزيون، مكتبة، جهاز إعلام آلي..)،

كما أن آباء وأمهات الطلبة المتفوقين يمتلكون عادة القراءة والمطالعة في البيت، كما أن طبيعة العلاقات الأسرية عند أسر الطلبة المتفوقين قائمة على التشاور والتعاون، الحوار والمناقشات العلمية الثرية. (الطحان، 1982، 55)

2/ المدرسة: دور المدرسة دور حيوي بالنسبة لتشجيع المتفوقين والتعرف عليهم، والتشجيع لا يكون بالجوائز المادية فحسب، بل أيضاً بالحوافز التقديرية، فمشاهدة تقدير أو ثناء ومدح وإطراء أو تقبل من المعلمين، وإدارة المؤسسة لتلميذ له أثر كبير في بث الشعور بالثقة أكثر من أي تشجيع مادي، وهذا لا يعني أن التشجيع المادي غير ذي أهمية أو غير ذي قيمة، بل معناه أن المدرسة يتعين أن تتخذ وسائل متعددة وأساليب متنوعة في تشجيع المتفوقين من تلاميذها وطلبتها، ككتابة أسمائهم في لوحات الشرف والإعلان عنهم ونشر صورهم في المجلات، والتحدث عنهم في الإذاعة المدرسية، وإرسال شهادات التقدير لهم، ومنحهم الجوائز المالية وإختيارهم لتمثيل المدرسة في المناسبات المختلفة.

"إن بيئة المدرسة الفقيرة لا تساعد على تنمية المواهب والإبداع بسبب عدم وجود الخبرات اللازمة لذلك من مصادر تعليمية وتربوية أما البيئة المدرسية الغنية المشبعة فهي الأقدر على إشباع مختلف

حاجات الطلبة لذلك فهي تعتبر الجو المناسب والمناخ الخصب لتنمية قدراتهم وإستعداداتهم وأعمالهم الإبداعية". (العزة، 2002، 207)

3/ الوسط الإجتماعي: إن البيئة الإجتماعية التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع أفرادها تفاعلا إجتماعيا طبيعيا يترتب من خلاله المنظومة الأخلاقية والمنظومة الثقافية، فيتشكل الفرد تشكيلا إجتماعيا وفق خصائص هذا المجتمع أو ذلك عن طرق التنشئة الإجتماعية، ضمن المؤسسات الماكروسوسولوجية (مؤسسات الدولة والأمة، فإذا كانت الأمة(المجتمع) متقوفا حضاريا فإن الفرد سيكون متقوفا حضاريا، وإذا كانت الأمة متخلفة حضاريا فإن الفرد سيكون لا محال متخلفا حضاريا. (شاكور، 1997، 242)

6/ مقاييس التفوق الدراسي:

1_ مقاييس الذكاء :

يتفق أغلب علماء التربية على أن الذكاء هو أحد المقاييس الأساسية لقياس التفوق الدراسي إلى أنهم يختلفون لتحديد درجة الذكاء التي تميز بها التفوق الدراسي، ويتم قياس الذكاء بطريقتين هما:

1/1 مقاييس الذكاء الفردية: تعد إختبارات الذكاء الفردية من الأدوات التقليدية ومن أكثر الأساليب الموضوعية التي تستخدم في الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين في سن ما قبل المدرسة وسنوات الدراسة الإبتدائية، كما أنها تعد أكثر من الأساليب دقة وفعالية في التعرف عليهم، لا سيما الذين يعانون من صعوبات تعلم أو قدرات لفظية متدنية، أو إضطرابات سلوكية أو إعاقة بصرية أو سمعية حركية، إلا أنها تحتاج إلى شخص مدرب على تطبيق الإختبارات و تصحيحها و تفسير نتائجها. (سيد سليمان، 2004، 161)

2/1 مقاييس الذكاء الجمعية(الجماعية): ظهرت الحاجة إلى الذكاء الجمعية في أعقاب الحرب العالمية الأولى وذلك لقياس ذكاء الجنود وتوزيعهم على الفرق المختلفة تبعا لمستويات ذكائهم وهي نوعان :

- **إختبار ألفا:** ويستخدم مع الذين يجيدون اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة، ويشمل على عناصر تتطلب حل مسائل حسابية و إستخدام المعلومات العامة و التفكير.

- **إختبار بيتا:** ويستخدم مع الذين يجيدون اللغة الإنجليزية وتتضمن عناصر تحليل بعض الصور ومعالجة الأشكال الهندسية ونحو ذلك. (جروان، 2002، 113)

2/ مقياس الإستعداد المدرسي والأكاديمي:

يعرف إختبار الإستعداد المدرسي والأكاديمي عادة بأنه وسيلة لقياس إمكانية الطالب المفحوص، والقاعدة العامة في تمييز إختبارات الإستعداد عن إختبارات التحصيل هي أن محتوى الإختبار كلما إرتبط بالتعلم المدرسي في موضوع محدد كلما كان أقرب إختبارات الاستعداد الأكاديمي. (سيد سليمان، 2004،

187)

3/ مقياس التحصيل الدراسي:

يعتبر مقياس التحصيل الدراسي من أهم المقاييس المعتمدة في قياس التفوق الدراسي، وعلى هذا الأساس إتمد كطريقة علمية لتحديد الطلبة المتفوقين دراسياً، ومقياس التحصيل الدراسي هو نوع من الإختبارات يحاول قياس نتائج التحصيل الدراسي للطلبة بعد دراستهم لبرنامج معين، وهذه الإختبارات تمكننا من معرفة المتفوقين.

وتتميز إختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن إستخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديمياً لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الإختبار ، و هكذا يمكن القول أننا نستخدم إختبارات التحصيل ومستوى تحصيل الطالب المرتفع كطريقة من بين عدة طرق للكشف عن المتفوقين دراسياً في المدرسة. (المرجع السابق،188)

4/ مقياس الشخصية:

يعتبر مقياس الشخصية أحد المقاييس المعتمدة في ميدان قياس التفوق الدراسي، لأن الطلبة المتفوقين لهم سمات شخصية تميزهم عن غيرهم، وعلى هذا الأساس فدراسة السمات الشخصية للطلبة تعتبر مقياساً آخرًا لتمييز الطلبة المتفوقين .

"وهي إختبارات تسعى إلى التعرف على السمات الشخصية في دراستنا للطلبة المتفوق دراسة شاملة، ومعلومات ذات قيمة كبيرة للتوجيه في مجالي النمو الإنفعالي والنمو الإجتماعي ويستفيد منها الطلبة في أثناء حياتهم الدراسية من خلال المساعدة التي يقدمها لهم المدرس أو الموجه. (سيد سليمان،2004، 189)

خلاصة الفصل:

وفي نهاية هذا الفصل نكون قد تعرفنا على التفوق الدراسي والأسباب الاجتماعية المؤدية له بالإضافة إلى أن التفوق الدراسي ربما يكون خاصية ثابتة، فهو يتأثر بعوامل مختلفة مرتبطة بالفرد كانت أو بالبيئة.

فيمكن أن يكون الفرد متفوقا إذا توفرت له الظروف المناسبة، ورغم ما يتمتع به المتفوقون من خصائص مختلفة و متميزة إلا أنهم بحاجة إلى رعاية خاصة.

القسم الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية والذي من خلاله تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث، حيث أن الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يضمن مصداقية العمل وعلى هذا الأساس سنعرض في هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي أتبعته في الجانب الميداني بدءاً بالدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، وبالإضافة إلى الأدوات التي استخدمت في الدراسة واختبار صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1-منهج الدراسة:

إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها، والمنهج بصفة عامة هو:

الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات والوصول إلى نتيجة محددة. (فوزي، 2007، 76)

وإستنادا إلى إختيار المنهج المناسب لكل مشكلة والذي يعتمد أولا على طبيعة المشكلة وتماشيا مع طبيعة الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الإرتباطي بإعتباره أنسب منهج لمثل هذه الدراسات، فهو يهدف للكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الإرتباط بين هذه المتغيرات، والتعبير عنها بصورة رقمية. (سامي لمحم، 2000، 348)

2-حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالمجالات الآتية:

* **المجال البشري:** تمثلت في تلاميذ الثانوية المتفوقين دراسيا البالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة خلال الفصل الدراسي الأول.

* **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة في كل من "ثانوية بوصبيح صالح عبد المجيد" و " ثانوية بوشوشة المختلطة".

* **المجال الزمني:** تم تطبيق أدوات جمع البيانات خلال شهر فيفري من الفصل الدراسي الأول من الموسم 2020/2019 حيث تم إجراء الدراسة الإستطلاعية في شهر فيفري بتاريخ 2020/02/17 حيث قامت الباحثتان من خلالها بتوزيع أدوات جمع البيانات على عينة الدراسة الإستطلاعية البالغ عددهم 30 تلميذ وتلميذة وتم إسترجاعها في نفس اليوم، وبتاريخ 2020/02/26 تم بتطبيق الدراسة الأساسية وذلك بتوزيع كل من إستبيان الطموح والصحة النفسية كما تم إسترجاعها في نفس اليوم.

3-مجتمع الدراسة:

بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة 1983 تلميذ وتلميذة، حيث بلغ عدد التلاميذ في ثانوية بوصبيح صالح عبد المجيد 945 وثانوية بوشوشة المختلطة 1038.

حيث يتكون العدد الإجمالي في السنة أولى ثانوي لكل من الثانويتين في شعبة العلوم 585، أما في شعبة الآداب فقد بلغ عددهم 180.

وفي السنة ثانية ثانوي بلغ عدد تلاميذ شعبة العلوم 280، وشعبة الآداب 180، شعبة تسيير وإقتصاد 95، أما شعبة التقني فقد بلغ عددهم 75.

وفي السنة الثالثة ثانوي بلغ عدد تلاميذ شعبة العلوم 275، وشعبة الآداب 167، شعبة تسيير وإقتصاد 78، أما شعبة التقني فقد بلغ عددهم 68.

4- عينة الدراسة:

حيث تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة متفوقين دراسيا مقسمين على كل من الثانويتين بـ 44 متفوق من ثانوية بوصبيح صالح عبد المجيد، و 56 متفوق من ثانوية بوشوشة المختلطة.

4-1- عينة الدراسة الإستطلاعية: يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة إستطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، أو إجراءات مقابلة شخصية أو نحو ذلك للتعرف على ظروف الأفراد الذين ستطبق عليهم هذه الأدوات أو تتم معهم المقابلة أو يتم جمع البيانات عنهم ومدى إستعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم. (منسي، 2001، 60)

أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف على ميدان إجراء الدراسة، والظروف التي سيتم فيها البحث.
- ضبط العينة الملائمة حسب المتغيرات وكذا طريقة إختيارها.
- التعرف على الدراسة من قرب وبشكل أعمق.
- التعرف على مجموعة الظروف التي يمكن ترافق توزيع الإستمارة بغرض التحكم. فيها من جهة ولتفادي العراقيل من جهة أخرى.
- الصياغة النهائية للفرضيات للدراسة حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة. الإستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات وما هي التعديلات الواجب إدخالها.
- تحديد المنهج العلمي الأقرب إلى طبيعة الموضوع وأدوات جمع البيانات المناسبة.
- التحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة على عينة دراسة إستطلاعية وذلك قبل تطبيقها على عينة دراسة أساسية.

أجريت الدراسة الإستطلاعية يوم 2020/02/17 على عينة بلغ عددها 30 تلميذ وتلميذة، وكان الغرض منها التعرف الجيد على ميدان الدراسة.

4-2- عينة الدراسة الأساسية: توصف العينة بأنها تلك التي تمتاز بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي، تمثيلا صحيحا، وعند إذن يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله. (بدوي، 1969، 56)

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث يكون لكل عنصر في المجتمع فرصة اختيار معلومة ومتساوية لأن يظهر في العينة دون تحيز من الباحث، وهذه توفر أقصى درجات التعميم، لأنها تعتمد على السحب الاحتمالي العشوائي. (النجار والزعبي، 2009، 93)

5- أدوات جمع البيانات:

تعتبر وسائل جمع المعلومات مهمة في عملية البحث العلمي وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل لكل نوع منها وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلته أو لفحص فرضياته.

والأدوات التي تم إستخدامها في هذه الدراسة مقياس الطموح ومقياس الصحة النفسية

5-1- مقياس الطموح: تم تبني المقياس من قبل "حنان فوزي أبو العلا"، و" رضا ربيع عبد

الحليم" (2017)، يتكون استبيان الطموح والصحة النفسية من:

بيانات عامة: تتضمن الجنس، العمر، التخصص، المستوى الدراسي، المعدل، الثانوية.

تعليمات: في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي نرجو من حضرتكم مساعدتنا في هذا البحث العلمي وذلك بإعطاء إجابتك على هذا الاستبيان، حيث نطلب منك وضع علامة (X) أمام الخيار المناسب لك والذي يتطابق مع رأيك. أجب عن كل العبارات وتأكد بأن إجابتك ستوظف لأغراض علمية، وتبقى موضع سرية، وشكرا لك مسبقا.

جدول (01) مؤشرات مقياس الطموح

الأبعاد	الفقرات
الطموح المهني	1-2-3-4-5-6
الطموح الأكاديمي	7-8-9-10-11-12-13-14
الطموح الشخصي الاجتماعي	15-16-17-18-19-20-21

أما من حيث البدائل فقد جاءت في شكل 3 بدائل (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا)
مفتاح التصحيح: (تنطبق دائما 3، تنطبق أحيانا 2، لا تنطبق أبدا 1)

5-2- مقياس الصحة النفسية: تم تبني المقياس من قبل "عمر الشواشرة" و"طارق جيت"

(2016)، يتكون مقياس الصحة النفسية من:

بيانات عامة: تتضمن الجنس، العمر، التخصص، المستوى الدراسي، المعدل، الثانوية.

تعليمات: في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي نرجو من حضرتكم مساعدتنا في هذا البحث العلمي وذلك بإعطاء إجابتك على هذا الاستبيان، حيث نطلب منك وضع علامة (X) أمام الخيار المناسب لك والذي يتطابق مع رأيك. أجب عن كل العبارات وتأكد بأن إجابتك ستوظف لأغراض علمية، وتبقى موضع سرية، وشكرا لك مسبقا.

جدول (02) مؤشرات الصحة النفسية

الأبعاد	الفقرات
الرضا عن الذات (التكيف النفسي)	من العبارة 1 إلى العبارة 13
الشعور بالإرتياح مع الآخرين (التكيف الإجتماعي)	من العبارة 14 إلى العبارة 21
القدرة على مواجهة مطالب الحياة (حل المشكلات)	من العبارة 22 إلى العبارة 27
السلامة النفسية (الخلو من الأمراض)	من العبارة 28 إلى العبارة 46

أما من حيث البدائل فقد جاءت في شكل 3 بدائل (دائماً، أحياناً، نادراً)
مفتاح التصحيح: (دائماً 3، أحياناً 2، نادراً 1)

6- الخصائص السيكومترية للأدوات جمع البيانات:

أولاً: مقياس الطموح:

1- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد على العينة الاستطلاعية (ن=34 تلميذاً وتلميذة)، مما يدل على تماسك أبعاد المقياس واتساقها الداخلي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (03) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الطموح

الطموح المهني		الطموح الأكاديمي		الطموح الشخصي الاجتماعي	
م	ر	م	ر	م	ر
1	0.237	7	**0.439	15	*0.344
2	0.239	8	**0.642	16	**0.457
3	**0.449	9	0.276	17	**0.466
4	0.130	10	0.282	18	0.235
5	**0.776	11	**0.730	19	**0.447
6	0.155	12	**0.636	20	**0.693
		13	*0.393	21	0.304
		14	**0.768		

** دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

* دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بيرسون بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي له، منها ما هو دال عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى (0.05) ومنها غير دالة، وبالتالي تم حذف المفردات (4،6) لأنها غير دالة وقيمتها أقل من القيمة (0.20). كما تم إحتساب معامل الارتباط بيرسون ما بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (04) الاتساق الداخلي لمقياس الطموح

مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البعد
0.01	0.252	الطموح المهني
0.01	**0.826	الطموح الأكاديمي
0.01	**0.694	الطموح الشخصي الاجتماعي

يتبين من الجدول رقم (04)، أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، بأنها معاملات ارتباطات متفاوتة تراوحت ما بين 0.252 و 0.826 وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha=0.01$ ، ما عدا بعد الطموح المهني والذي كانت قيمة معامل ارتباطه غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، بالرغم أن قيمته تعتبر متوسطة، ويعتبر هذا مؤشراً دالاً وقوى على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الطموح، وهي قيم تدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

2- ثبات مقياس الطموح:

وللتحقق من مؤشرات ثبات المقياس وأبعاده الثلاثة تم حساب معامل ألفا كرونباخ وهو ثبات للاتساق الداخلي، وباستخدام التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون وجتمان) الجدول رقم (05) يوضح نتائج مؤشرات ثبات المقياس:

جدول (05): مؤشرات ثبات درجات مقياس الطموح (ن=34)

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	المقياس وأبعاده
جتمان	سبيرمان-وبراون		
0.595	0.603	0.542	الطموح المهني
0.547	0.554	0.704	الطموح الأكاديمي
0.738	0.781	0.433	الطموح الشخصي الاجتماعي
0.513	0.522	0.734	مقياس الطموح الكلي

يتضح من الجدول رقم (05)، أن قيم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.734)، تراوحت قيم معامل الثبات لدى أبعاد المقياس ما بين (0.433) بالنسبة لبعد الطموح الشخصي الاجتماعي و(0.704) بالنسبة لبعد الطموح الأكاديمي، وباستثناء بعد غياب الوعي بالذات، فإن بقية قيم الثبات كانت مرتفعة وقيمها كافية ومقبولة للثبات بمعامل ألفا كرونباخ، أما معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية سبيرمان وبراون ومعامل جتمان فقد تراوح ما بين 0.522 و 0.781 بالنسبة للأول وما بين 0.513 و 0.738 بالنسبة للثاني، وجميعها قيم مقبولة في مثل هذه المقاييس.

ثانيا: مقياس الصحة النفسية

1- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية (ن=34 تلميذا وتلميذة)، وأسفر ذلك عن معاملات ارتباط متفاوتة لمفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على التماسك والاتساق الداخلي لمفردات المقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (06) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد المكونة لمقياس الصحة النفسية (ن=34)

السلامة النفسية				حل المشكلات		التكيف الاجتماعي		التكيف النفسي	
ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
**0.704	41	**0.450	28	**0.756	22	**0.452	14	*0.379	1
0.219	42	0.272	29	**0.790	23	**0.578	15	*0.429	2
0.233	43	**0.587	30	**0.766	24	*0.415	16	**0.626	3
**0.701	44	**0.471	31	**0.637	25	**0.512	17	**0.523	4
*0.354	45	**0.448	32	**0.697	26	**0.619	18	**0.509	5
**0.462	46	**0.368	33	**0.758	27	*0.394	19	**0.624	6
		*0.436	34			*0.369	20	**0.474	7
		0.299	35			0.244	21	*0.406	8
		**0.616	36					**0.521	9
		**0.614	37					**0.588	10
		**0.673	38					**0.577	11
		**0.543	39					**0.628	12
		**0.775	40					**0.468	13

يتبين من الجدول رقم (06)، أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مفردة مكونة للمقياس، بأنها معاملات ارتباطات موجبة وأغلبها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 و $\alpha=0.01$ ، ويعتبر هذا مؤشراً دالاً وقوى على الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية. وهذا بعد حذف الباحثة للمفردات التالية: المفردة رقم 21 من بعد التكيف الاجتماعي، والمفردات 29، 35، 42، 43 من بعد السلامة النفسية التي كانت قيم معاملات ارتباطها غير دالة إحصائياً. كما تم احتساب معامل الارتباط بيرسون ما بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده الأربعة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (07) الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية وأبعاده

المستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	البعد
غ. دالة	0.143	التكيف النفسي
0.01	**0.441	التكيف الاجتماعي
0.01	**0.428	حل المشكلات
0.01	**0.656	السلامة النفسية

يتبين من الجدول رقم (07)، أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة، بأنها معاملات ارتباطات قوية تراوحت ما بين 0.143 و 0.656 وجميعها قيم مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha=0.01$ ، باستثناء قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبعد التكيف النفسي الذي كان ضعيف وغير دال إحصائياً، وعموماً يمكن الحكم بناء على المؤشرات الأخرى على أن المقياس وأبعاده يتمتع بالاتساق الداخلي المقبول، وهي قيم تدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

1- ثبات مقياس الصحة النفسية:

وللتحقق من مؤشرات ثبات المقياس وأبعاده الأربعة تم حساب معامل ألفا كرونباخ وهو ثبات للاتساق الداخلي، وباستخدام التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون وجتمان) الجدول رقم (08) يوضح نتائج مؤشرات ثبات المقياس:

جدول (08) مؤشرات ثبات درجات مقياس الصحة النفسية (ن=34)

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	المقياس وأبعاده
جتمان	سبيرمان وبراون		
0.767	0.768	0.750	التكيف النفسي
0.219	0.223	0.518	التكيف الاجتماعي
0.911	0.914	0.811	حل المشكلات
0.795	0.813	0.842	السلامة النفسية
-	-	0.562	مقياس الصحة النفسية الكلي

يتضح من الجدول رقم (08)، أن قيم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.562)، تراوحت قيم معامل الثبات لدى أبعاد المقياس ما بين (0.518) بالنسبة لبعده التكيف الاجتماعي و(0.842) بالنسبة لبعده السلامة النفسية، وباستثناء بعده التكيف الاجتماعي، فإن بقية قيم الثبات كانت مرتفعة وقيمها كافية ومقبولة للثبات بمعامل ألفا كرونباخ، أما معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية سبيرمان وبراون ومعامل جتمان فقد تراوح ما بين 0.223 و 0.914 بالنسبة للأول وما بين 0.219 و 0.911 بالنسبة للثاني، وجميعها قيم مقبولة في مثل هذه المقاييس، ما عدا قيم مقياس التكيف الاجتماعي التي كانت ضعيفة.

7- الأساليب الإحصائية:

- تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)
- وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار ت T-Test لمعرفة دلالة الفروق.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنات المتعددة ANOVA.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من أهمية الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية كخطوة أولى وذلك بعد عرض المنهج وعينة الدراسة وحدود الدراسة، وأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية، مما سيساعد في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

- 1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى
 - 2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية
 - 3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة
 - 4- عرض ومناقشة الفرضية الرابعة
 - 5- عرض ومناقشة الفرضية الخامسة
 - 6- عرض ومناقشة الفرضية السادسة
 - 7- عرض ومناقشة الفرضية السابعة
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الدراسة وتناولها بالتحليل والمناقشة اعتمادا على الوسائل الإحصائية وقوة القراءة للبيانات حصادا للعمل المقدم سابقا، وهنا يجب تحديد كيفية عرض نتائج المقياسين وكيفية استعمال الوسائل الإحصائية وتقديمها في جداول وبيانات تعكس وتعبّر عن النتائج المتحصل عليها بالشكل المناسب.

1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطموح ودرجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً. وللتحقق من هذه الفرضية والتي تختبر العلاقة بين متغيرات الدراسة وأبعادها، قامت الباحثتان باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قيم العلاقة الارتباطية بين متغير الدراسة مستوى الطموح وأبعاده مع متغير الصحة النفسية وأبعاده. والنتائج يوضحها الجدول رقم (09) التالي:

جدول (09) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغير مستوى الطموح وأبعاده ومتغير مستوى الصحة النفسية وأبعاده

مستوى الطموح الكلي	مستوى الطموح			الصحة النفسية
	الطموح الشخصي الاجتماعي	الطموح الأكاديمي	الطموح المهني	
**0.411	0.042	**0.416	**0.274	التكيف النفسي
0.079	0.104	0.082	0.040-	التكيف الاجتماعي
**0.388	**0.225	**0.275	**0.284	حل المشكلات
0.035-	0.037-	0.001	0.052-	السلامة النفسية
**0.285	0.069	**0.293	0.147	الصحة النفسية الكلية

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01).

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05).

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن هناك علاقات ارتباطية متفاوتة بين المتغيرات الرئيسية وأبعادها، فقيم معامل الارتباط بيرسون بين متغير الدراسة الأساسي أي مستوى الطموح الكلي وبين الصحة النفسية ككل بلغ (0.285) وهي قيمة متوسطة ولكنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، في حين نجد أن هناك قيم متوسطة لمعاملات الارتباط ولكنها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس الطموح وبين مقياس درجة التكيف النفسي (0.411) وكذلك مقياس درجة حل المشكلات (0.388)، في حين أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الطموح والمقياسين الفرعيين الآخرين للصحة النفسية وهما مقياس التكيف الاجتماعي ومقياس السلامة النفسية كانتا قيم ضعيفة وقريبة من الصفر. في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين المقاييس

الفرعية الأخرى لكلتا المقياسين ما بين القيم المتوسطة والدالة إحصائياً وما بين قيم ضعيفة وقريبة من صفر.

ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطموح ودرجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً قد تحققت حيث تبين أن هناك علاقة إرتباطية متفاوتة بين الطموح والصحة النفسية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "خويلد" (2018) التي توصلت إلى أن المتوسط الحسابي لمستوى الطموح بلغ 117.65 بالمقارنة بالمتوسط النموذجي الذي بلغت قيمته 109 فذلك دال على وجود مستوى الطموح لدى تلاميذ الثانوي كما بلغ المتوسط الحسابي للصحة النفسية 141.65 بالمقارنة بالمتوسط النموذجي 130 فإن ذلك يدل على وجود صحة نفسية للتلاميذ، وبالتالي يمكن القول أن تلاميذ الثانوية يتمتعون بمستوى طموح وصحة نفسية لا بأس بها مقارنة بالمتوسط النموذجي لكلا المتغيرين. يعد الطموح الفردي للتلميذ المتفوق دراسياً يتفق مع مستوياته، إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته، وهذا ما يذهب إليه "يونغ" (1961) حيث يرى "أن وصول أي فرد إلى المراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر من الطموح".

إذا كانت الصحة النفسية عبارة عن حالة من تكامل الإحساس البدني والعقلي، وهذا ما يعبر عن مدى مقدرة الفرد على تحقيق التوازن النفسي والثبات الإنفعالي أمام المواقف الصعبة، لكن بتفاوت فالصحة النفسية ليست حالة ثابتة إما أن تتحقق أو لا تتحقق، بل إنها حالة ديناميكية متحركة، نشطة ونسبية، تتغير من فرد إلى فرد حسب تباين الصفات كالتطول والذكاء والإندفاع والسيطرة كما يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر لدى الفرد الواحد.

وهذا ما يتجسد في الإنسان الطموح، الذي يحاول دائماً الإنتقال من نجاح لآخر وما يحققه ليس النهاية بل هي البداية لنجاح جديد من خلال إيمانه بأنه كلما بذل مزيد من الجهد وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته وهذا في حد ذاته سببا للنجاح ويجعله يتقصد أعلى الرتب العلمية، فلا يخشى المنافسة بل يعتبرها عاملاً أساسياً لتطوير نفسه وأيضاً يتحمل الخطوات التي يقوم بها وما يتخذه من قرارات وأيضاً لا يخشى الفشل بل يكون دافعاً له لتحقيق النجاح من خلال إيمانه بأن الجهد يساعده على التغلب على أي صعوبات تواجهه. وقد أشار "محمد بوفاتح" (2005) إلى أن لنجاح السنة الثالثة والأخيرة من التعليم الثانوي يعد بمثابة أسمى طموح في حياة التلميذ المدرسية.

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخدمت الباحثان اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول (10): نتائج اختبار ت (T.test) للفروق بين متوسطات درجات مقياس الطموح وأبعاده لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدالة الإحصائية
الطموح المهني	ذكر	21	7.43	0.870	98	0.848	0.398
	أنثى	79	7.23	0.986			
الطموح الأكاديمي	ذكر	21	18.67	1.798		2.124-	0.036
	أنثى	79	19.49	1.526			
الطموح الشخصي الاجتماعي	ذكر	21	11.76	0.539		2.080	0.042
	أنثى	79	11.43	0.957			
الدرجة الكلية للطموح	ذكر	21	37.86	2.308		0.506-	0.614
	أنثى	79	38.15	2.392			

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في متوسطات درجة المقياس الفرعي للطموح الأكاديمي والطموح الشخصي الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق بحسب المتوسطات الحسابية للإناث بالنسبة للمقياس الفرعي للطموح الأكاديمي، وكانت لصالح الذكور بالنسبة للمقياس الفرعي للطموح الشخصي الاجتماعي، في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بالنسبة لمتوسطات الدرجة الكلية للمقياس الكلي للطموح وكذلك متوسط درجات المقياس الفرعي للطموح المهني.

ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية والتي نصت على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس قد تحققت، حيث تبين أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح، وكانت لصالح الإناث بالنسبة للمقياس الفرعي للطموح الأكاديمي ولصالح الذكور بالنسبة للمقياس الفرعي للطموح الشخصي الاجتماعي.

حيث إتقت الدراسة الحالية مع دراسة "محمد أبو فاتح" (2005) حيث أظهرت النتائج على وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث وقد فسر ذلك إلى أن الإناث أصبحن يعبرن عن طموهن لكي يظهرن بمظهر التفوق والتحدي والمنافسة للذكور.

كما أنها اختلفت مع دراسة "أبا بكر الصادق محمد" (2016) والتي دلت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح.

وهو ما توضحه نظرية "المجال" ليكرت ليفين حيث دعت هذه النظرية للعالم ليفين أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح بين الذكور والإناث في عامل النضج مثلا فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه، وعامل القدرة العقلية حيث أن الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعده ذلك في تحقيق أهداف وطموحات أكثر صعوبة، كما أن عامل القوى الاجتماعية والمنافسة يؤدي إلى رفع مستوى الطموح بين الزملاء ولكنها قد تنقلب إلى أنانية أو تنازع. كما تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضرة.

3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخدمت الباحثتان اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (11).

جدول (11) نتائج اختبار ت (T.test) للفروق بين متوسطات درجات مقياس الصحة النفسية وأبعاده لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	
التكيف النفسي	ذكر	21	31.67	3.261	98	0.302	0.763	
	أنثى	79	31.42	3.380				
التكيف الاجتماعي	ذكر	21	9.43	1.502		0.304	1.034	0.304
	أنثى	79	9.00	1.732				
حل المشكلات	ذكر	21	16.76	1.446		0.379	0.883	0.379
	أنثى	79	16.38	1.835				
السلامة النفسية	ذكر	21	22.24	5.300	0.034	2.151-	0.034	

			6.455	25.53	79	أنثى	
0.189	1.324-		5.328	80.10	21	ذكر	الدرجة الكلية
			7.218	82.33	79	أنثى	للصحة النفسية

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في متوسطات درجة المقياس الفرعي للسلامة النفسية تعزى لمتغير الجنس، والتي كانت بحسب المتوسطات الحسابية لصالح للإناث، في حين أننا لم نسجل أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بالنسبة لمتوسطات الدرجة الكلية للمقياس الكلي للصحة النفسية وكذلك متوسطات درجات المقاييس الفرعية الأخرى وهي مقياس التكيف النفسي ومقياس التكيف الاجتماعي ومقياس حل المشكلات. ومنه يمكن القول أن الفرضية الثالثة التي نصت على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس قد تحققت، حيث تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة المقياس الفرعي للسلامة النفسية تعزى لمتغير الجنس، والتي كانت لصالح الإناث.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "عواطف ملوكة" (2014) والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى صحتهم النفسية لصالح الذكور. كما أنها تختلف مع دراسة "أسماء خويلد" (2018) والتي نصت على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في صحتهم النفسية وقد أرجعت هذا إلى طبيعة الإنسان أن تفكيره يتأثر بأفكار وآراء الآخرين سواء كانت إيجابية أو سلبية. وهو ما توضح من خلال نسبة الصحة النفسية من فرد إلى آخر حيث يكمن إختلاف الناس بين بعضهم البعض في كل من الطول والوزن وضغط الدم والذكاء والعبقرية والإتزان وغير ذلك فإنهم يختلفون أيضا في الدرجة التي يحوزونها في الصحة النفسية. فالصحة النفسية نسبية غير مطلقة فهي لا تتبع قانون الكل أو لا شيء كما أن كمالها التام أمر غير موجود، وإنتقائها الكلي هو أيضا غير متوقع لا قليلا وتفصيل ذلك أنه لا يكاد يوجد شخص كامل في صحته النفسية، ولا يكاد يوجد شخص تتقي لديه جميع علامات الصحة النفسية.

4- عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني).

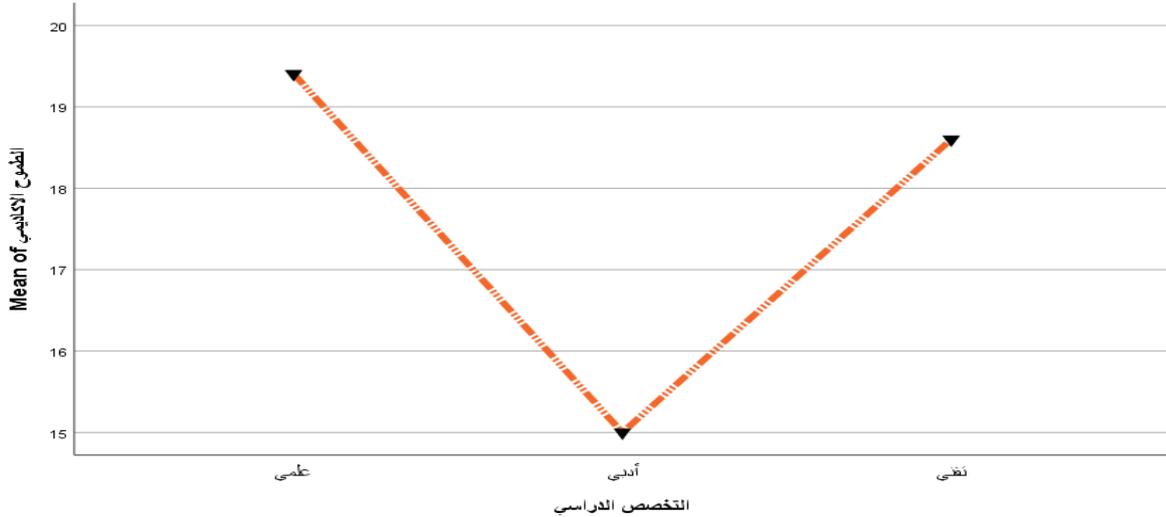
وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (12) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود فروق في درجات مقياس الطموح التي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

جدول (12) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسياً في درجة الطموح تبعاً لمتغير تخصصهم الدراسي

Sig	F.test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص الدراسي	عدد العينة	المقياس
0.948	0.054	0.988	7.28	علمي	94	الطموح المهني
		-	7.00	أدبي	1	
		0.447	7.20	تقني	5	
0.013	4.508	1.568	19.40	علمي	94	الطموح الأكاديمي
		-	15.00	أدبي	1	
		1.342	18.60	تقني	5	
0.826	1.191	0.901	11.51	علمي	94	الطموح الشخصي الاجتماعي
		-	11.00	أدبي	1	
		0.894	11.40	تقني	5	
0.062	2.858	2.352	38.19	علمي	94	الطموح الكلي
		-	33.00	أدبي	1	
		1.483	37.20	تقني	5	

يبين الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الطموح تعزى لمتغير التخصص الدراسي، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وباقي المقاييس الفرعية المكونة له، ما عدا المقياس الفرعي للطموح الأكاديمي والذي سجلنا فيه قيمة لاختبار "F.test" (4.508) والتي كانت دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، وبما أنه لا يمكننا تحديد مصدر الفروق والاختلاف في متوسطات التخصص الدراسي باستخدام أسلوب المقارنات والتي تعرف بالاختبارات البعدية (Post Hoc)، لأن حجم عينة التخصص الأدبي غير كافي والذي يساوي الواحد، ورغم هذا يمكننا الاسترشاد بالمتوسطات الحسابية والتي كانت في صالح التخصصات العلمية.

وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية لأفراد العينة بحسب توزيعهم على تخصصاتهم الدراسية، يظهر تفاوت في قيم هذه المتوسطات والتي كانت لصالح تلامذة التخصص العلمي. وهو ما يوضحه الشكل التالي:



شكل (01) يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس الطموح الأكاديمي بحسب التخصص الدراسي

ومنه يمكن القول أن الفرضية الرابعة التي نصت على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني) لم تتحقق، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الطموح تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "أسماء خويلد" (2018) والتي نصت على عدم وجود فروق بين تلاميذ التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الطموح، والسبب في ذلك راجع من وجهة نظر الباحثة إلى أن تلاميذ الثانوي في نفس المرحلة العمرية تقريبا مما يجعل الفروق بينهم غير واضحة.

كما أنها اختلفت مع دراسة "خضراوي نبيل" (2016) والتي نصت على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص ويرجع ذلك لتباين الأهداف المخططة من طرف الطلبة.

وهو ما توضحه نظرية القيمة الذاتية للهدف قدمت "إسكالونا" (1940) هذه النظرية ترى أنه على أساس القيم الذاتية للهدف يتقرر الاختبار ولا يعتمد على أساس القوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية الإضافية واحتمالات النجاح والفشل المتوقعة.

والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته فمثلا الطفل الصغير لا يحاول أن يحمل ويرفع حملا يحمله أبوه ولكنه على الأقل يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه.

حيث تفسر هذه النظرية ثلاث حقائق:

1/ هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.

2/ أن لديهم ميل لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

3/ هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل للوضع الذي يسيطر عليه للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر لديهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف.

5- عرض ومناقشة الفرضية الخامسة:

توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني).

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (13) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود فروق في درجات مقياس الصحة النفسية التي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

جدول (13) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسياً في درجة الصحة النفسية تبعاً لمتغير تخصصهم الدراسي

Sig	F.test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص الدراسي	عدد العينة	المقياس
0.877	0.132	3.384	31.44	علمي	94	التكيف النفسي
		-	31.00	أدبي	1	
		3.033	32.20	تقني	5	
0.400	0.926	1.700	9.03	علمي	94	التكيف الاجتماعي
		-	10.00	أدبي	1	
		1.414	10.00	تقني	5	
0.482	0.735	1.746	16.48	علمي	94	حل المشكلات
		-	18.00	أدبي	1	
		2.168	15.80	تقني	5	
0.137	2.026	6.376	25.16	علمي	94	السلامة النفسية
		-	20.00	أدبي	1	
		3.564	19.80	تقني	5	
0.367	1.011	6.972	82.11	علمي	94	الصحة النفسية الكلية
		-	79.00	أدبي	1	
		2.200	77.80	تقني	5	

يبين الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وباقي المقاييس الفرعية المكونة له. ومنه يمكننا قول أن الفرضية الخامسة والتي نصت على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني) لم تتحقق، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "سلطان موسى عويضة" (2008) بخصوص عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في مستويات الصحة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي حيث أرجع ذلك إلى تعدد التخصصات سواء التخصص الأدبي بفروعه أو التخصص العلمي بفروعه تبقى الشخصية متمتعة بالصحة النفسية وتتميز بمجموعة من الخصائص كالتوافق والشعور بالسعادة، إضافة إلى التقارب الواضح في الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في البيئة التي يعيشون فيها بالإضافة إلى أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالفرد في سن مبكرة إلا أنه لا علاقة للتخصص والمستوى الجامعي على التأثير بالأفكار اللاعقلانية، حيث يتأثر الفرد بعوامل عدة منها الأسرة والأصدقاء والإعلام بصفة عامة.

كما أنها اختلفت مع دراسة "عواطف ملوكة" (2014) حيث دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مستوى صحتهم النفسية على حسب متغير الأقدمية في العمل (الجدد، متوسطي الأقدمية، مرتفعي الأقدمية).

بعد النتائج المتوصل إليها في عدم وجود فروق على مستوى الصحة النفسية عند المتفوقين من حيث التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني) وذلك قد يكون راجع للخصائص العامة للمتفوقين كالجسمية مثلاً في أنهم يتمتعون بخصائص متميزة حيث نجد أن مستوى النمو الجسمي يفوق مستوى فئة العاديين وغالباً ما يكونون أحسن حال من ناحية الصحة العامة عن الأفراد العاديين، كما أشارت دراسات "هالان" و"كوفمان" من ناحية الخصائص الاجتماعية أن المتفوقين يتسمون بحب الحرية ومقاومة الضغوط الاجتماعية.

أما بالنسبة لخصائصهم العقلية والمعرفية فلديهم سرعة الفهم والحفظ ويمتلكون قدرة عالية على التعلم في مراحل عمرية مبكرة.

6- عرض ومناقشة الفرضية السادسة:

توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة).

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (14) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود فروق في درجات مقياس الطموح التي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

جدول (14) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسياً في درجة الطموح تبعاً لمتغير مستواهم الدراسي

المقياس	عدد العينة	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F.test	Sig
الطموح المهني	56	أولى ثانوي	7.36	0.980	0.577	0.564
	40	الثانية ثانوي	7.18	0.958		
	4	الثالثة ثانوي	7.00	0.816		
الطموح الأكاديمي	56	أولى ثانوي	19.41	1.693	0.371	0.691
	40	الثانية ثانوي	19.25	1.532		
	4	الثالثة ثانوي	18.75	1.500		
الطموح الشخصي الاجتماعي	56	أولى ثانوي	11.64	0.724	2.599	0.080
	40	الثانية ثانوي	11.38	0.838		
	4	الثالثة ثانوي	10.75	2.500		
الطموح الكلي	56	أولى ثانوي	38.41	2.388	1.744	0.180
	40	الثانية ثانوي	37.80	2.127		
	4	الثالثة ثانوي	36.50	3.873		

يبين الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وباقي المقاييس الفرعية المكونة له. ومنه يمكننا القول إن الفرضية السادسة التي نصت على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة) لم تتحقق، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "فايز الأسود" (2003) حيث أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي ومن خلال ماسبق يمكن القول أن المستوى الدراسي لا يؤثر على مستوى الطموح بل يعتبر كل مستوى مرحلة من مراحل تحقيق الأهداف.

كما أنها اختلفت مع دراسة "بن تواتي خيرة" (2014) حيث نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإلتزان الإنفعالي لدى طلبة الجامعة باختلاف المستوى الجامعي.

من خلال النتائج المتوصل إليها في أن الطموح لدى تلاميذ الثانوي باختلاف مستوياتهم (أولى، ثانية، ثالثة) عدم وجود فروق وذلك قد يرجع للسمات الشخصية للشخص الطموح ومن بين ما يتميز بها الإنسان الطموح في انه يحاول دائماً الإنتقال من نجاح لآخر وما يحققه ليس النهاية بل هي البداية لنجاح جديد من خلال إعتماده على جهده الخاص وقدراته وإمكانياته وليس على حساب الآخرين كما أنه يؤمن بأن كلما بذل مزيداً من الجهد والعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته، وهذا سبباً لنجاحه كما يعتبر أن الحظ ليس عاملاً أساسياً في النجاح.

7- عرض ومناقشة الفرضية السابعة:

توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة).

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (15) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود فروق في درجات مقياس الصحة النفسية التي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

جدول (15) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسياً في درجة الصحة النفسية تبعاً لمتغير مستواهم الدراسي

المقياس	عدد العينة	التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F.test	Sig
التكيف النفسي	56	أولى ثانوي	31.70	3.531	0.692	0.503
	40	الثانية ثانوي	31.33	2.930		
	4	الثالثة ثانوي	29.76	4.787		
التكيف الاجتماعي	56	أولى ثانوي	9.00	1.607	0.665	0.517
	40	الثانية ثانوي	9.13	1.786		
	4	الثالثة ثانوي	10.00	2.000		
حل المشكلات	56	أولى ثانوي	16.77	1.293	1.988	0.142

		2.223	16.08	الثانية ثانوي	40	
		1.826	16.00	الثالثة ثانوي	4	
0.440	0.827	6.917	25.30	أولى ثانوي	56	السلامة النفسية
		5.383	23.95	الثانية ثانوي	40	
		7.365	27.25	الثالثة ثانوي	4	
0.263	1.355	7.510	82.77	أولى ثانوي	56	الصحة النفسية الكلية
		5.953	80.47	الثانية ثانوي	40	
		5.831	83.00	الثالثة ثانوي	4	

يبين الجدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وباقي المقاييس الفرعية المكونة له. ومنه يمكن القول أن الفرضية السابعة التي نصت على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة) لم تتحقق، حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

تتفق هذه النتائج مع دراسة "أسماء خويلد" (2018) التي نصت على عدم وجود فروق بين تلاميذ السنة أولى ثانوي وتلاميذ السنة ثالثة ثانوي في مستوى الصحة النفسية.

كما أنها تختلف مع دراسة "بشرى أحمد جاسم العكاشي" (2005) أنه هناك فروق دالة إحصائية في مقياس الصحة النفسية وفق متغير المستوى الدراسي، وقد فسّر النتيجة إلى أنها تعود إلى تزايد العمر والنضج ويعود هذا التباين إلى إختلاف العينة حيث شملت دراستها فئة طلاب الجامعة.

الإستنتاج العام:

نستنتج من خلال الدراسة الحالية وبعد المعالجة الإحصائية للفرضيات تم التوصل إلى وجود علاقة إرتباطية متفاوتة بين المتغيرات الرئيسية، حيث كانت قيم معامل الإرتباط بيرسون بين متغير الدراسة الأساسي مستوى الطموح الكلي وبين الصحة النفسية ككل بلغ (0.285) وهي قيمة متوسطة ولكنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

فالطموح لدى التلميذ المتفوق دراسيا يتفق مع مستوياته، إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته. إذا كانت الصحة النفسية عبارة عن حالة من تكامل الإحساس البدني والعقلي، وهذا ما يعبر عن مدى مقدرة الفرد على تحقيق التوازن النفسي والثبات الإنفعالي أمام المواقف الصعبة، لكن بتفاوت فالصحة النفسية ليست حالة ثابتة إما أن تتحقق أو لا تتحقق، بل إنها حالة ديناميكية متحركة، نشطة ونسبية، تتغير من فرد إلى فرد حسب تباين الصفات كالطول والذكاء والإندفاع والسيطرة كما يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر لدى الفرد الواحد. وهذا ما يتجسد في الإنسان الطموح، الذي يحاول دائما الإنتقال من نجاح لآخر وما يحققه ليس النهاية بل هي البداية لنجاح جديد من خلال ايمانه بأنه كلما بذل مزيد من الجهد وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته وهذا في حد ذاته سببا للنجاح ويجعله يتقلد أعلى الرتب العلمية، فلا يخشى المنافسة بل يعتبرها عاملا أساسيا لتطوير نفسه وأيضا يتحمل الخطوات التي يقوم بها وما يتخذه من قرارات وأيضا لا يخشى الفشل بل يكون دافعا له لتحقيق النجاح من خلال ايمانه بأن الجهد يساعده على التغلب على أي صعوبات تواجهه.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسيا لصالح الإناث بالنسبة للطموح الأكاديمي ولصالح الذكور بالنسبة للطموح الشخصي الإجتماعي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسيا.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطموح لدى المتفوقين دراسيا بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى المتفوقين دراسيا بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي.

اقتراحات الدراسة:

بعد عرض الفصول النظرية والتطبيقية، وعرض ما توصل إليه من نتائج نقترح ما يلي:

1. الاهتمام بفئة المتفوقين دراسيا أكثر والتركيز عليهم لأنهم الركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمع وجعله أكثر تقدما ورقيا وإزدهارا لما هو عليه.
2. إجراء دراسات مماثلة لدراستنا الحالية على عينات أخرى وأكبر ومن مراحل دراسية أخرى.
3. إجراء دراسات أخرى تربط الصحة النفسية بمتغيرات أخرى.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغير الطموح على فئات أخرى من التلاميذ.
5. اقتراح واعداد برامج ارشادية لتنمية مستوى الطموح ومستوى الصحة النفسية لدى فئة المتفوقين ذوي صعوبات التعلم والغير متفوقين.
6. أن تعمل المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها على تقديم الدورات التكوينية وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة لتطوير المناهج التربوية والتعليمية بهدف تحسين النتائج الدراسية والنهوض بالمدارس والثانويات والجامعات لأرقى المستويات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبا بكر الصادق محمد. (2016). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية بمحلية بحري. (ماجستير: منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2014). إرشاد الموهوبين والمتفوقين. (ط2). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو الديار، مسعد. (2019). التفوق العقلي والموهبة الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أبو زعيزع، عبد الله يوسف. (2017). مقدمة في الصحة النفسية. الأردن: دار زمزم ناشرون وموزعون.
- أبو ندى، خالد محمود. (2004). التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الإبتدائيين. (ماجستير: غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- بلعقون، نصيرة. (2018). مستوى الطموح وعلاقته بقلق الإمتحان. (ماستر: منشورة). جامعة الشهيد حمه لخضر: الوادي.
- بن تواتي، خيرة. (2014). الإلتزان الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي. (ماستر: منشورة). جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.
- جروان، فتحي عبد الرحمان. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي عبد الرحمان. (2013). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. (ط4). عمان، الأردن: دار الفكر.
- جميل رضوان، سامر. (2009). الصحة النفسية. (ط3). عمان، الأردن. دار المسيرة النشر والتوزيع والطباعة.
- حسن العزة، سيد. (2002). تربية الموهوبين والمتفوقين. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الحلبي، حنان. (2000). مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية دراسة ميدانية. (ماجستير: غير منشورة). جامعة دمشق: سوريا.
- خضراوي، نبيل. (2016). علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الماستر المقبلين على التخرج. (ماستر: منشورة). جامعة محمد بوضياف: المسيلة.
- خويلد، أسماء. (2018). مستوى الطموح وعلاقته بالصحة النفسية. (العدد40). ص 65-81.
- الداهري، صالح حسن. (2005). مبادئ الصحة النفسية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- زبيدي، ناصر الدين ونصيرة لمين. (2017). مبادئ الصحة النفسية والإرشاد. (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- الزراد، فيصل.(1984). الأمراض الذهانية والعصابية والإضطرابات السلوكية. لبنان: دار القلم.
- سامي، ملحم.(2000). **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سلطان، أحلام.(2019). **مستوى إدارة الذات لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا**. (ماستر: منشورة). جامعة محمد خيضر: بسكرة.
- سيد سليمان، عبد الرحمان.(2004). **المتفوقون عقليا: خصائصهم، إكتشافاته، تربيتهم، مشكلاتهم**. القاهرة، مصر: مكتبة الزهراء الشرق.
- شاكور، خليل الوديع. (1989). **أبحاث في علم النفس الإجتماعي ودينامية الجماعة**. لبنان: دار الشمال.
- الشايب، سناء محمد.(1999). **نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح**. مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة. (العدد5). 173-153.
- شكشك، أنس.(2008). **علم النفس العام-القوى النفسية المعرفية المحركة للسلوك**-عمان، الأردن: دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع.
- شبير، توفيق محمد توفيق.(2005). **دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية**. (ماجستير: غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- الصاعدي، ليلي بنت سعد بن سعيد.(2007). **التفوق والموهبة والإبداع وإتخاذ القرار: رؤية من واقع المناهج**. عمان: دار الحامد.
- الصافي، عبد الله.(2011). **المناخ المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**. (العدد79).
- صالح، هناء.(2013). **علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة**. (ماستر). جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.
- الطحان، محمد خالد.(1982). **تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- عبد الغفار، عبد السلام.(1976). **مقدمة في الصحة النفسية**. مصر: دار النهضة المصرية.
- عبد الغني، أشرف محمد والسيد حلاوة محمد.(2003). **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الغني، أشرف محمد.(2001). **المدخل إلى الصحة النفسية**. مصر: كلية رياض الأطفال.
- عبد الفتاح، كاميليا.(1984). **مستوى الطموح والشخصية**. (ط2). بيروت، لبنان: نهضة مصر للطباعة.

- عبد الفتاح، كاميليا.(1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية. القاهرة، مصر: دار النهضة
- عجيلات، عبد الباقي.(2016). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا (دكتوراه: غير منشورة). جامعة محمد لمين دباغيين: سطيف
- العكاشي، بشرى أحمد حاسم. (2005). أسباب إنخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق.(منشورة). بغداد: العراق.
- العويضة، سلطان موسى.(2008). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من الطلبة الجامعيين(ماجستير:منشورة). جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.
- عياصرة، سامر مطلق ونور عزيزي إسماعيل.(2012). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. المجلة العربية لتطوير المتفوق. (العدد4). 175-180.
- فايز، الأسود.(2003). العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين (دكتوراه: منشورة). جامعة الأقصى: فلسطين.
- فوزي، عبد الخالق.(2007). طرق البحث العلمي-المفاهيم والمنهجيات والتقارير النهائية. الأردن: المكتب العربي الحديث.
- قطامي، نايفة. (2010). مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- قندلفت، أولغا.(2002). التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الاول والثاني ثانوي مهني. (ماجستير: غير منشورة). جامعة دمشق: سوريا.
- القنطاني، علاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرة محددات الذات.(ماجستير: غير منشورة). جامعة الأزهر: غزة، فلسطين.
- محمد النوبي، محمد علي.(2010). التنشئة الأسرية-مرجع مقاييس مستوى الطموح لذوي الإعاقات السمعية والعاديين. عمان، الأردن. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- مسعودي، مروة. (2018). علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. (ماستر: منشورة). جامعة الشهيد حمه لخضر: الوادي.
- المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من جامعة الطائف. (دكتوراه: غير منشورة). جامعة أم القرى: السعودية.

- ملوكة، عواطف. (2014). إتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الإبتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية. (ماجستير: منشورة). جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.
- منسي، محمود عبد الحليم.(2011). **مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.
- منصورى نبيل، وناس عبد الله وبرجى هناء.(2018). الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة البويرة. (العدد19). ص1-24.
- وديع شاكور، خليل.(1997). تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على الصعيد التوجيه المدرسي والمهني. بيروت، لبنان: المعارف للطباعة.
- النجار، فايز جمعة والنجار نبيل جمعة والزعبي ماجد راضي(2009). أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- Kannath. Apple .(1957). **Mental health and mental illness in rkatz (ed) social work year book** . New York. National association of social workers.
- Schwebel. Andrewel. Barocas. Harvey a. Reichman walter.(1990). **Personality adjustment and growth**. Ny.WM.C.C brow publishers.

الملاحق

الملحق رقم (01): أدوات جمع البيانات

استبيان الصحة النفسية

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	أشعر بالأمن.			
2	أشعر بالارتياح.			
3	أشعر بالرضا.			
4	أقبل الواقع مهما كان.			
5	أسعى لتعديل الواقع الحالي.			
6	أستمتع بالأعمال التي أقوم بها.			
7	أنا واثق بنفسي.			
8	أقبل حدودي وقدراتي.			
9	أستسلم للفشل.			
10	أمارس الضبط الذاتي.			
11	أنا واقعي عند تخطيطي لمستقبلي.			
12	أتحلّى بالصبر في مواجهة مشكلاتي.			
13	أتحلّى بالهدوء في مواجهة مشكلاتي.			
14	أعتزل الناس وأعيش وحدي مع مشكلاتي وإحباطاتي.			
15	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الآخرين.			
16	أجد صعوبة في التحدث مع الناس.			
17	أتعامل مع الآخرين بطريقة غير ملائمة.			
18	أشعر بالسعادة مع الآخرين.			
19	أحتفظ بصداقاتي الناجحة.			
20	تربطني مع الآخرين علاقة دافئة.			
21	أوفي بالالتزامات الإجتماعية.			
22	أثق في قدراتي على بلوغ أهدافي وحل مشكلاتي.			
23	أسعى لتجاوز الأزمات وتحقيق التفوق في حياتي.			
24	يمكنني مواجهة مطالب الحياة والتغلب على مشكلاتها.			
25	أتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقي.			

			أستفيد من تجارب الآخرين في حل مشكلاتي.	26
			أتمتع بالقدرة على العمل والإنجاز.	27
			أعاني من القلق المبالغ فيه دون مبرر.	28
			أنفعل بسرعة.	29
			أشعر بالاضطراب الداخلي.	30
			ينتابني قلق غير عادي على أشياء ليست ذات أهمية.	31
			أشعر بالخوف في الأماكن المفتوحة.	32
			أشعر بالخوف عندما أخرج من المنزل بمفردي.	33
			أشعر بالخوف عند رؤية بعض الحيوانات التي هي في الأصل غير مخيفة.	34
			أخاف من الخروج في الظلام.	35
			مزاجي متقلب دون مبرر.	36
			أشعر بالكآبة.	37
			أنا متشائم.	38
			أشعر بأني بحاجة ماسة للبكاء.	39
			تسيطر علي أفكار وسواسيه.	40
			تطاردني الأفكار المزعجة.	41
			أسمع أصوات لا يسمعها أحد غيري.	42
			أرى أشياء لا يراها أحد غيري.	43
			أعاني من التشتت في الانتباه.	44
			أعاني من الأرق.	45
			تنتابني مشاعر الذنب وتأنيب الضمير.	46

الملحق رقم (02): نتائج الدراسة الأساسية

DATASET ACTIVATE DataSet3.

SAVE OUTFILE='C:\Users\user\Desktop\رزيق الاساسية.sav'
/COMPRESSED.

CORRELATIONS

/VARIABLES=ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.4.46 D.3.46 all.21 d1.21 d2.21 d3.21

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

Notes

Output Created		31-MAY-2020 12:20:36
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\رزيق الاساسية.sav
	Active Dataset	DataSet3
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES=ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.4.46 D.3.46 all.21 d1.21 d2.21 d3.21 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Resources	Processor Time	00:00:00,03

Elapsed Time

00:00:00,03

Correlations

		الصحة النفسية	التكيف النفسي	التكيف الاجتماعي	السلامة النفسية	حل المشكلات	الطموح	الطموح المهني	الطموح الاكاديمي	الطموح الشخصي الاجتماعي
الصحة النفسية	Pearson Correlation	1	,253*	,311**	,759**	,406**	,285**	,147	,293**	,069
	Sig. (2-tailed)		,011	,002	,000	,000	,004	,144	,003	,496
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
التكيف النفسي	Pearson Correlation	,253*	1	-,052	-,384**	,528**	,411**	,274**	,416**	,042
	Sig. (2-tailed)	,011		,605	,000	,000	,000	,006	,000	,676
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
التكيف الاجتماعي	Pearson Correlation	,311**	-,052	1	,159	-,215*	,079	-,040	,082	,104
	Sig. (2-tailed)	,002	,605		,115	,032	,435	,693	,417	,304
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
السلامة النفسية	Pearson Correlation	,759**	-,384**	,159	1	-,057	-,035	-,052	,001	-,037
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,115		,576	,732	,605	,991	,712
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
حل المشكلات	Pearson Correlation	,406**	,528**	-,215*	-,057	1	,388**	,284**	,275**	,225*
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,032	,576		,000	,004	,006	,025
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الطموح	Pearson Correlation	,285**	,411**	,079	-,035	,388**	1	,655**	,810**	,480**
	Sig. (2-tailed)	,004	,000	,435	,732	,000		,000	,000	,000
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الطموح المهني	Pearson Correlation	,147	,274**	-,040	-,052	,284**	,655**	1	,269**	,170
	Sig. (2-tailed)	,144	,006	,693	,605	,004	,000		,007	,090
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الطموح الاكاديمي	Pearson Correlation	,293**	,416**	,082	,001	,275**	,810**	,269**	1	,049

	Sig. (2-tailed)	,003	,000	,417	,991	,006	,000	,007		,628
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100
الطموح الشخصي الاجتماعي	Pearson Correlation	,069	,042	,104	-,037	,225*	,480**	,170	,049	1
	Sig. (2-tailed)	,496	,676	,304	,712	,025	,000	,090	,628	
	N	100	100	100	100	100	100	100	100	100

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
T-TEST GROUPS=SEX(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.3.46 D.4.46
/CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Notes

Output Created		31-MAY-2020 12:22:02
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\الاساسية رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet3
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=SEX(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.3.46 D.4.46 /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,05

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الصحة النفسية	ذكر	21	80,10	5,328	1,163
	أنثى	79	82,33	7,218	,812
التكيف النفسي	ذكر	21	31,67	3,261	,712
	أنثى	79	31,42	3,380	,380
التكيف الاجتماعي	ذكر	21	9,43	1,502	,328
	أنثى	79	9,00	1,732	,195
حل المشكلات	ذكر	21	16,76	1,446	,316
	أنثى	79	16,38	1,835	,206
السلامة النفسية	ذكر	21	22,24	5,300	1,157
	أنثى	79	25,53	6,455	,726

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
									Lower
الصحة النفسية	Equal variances assumed	1,255	,265	-1,324	98	,189	-2,234	1,688	-5,583

	Equal variances not assumed			-1,575	41,724	,123	-2,234	1,418	-5,097	
التكيف النفسي	Equal variances assumed	,247	,620	,302	98	,763	,249	,824	-1,386	
	Equal variances not assumed			,309	32,380	,760	,249	,807	-1,394	
التكيف الاجتماعي	Equal variances assumed	,106	,745	1,034	98	,304	,429	,414	-394	
	Equal variances not assumed			1,124	35,493	,269	,429	,381	-345	
حل المشكلات	Equal variances assumed	,530	,468	,883	98	,379	,382	,433	-477	
	Equal variances not assumed			1,014	38,959	,317	,382	,377	-381	
السلامة النفسية	Equal variances assumed	,354	,553	-2,151	98	,034	-3,294	1,531	-6,332	
	Equal variances not assumed			-2,412	37,389	,021	-3,294	1,366	-6,060	

```

T-TEST GROUPS=SEX(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=all.21 d1.21 d2.21 d3.21
/CRITERIA=CI(.95).

```

T-Test

Notes

Output Created		31-MAY-2020 12:22:46
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\رزيق الاساسية رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet3
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis.
Syntax		T-TEST GROUPS=SEX(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=all.21 d1.21 d2.21 d3.21 /CRITERIA=CI(.95).
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,04

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الطموح	ذكر	21	37,86	2,308	,504
	أنثى	79	38,15	2,392	,269
الطموح المهني	ذكر	21	7,43	,870	,190
	أنثى	79	7,23	,986	,111

الطموح الأكاديمي	ذكر	21	18,67	1,798	,392
	أنثى	79	19,49	1,526	,172
الطموح الشخصي الاجتماعي	ذكر	21	11,76	,539	,118
	أنثى	79	11,43	,957	,108

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الطموح	Equal variances assumed	,293	,589	-,506	98	,614	-,295	,583	-1,452	
	Equal variances not assumed			-,516	32,367	,609	-,295	,571	-1,458	
الطموح المهني	Equal variances assumed	,678	,412	,848	98	,398	,201	,237	-,269	
	Equal variances not assumed			,913	34,953	,368	,201	,220	-,246	
الطموح الأكاديمي	Equal variances assumed	,223	,638	-2,124	98	,036	-,827	,389	-1,600	
	Equal variances not assumed			-1,931	28,132	,064	-,827	,428	-1,704	
الطموح الشخصي الاجتماعي	Equal variances assumed	5,550	,020	1,522	98	,131	,332	,218	-,101	
	Equal variances not assumed			2,080	57,227	,042	,332	,159	,012	

```

ONEWAY ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.4.46 D.3.46 BY spicleist
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
  /PLOT MEANS
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=LSD ALPHA(0.05).

```

Oneway

		Notes
Output Created		31-MAY-2020 12:25:22
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\رزيق الاساسية رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet3
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.4.46 D.3.46 BY spicleist /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=LSD ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:04,27
	Elapsed Time	00:00:15,51

Warnings

Post hoc tests are not performed for الصحة النفسية because at least one group has fewer than two cases.

Post hoc tests are not performed for التكيف النفسي because at least one group has fewer than two cases.

Post hoc tests are not performed for التكيف الاجتماعي because at least one group has fewer than two cases.

Post hoc tests are not performed for السلامة النفسية because at least one group has fewer than two cases.

Post hoc tests are not performed for حل المشكلات because at least one group has fewer than two cases.

Descriptives

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
						Lower Bound	Upper Bound		
الصحة النفسية	علمي	94	82,11	6,972	,719	80,68	83,53	69	103
	أدبي	1	79,00	79	79
	تقني	5	77,80	4,919	2,200	71,69	83,91	73	86
	Total	100	81,86	6,900	,690	80,49	83,23	69	103
التكيف النفسي	علمي	94	31,44	3,384	,349	30,74	32,13	21	36
	أدبي	1	31,00	31	31
	تقني	5	32,20	3,033	1,356	28,43	35,97	28	35
	Total	100	31,47	3,341	,334	30,81	32,13	21	36
التكيف الاجتماعي	علمي	94	9,03	1,700	,175	8,68	9,38	5	15
	أدبي	1	10,00	10	10
	تقني	5	10,00	1,414	,632	8,24	11,76	9	12

	Total	100	9,09	1,688	,169	8,76	9,42	5	15
السلامة النفسية	علمي	94	25,16	6,376	,658	23,85	26,47	16	45
	أدبي	1	20,00	20	20
	تقني	5	19,80	3,564	1,594	15,38	24,22	16	23
	Total	100	24,84	6,350	,635	23,58	26,10	16	45
حل المشكلات	علمي	94	16,48	1,746	,180	16,12	16,84	9	18
	أدبي	1	18,00	18	18
	تقني	5	15,80	2,168	,970	13,11	18,49	13	18
	Total	100	16,46	1,761	,176	16,11	16,81	9	18

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الصحة النفسية	Based on Mean	1,031	1	97	,312
	Based on Median	1,177	1	97	,281
	Based on Median and with adjusted df	1,177	1	96,831	,281
	Based on trimmed mean	,991	1	97	,322
التكيف النفسي	Based on Mean	,002	1	97	,963
	Based on Median	,090	1	97	,764
	Based on Median and with adjusted df	,090	1	96,556	,764
	Based on trimmed mean	,000	1	97	,984
التكيف الاجتماعي	Based on Mean	,012	1	97	,913
	Based on Median	,210	1	97	,648
	Based on Median and with adjusted df	,210	1	96,061	,648
	Based on trimmed mean	,015	1	97	,901

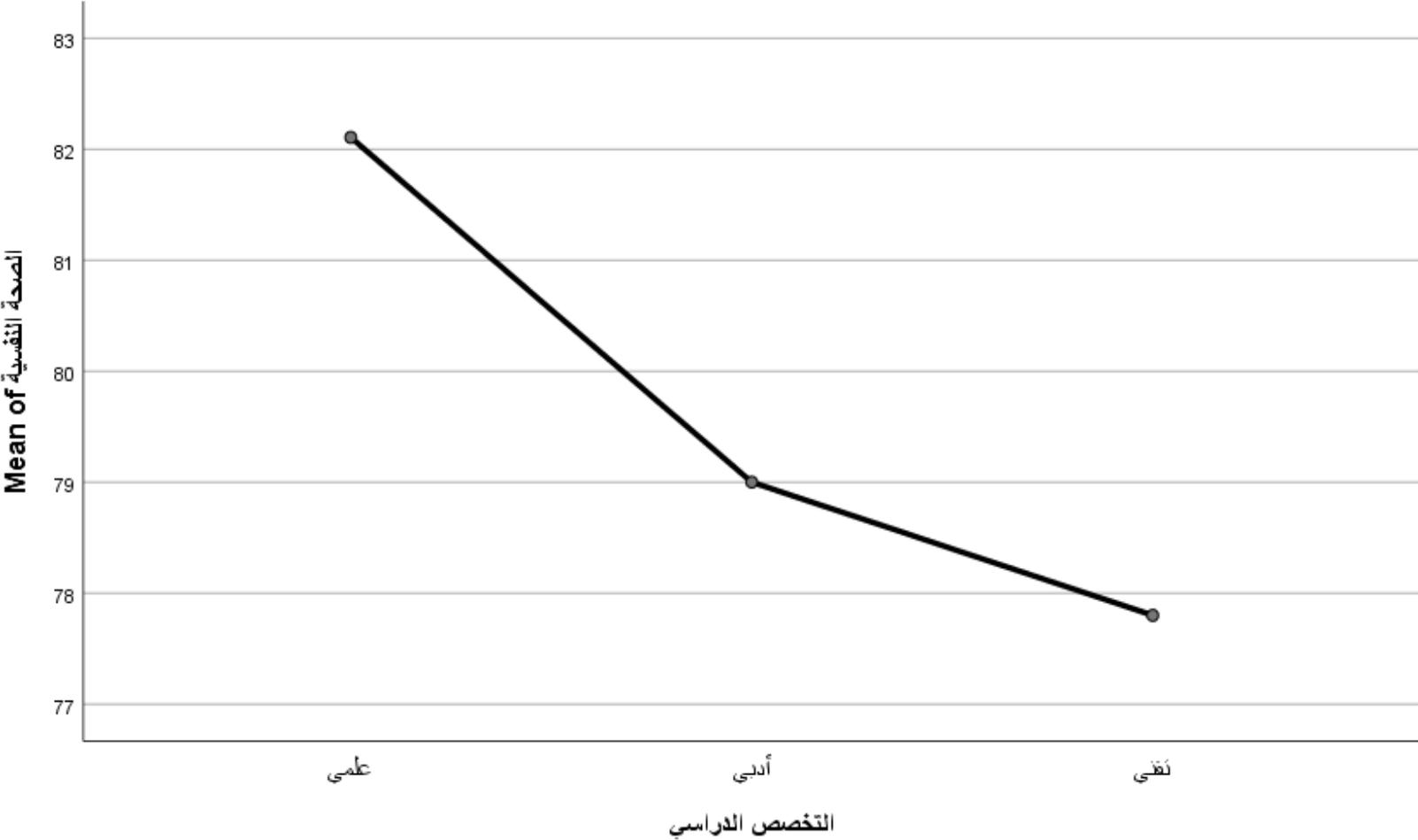
السلامة النفسية	Based on Mean	1,111	1	97	,294
	Based on Median	1,112	1	97	,294
	Based on Median and with adjusted df	1,112	1	94,795	,294
	Based on trimmed mean	1,011	1	97	,317
حل المشكلات	Based on Mean	1,036	1	97	,311
	Based on Median	,423	1	97	,517
	Based on Median and with adjusted df	,423	1	95,137	,517
	Based on trimmed mean	1,076	1	97	,302

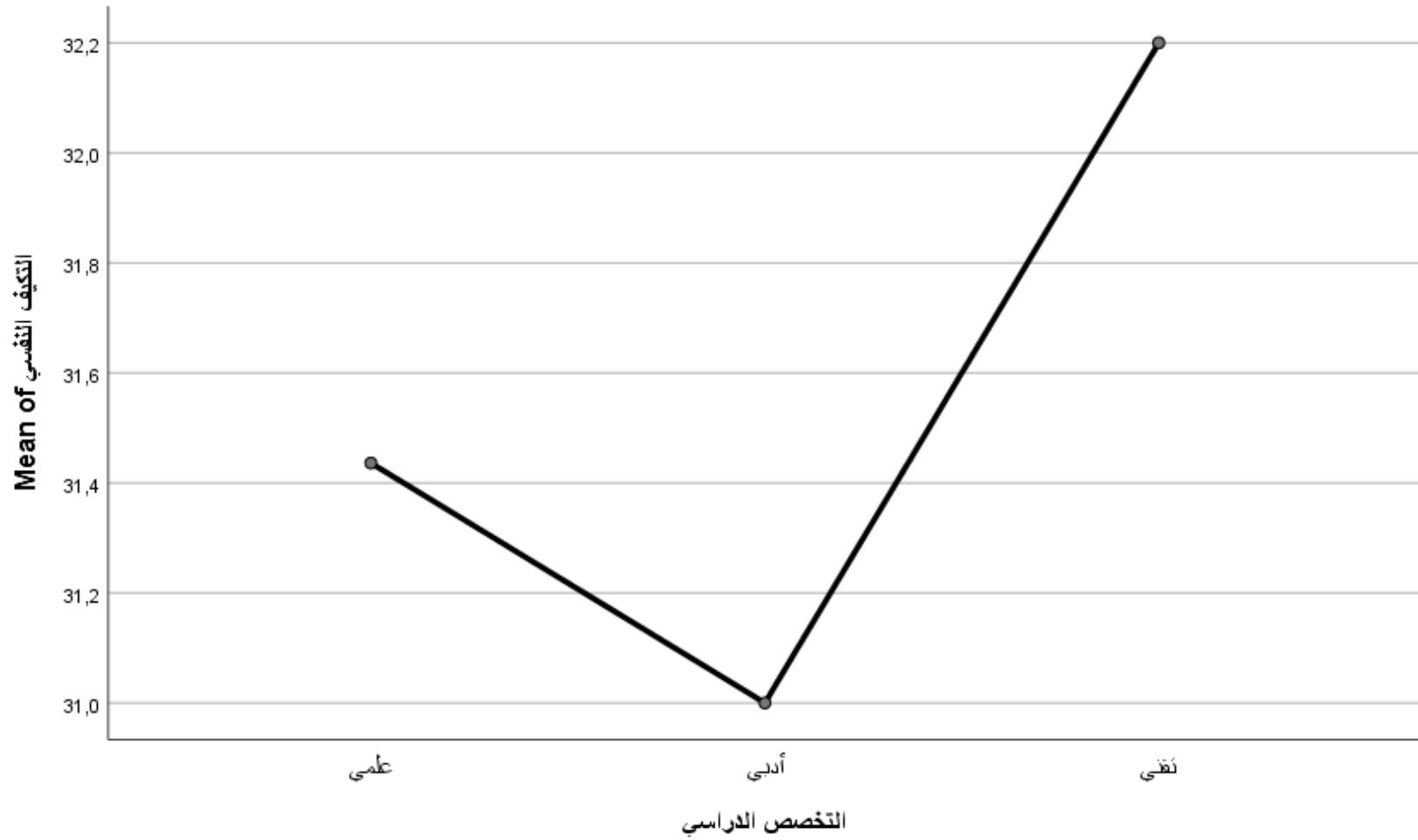
ANOVA

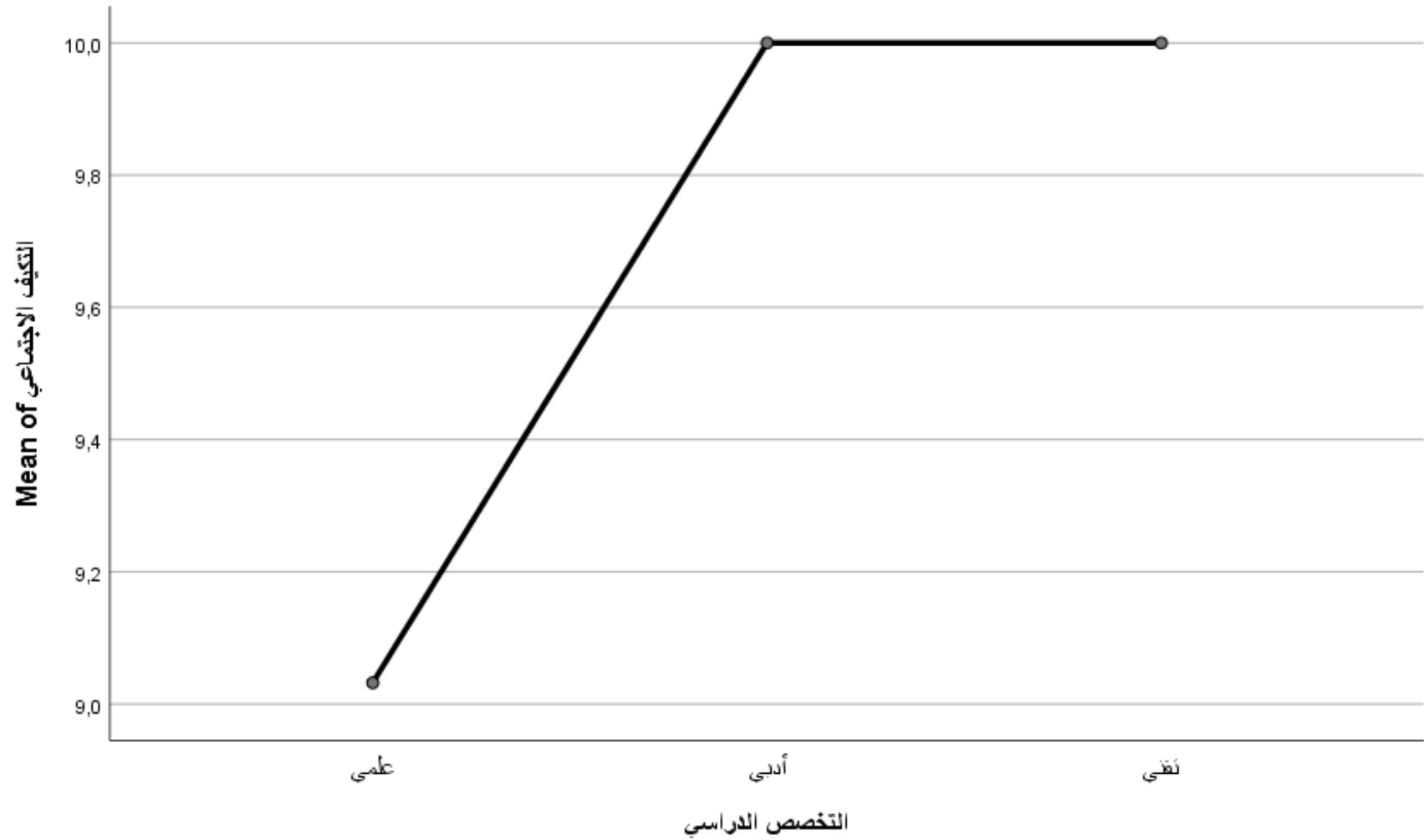
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الصحة النفسية	Between Groups	96,304	2	48,152	1,011	,367
	Within Groups	4617,736	97	47,606		
	Total	4714,040	99			
التكيف النفسي	Between Groups	2,993	2	1,496	,132	,877
	Within Groups	1101,917	97	11,360		
	Total	1104,910	99			
التكيف الاجتماعي	Between Groups	5,286	2	2,643	,926	,400
	Within Groups	276,904	97	2,855		
	Total	282,190	99			
السلامة النفسية	Between Groups	160,034	2	80,017	2,026	,137
	Within Groups	3831,406	97	39,499		
	Total	3991,440	99			
حل المشكلات	Between Groups	4,583	2	2,291	,735	,482
	Within Groups	302,257	97	3,116		

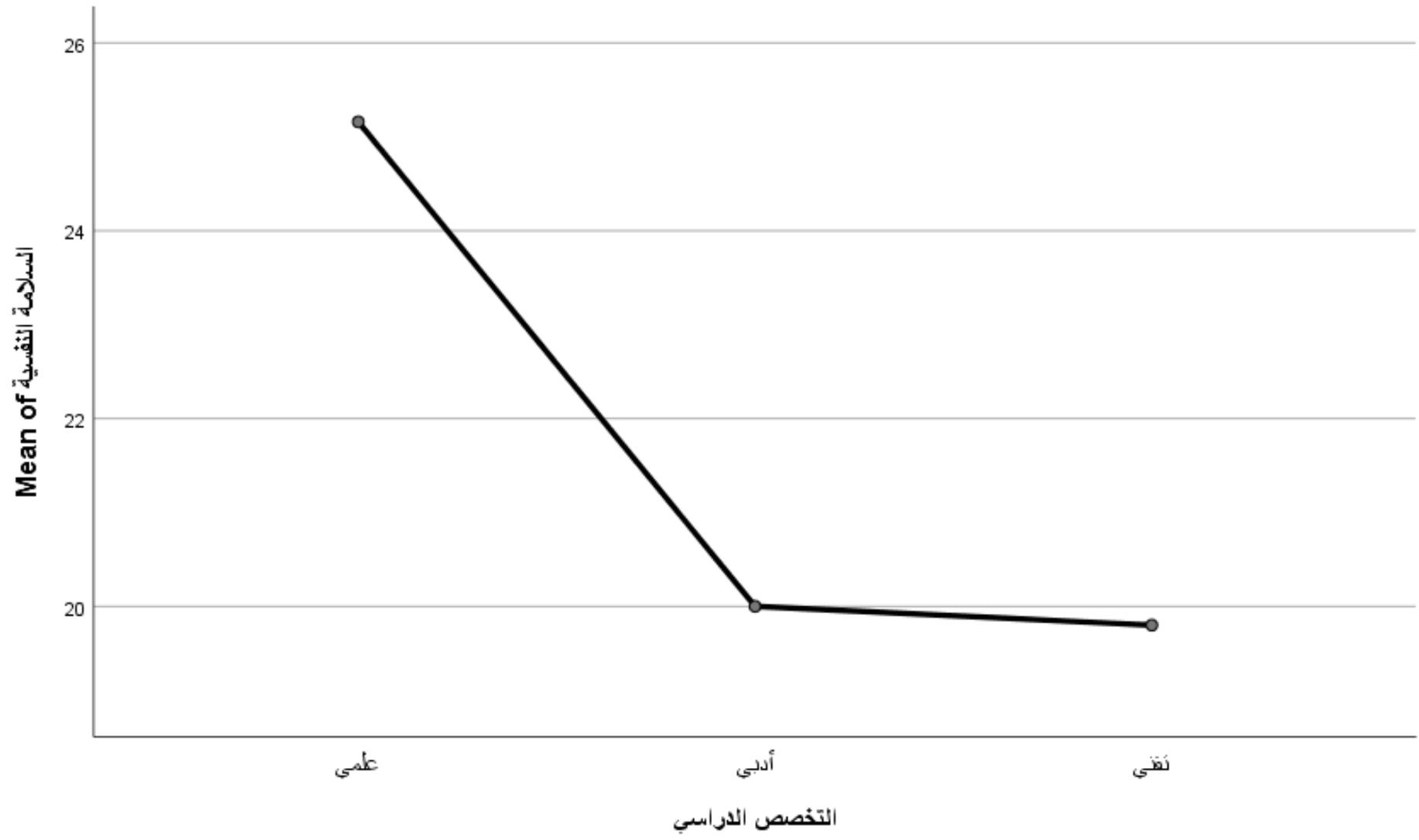
Total	306,840	99		
-------	---------	----	--	--

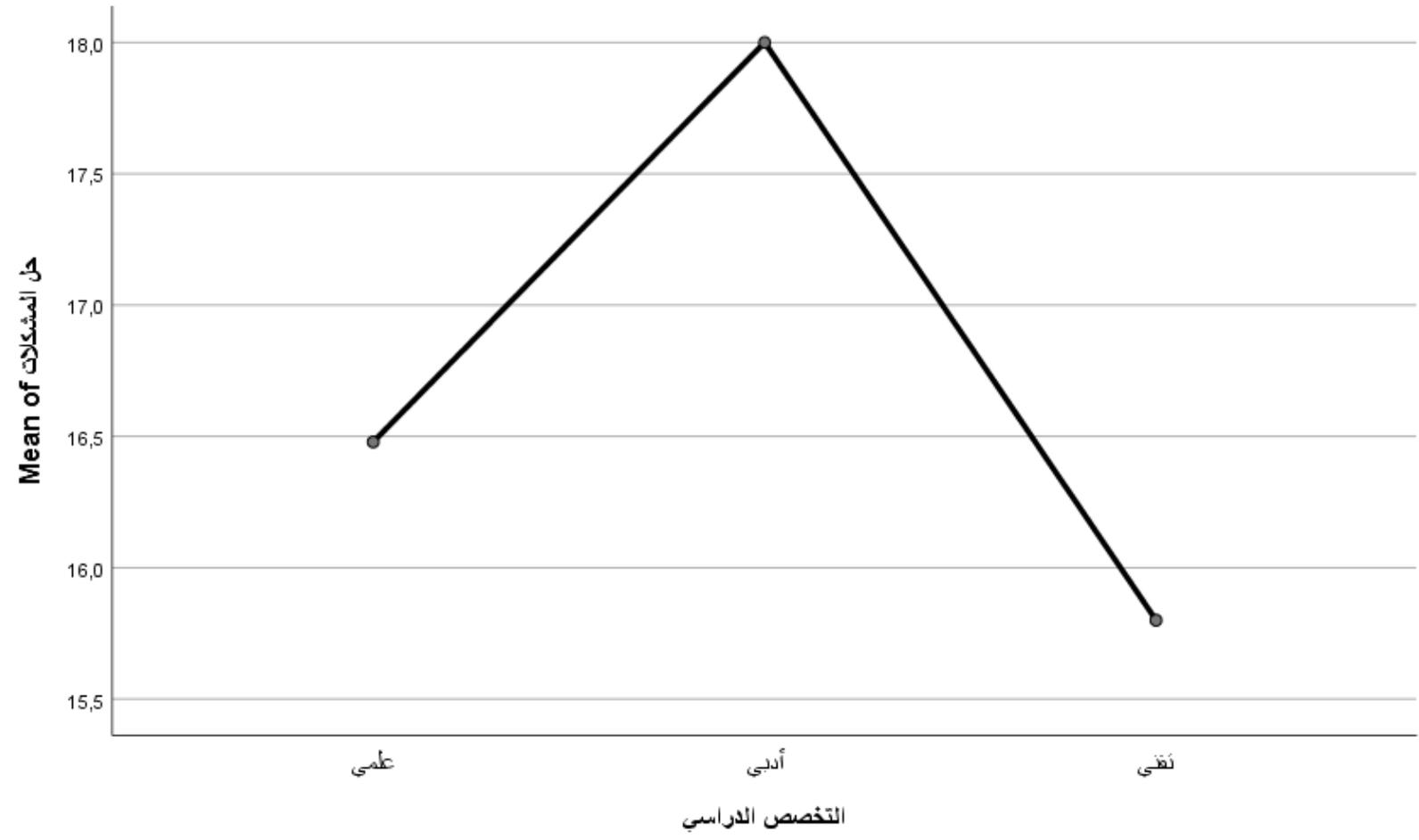
Means Plots











```

ONEWAY all.21 d1.21 d2.21 d3.21 BY spicleist
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
  /PLOT MEANS
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY SCHEFFFE LSD ALPHA(0.05).

```

Oneway

Notes

Output Created		31-MAY-2020 12:28:02
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\رزيق الاساسية رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet3
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY all.21 d1.21 d2.21 d3.21 BY spicleist /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=TUKEY SCHEFFFE LSD ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:01,87
	Elapsed Time	00:00:00,96

Warnings

Post hoc tests are not performed for الطموح because at least one group has fewer than two cases.

Post hoc tests are not performed for الطموح المهني because at least one group has fewer than two cases.

Post hoc tests are not performed for الطموح الاكاديمي because at least one group has fewer than two cases.

Post hoc tests are not performed for الطموح الشخصي الاجتماعي because at least one group has fewer than two cases.

Descriptives

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
						Lower Bound	Upper Bound		
الطموح	علمي	94	38,19	2,352	,243	37,71	38,67	31	42
	أدبي	1	33,00	33	33
	تقني	5	37,20	1,483	,663	35,36	39,04	35	39
	Total	100	38,09	2,366	,237	37,62	38,56	31	42
الطموح المهني	علمي	94	7,28	,988	,102	7,07	7,48	5	9
	أدبي	1	7,00	7	7
	تقني	5	7,20	,447	,200	6,64	7,76	7	8
	Total	100	7,27	,962	,096	7,08	7,46	5	9
الطموح الاكاديمي	علمي	94	19,40	1,568	,162	19,08	19,73	15	21
	أدبي	1	15,00	15	15
	تقني	5	18,60	1,342	,600	16,93	20,27	18	21
	Total	100	19,32	1,614	,161	19,00	19,64	15	21
الطموح الشخصي الاجتماعي	علمي	94	11,51	,901	,093	11,33	11,70	7	12
	أدبي	1	11,00	11	11
	تقني	5	11,40	,894	,400	10,29	12,51	10	12
	Total	100	11,50	,893	,089	11,32	11,68	7	12

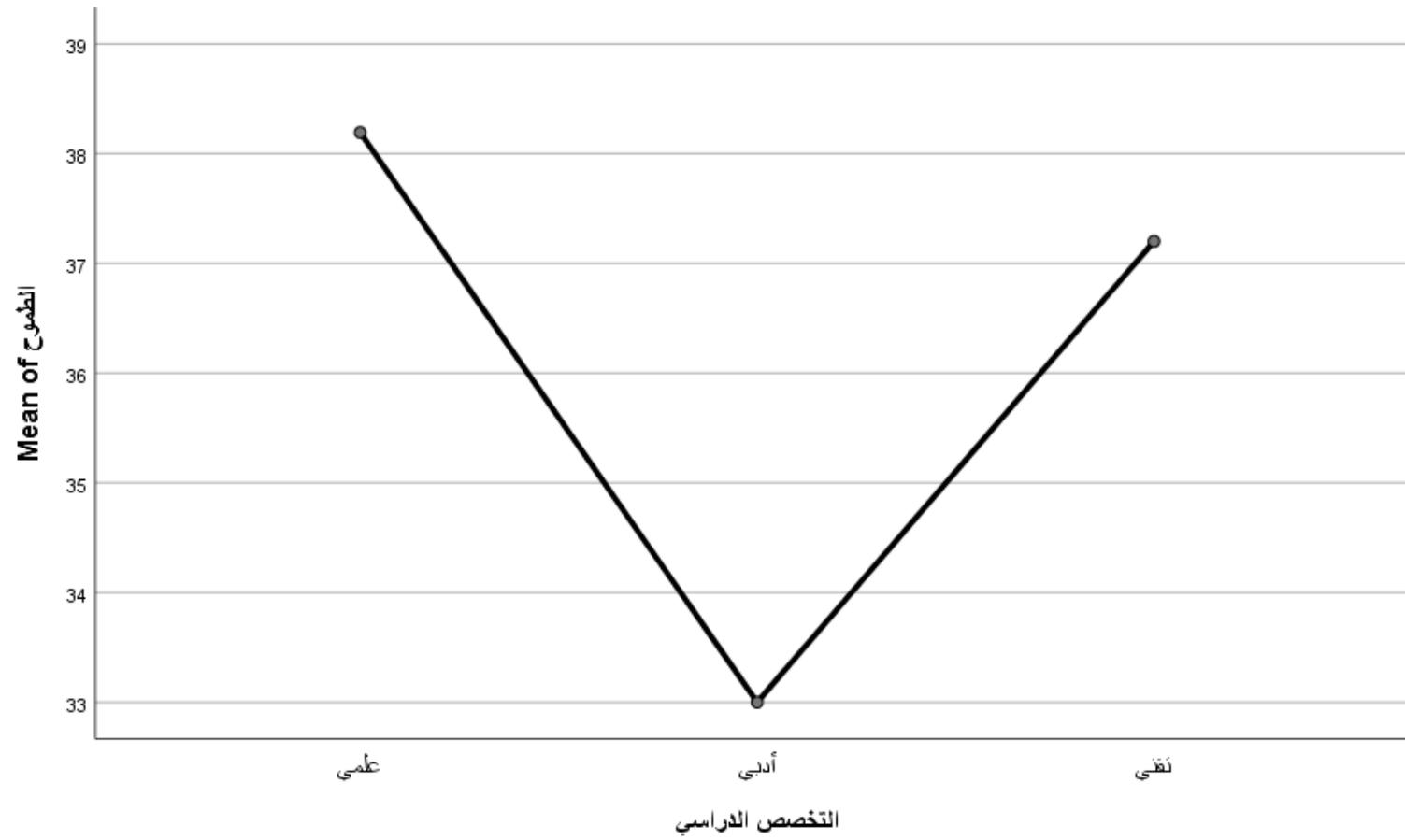
Test of Homogeneity of Variances

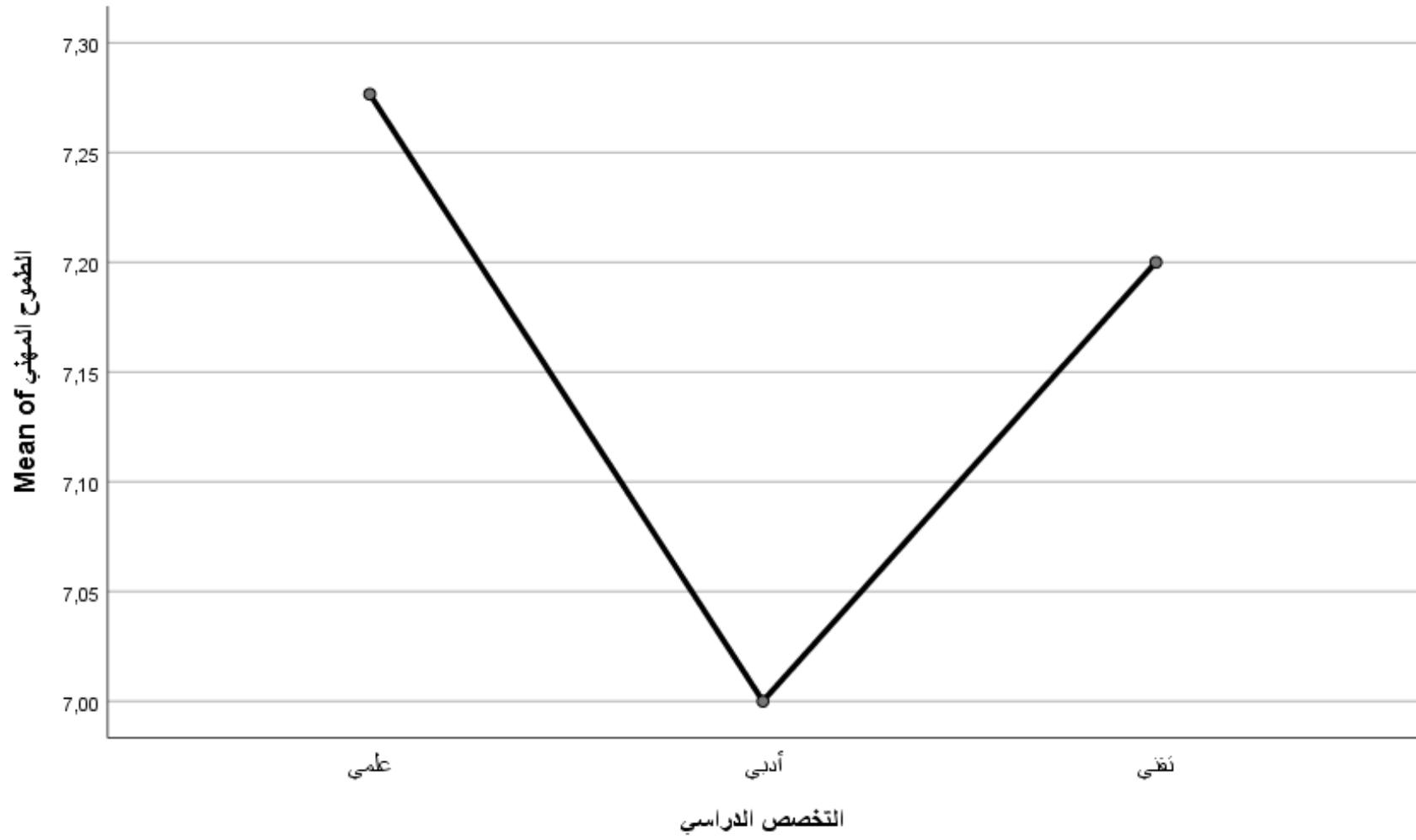
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الظموح	Based on Mean	1,488	1	97	,225
	Based on Median	1,530	1	97	,219
	Based on Median and with adjusted df	1,530	1	95,833	,219
	Based on trimmed mean	1,504	1	97	,223
الظموح المهني	Based on Mean	3,541	1	97	,063
	Based on Median	2,927	1	97	,090
	Based on Median and with adjusted df	2,927	1	95,596	,090
	Based on trimmed mean	3,909	1	97	,051
الظموح الاكاديمي	Based on Mean	1,110	1	97	,295
	Based on Median	2,255	1	97	,136
	Based on Median and with adjusted df	2,255	1	95,253	,137
	Based on trimmed mean	1,392	1	97	,241
الظموح الشخصي الاجتماعي	Based on Mean	,039	1	97	,845
	Based on Median	,072	1	97	,790
	Based on Median and with adjusted df	,072	1	96,999	,790
	Based on trimmed mean	,096	1	97	,757

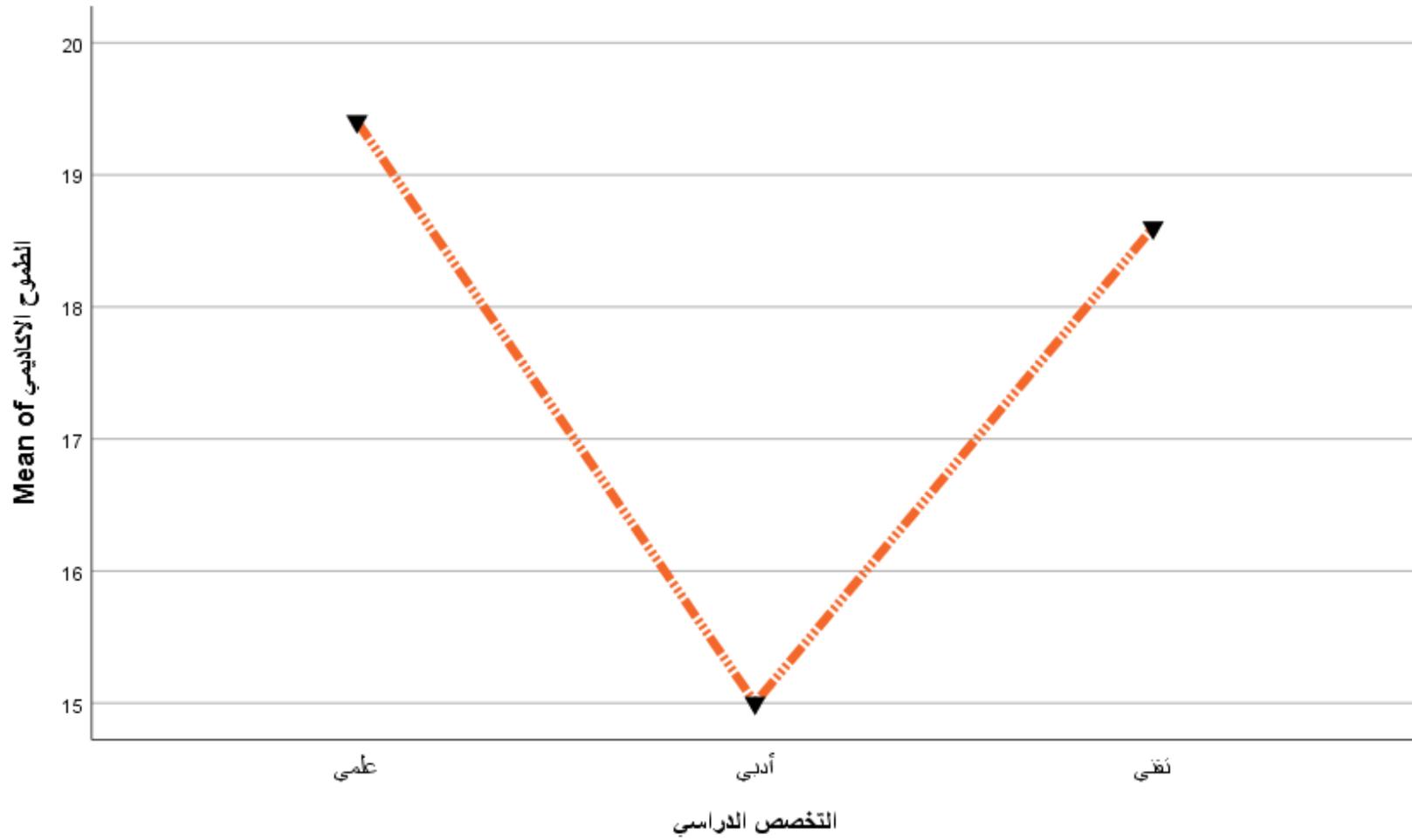
ANOVA

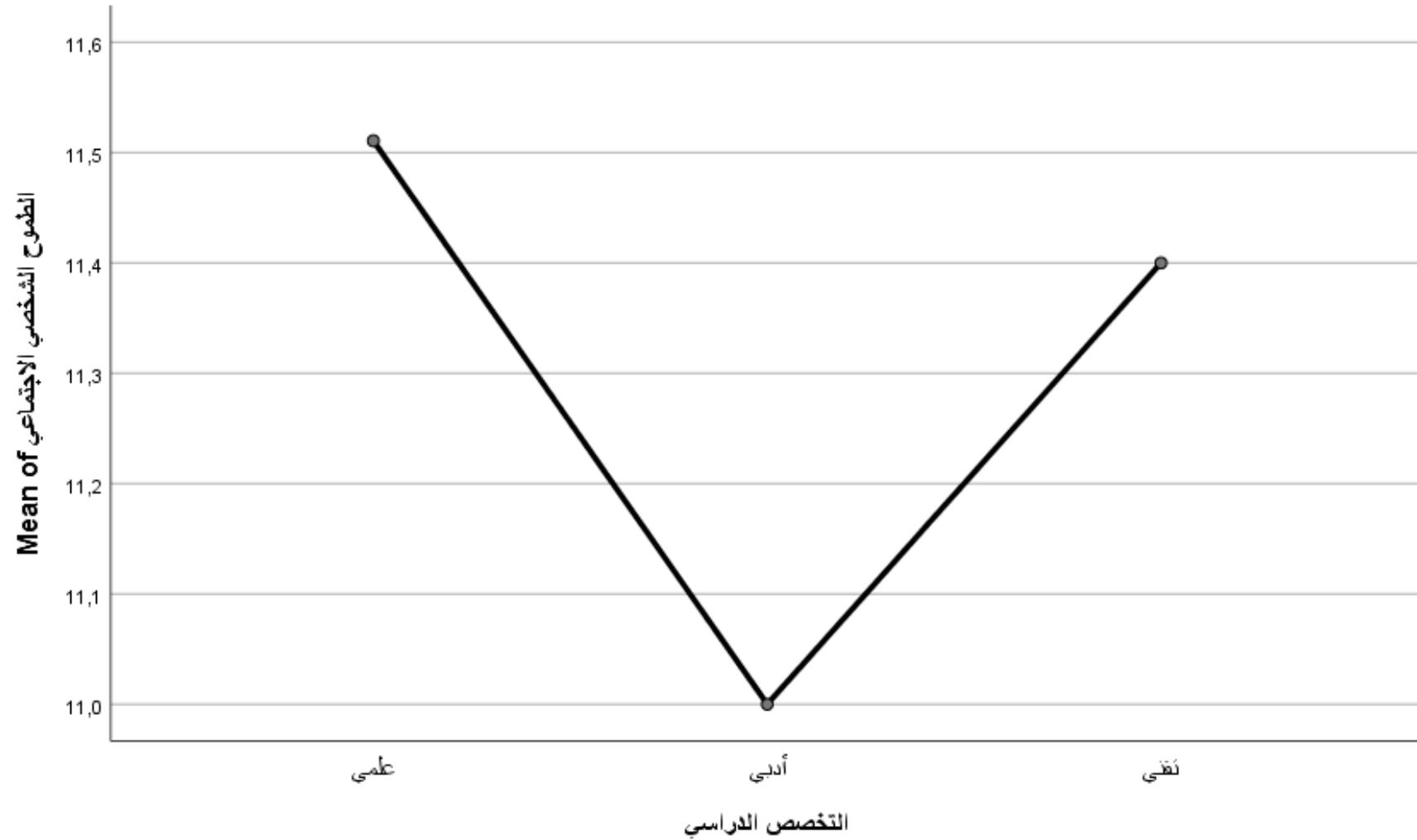
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الطموح	Between Groups	30,837	2	15,418	2,858	,062
	Within Groups	523,353	97	5,395		
	Total	554,190	99			
الطموح المهني	Between Groups	,101	2	,051	,054	,948
	Within Groups	91,609	97	,944		
	Total	91,710	99			
الطموح الاكاديمي	Between Groups	21,922	2	10,961	4,508	,013
	Within Groups	235,838	97	2,431		
	Total	257,760	99			
الطموح الشخصي الاجتماعي	Between Groups	,311	2	,155	,191	,826
	Within Groups	78,689	97	,811		
	Total	79,000	99			

Means Plots









```
ONEWAY ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.4.46 D.3.46 BY Level  
/STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY  
/PLOT MEANS  
/MISSING ANALYSIS  
/POSTHOC=TUKEY SCHEFFE LSD ALPHA(0.05).
```

Oneway

Notes

Output Created		31-MAY-2020 12:29:22
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\رزيق الاساسية رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet3
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		<pre> ONEWAY ALL.46 D.1.46 D.2.46 D.4.46 D.3.46 BY Level /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS /POSTHOC= TUKEY SCHEFFE LSD ALPHA(0.05). </pre>
Resources	Processor Time	00:00:01,26
	Elapsed Time	00:00:01,09

Descriptives

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
						Lower Bound	Upper Bound		
الصحة النفسية	أولى ثانوي	56	82,77	7,510	1,004	80,76	84,78	69	103
	ثانية ثانوي	40	80,47	5,953	,941	78,57	82,38	71	99
	ثالثة ثانوي	4	83,00	5,831	2,915	73,72	92,28	78	89
	Total	100	81,86	6,900	,690	80,49	83,23	69	103
التكيف النفسي	أولى ثانوي	56	31,70	3,531	,472	30,75	32,64	21	36
	ثانية ثانوي	40	31,33	2,930	,463	30,39	32,26	21	35
	ثالثة ثانوي	4	29,75	4,787	2,394	22,13	37,37	23	34
	Total	100	31,47	3,341	,334	30,81	32,13	21	36
التكيف الاجتماعي	أولى ثانوي	56	9,00	1,607	,215	8,57	9,43	5	12
	ثانية ثانوي	40	9,13	1,786	,282	8,55	9,70	7	15
	ثالثة ثانوي	4	10,00	2,000	1,000	6,82	13,18	7	11
	Total	100	9,09	1,688	,169	8,76	9,42	5	15
السلامة النفسية	أولى ثانوي	56	25,30	6,917	,924	23,45	27,16	16	45
	ثانية ثانوي	40	23,95	5,383	,851	22,23	25,67	16	39
	ثالثة ثانوي	4	27,25	7,365	3,683	15,53	38,97	22	38
	Total	100	24,84	6,350	,635	23,58	26,10	16	45
حل المشكلات	أولى ثانوي	56	16,77	1,293	,173	16,42	17,11	13	18
	ثانية ثانوي	40	16,08	2,223	,352	15,36	16,79	9	18
	ثالثة ثانوي	4	16,00	1,826	,913	13,09	18,91	14	18
	Total	100	16,46	1,761	,176	16,11	16,81	9	18

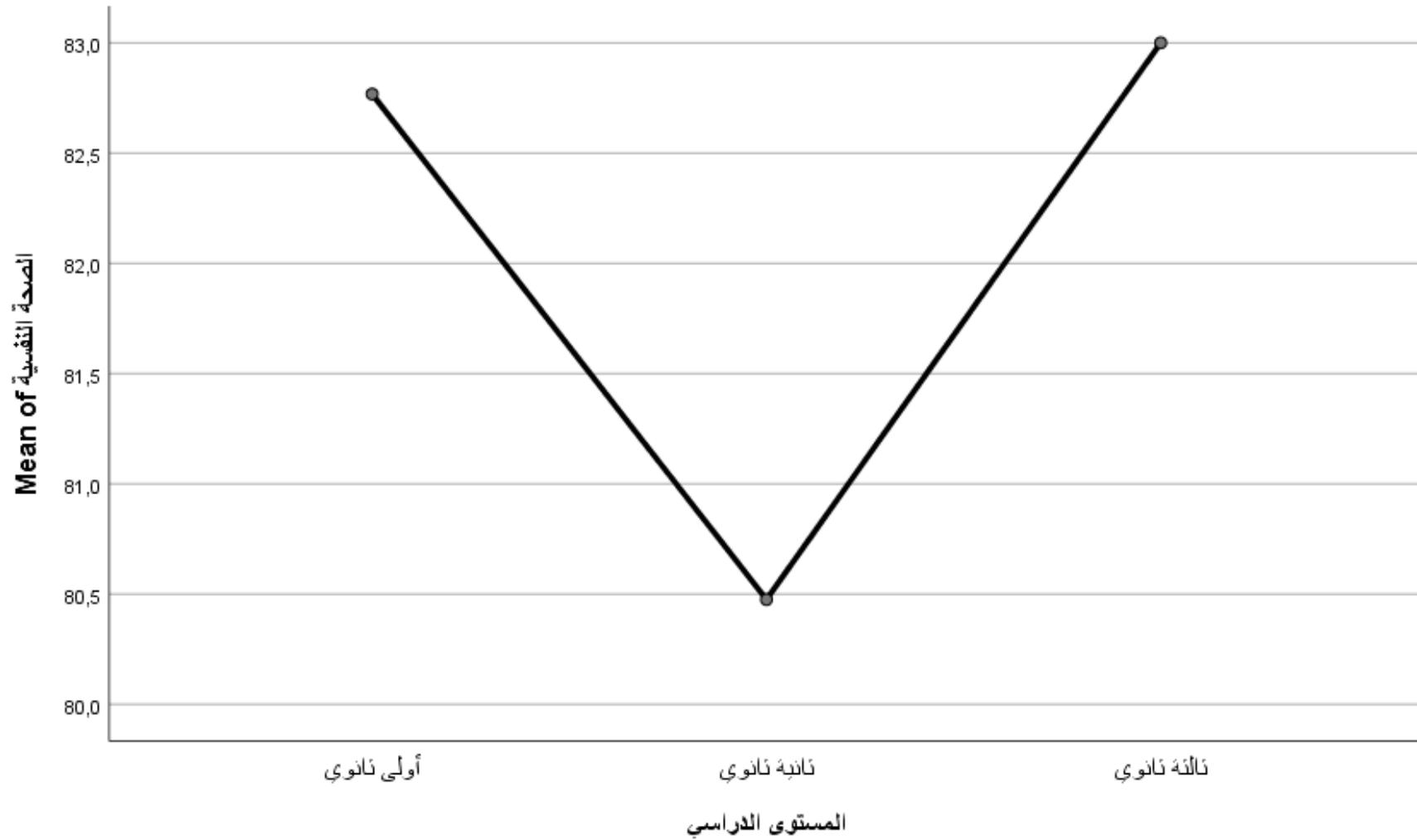
Test of Homogeneity of Variances

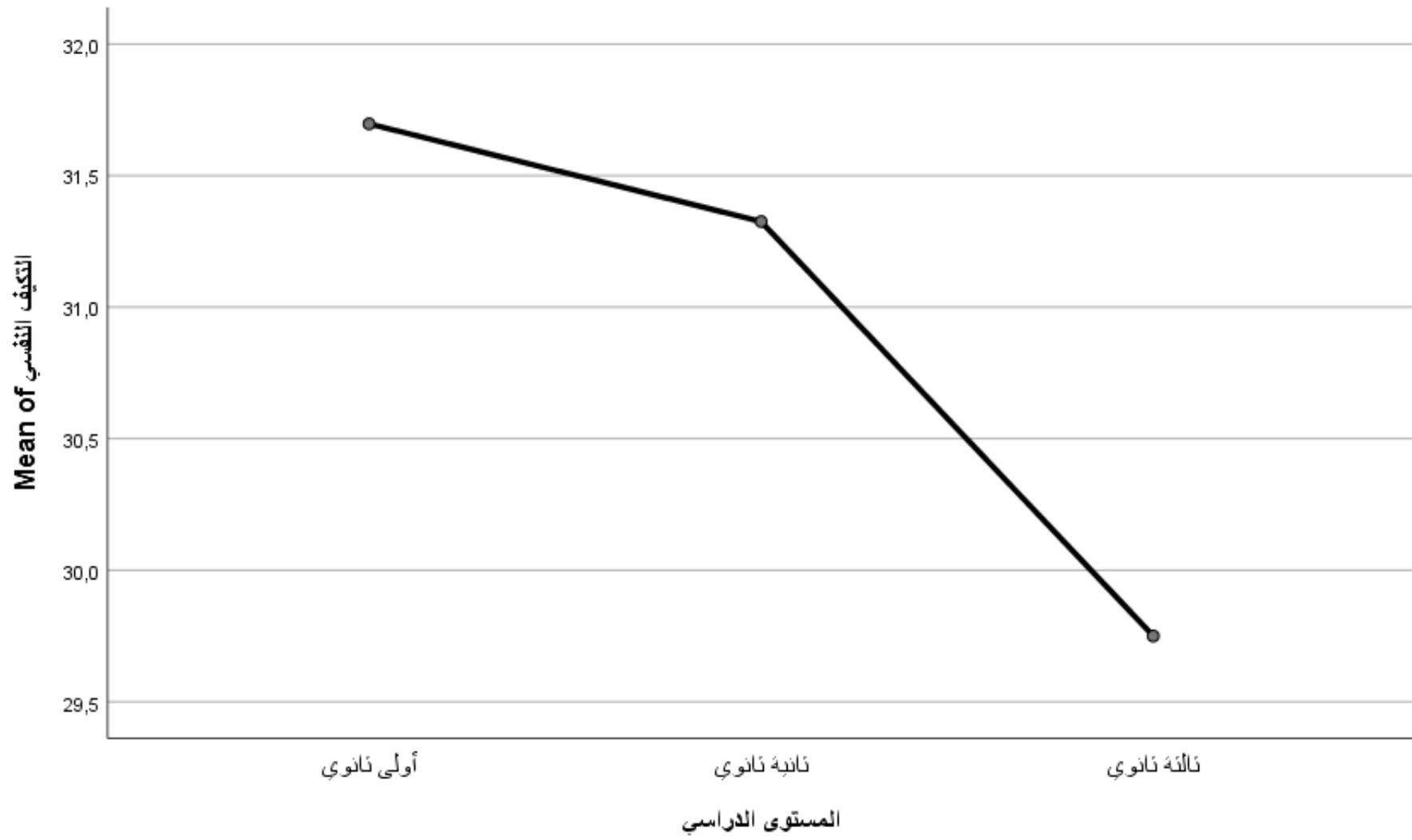
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الصحة النفسية	Based on Mean	1,292	2	97	,279
	Based on Median	,947	2	97	,391
	Based on Median and with adjusted df	,947	2	88,956	,392
	Based on trimmed mean	1,193	2	97	,308
التكيف النفسي	Based on Mean	1,137	2	97	,325
	Based on Median	,610	2	97	,546
	Based on Median and with adjusted df	,610	2	88,478	,546
	Based on trimmed mean	,817	2	97	,445
التكيف الاجتماعي	Based on Mean	,376	2	97	,688
	Based on Median	,192	2	97	,826
	Based on Median and with adjusted df	,192	2	87,591	,826
	Based on trimmed mean	,248	2	97	,781
السلامة النفسية	Based on Mean	1,223	2	97	,299
	Based on Median	1,272	2	97	,285
	Based on Median and with adjusted df	1,272	2	92,564	,285
	Based on trimmed mean	1,184	2	97	,311
حل المشكلات	Based on Mean	4,005	2	97	,021
	Based on Median	2,208	2	97	,115
	Based on Median and with adjusted df	2,208	2	65,040	,118
	Based on trimmed mean	3,699	2	97	,028

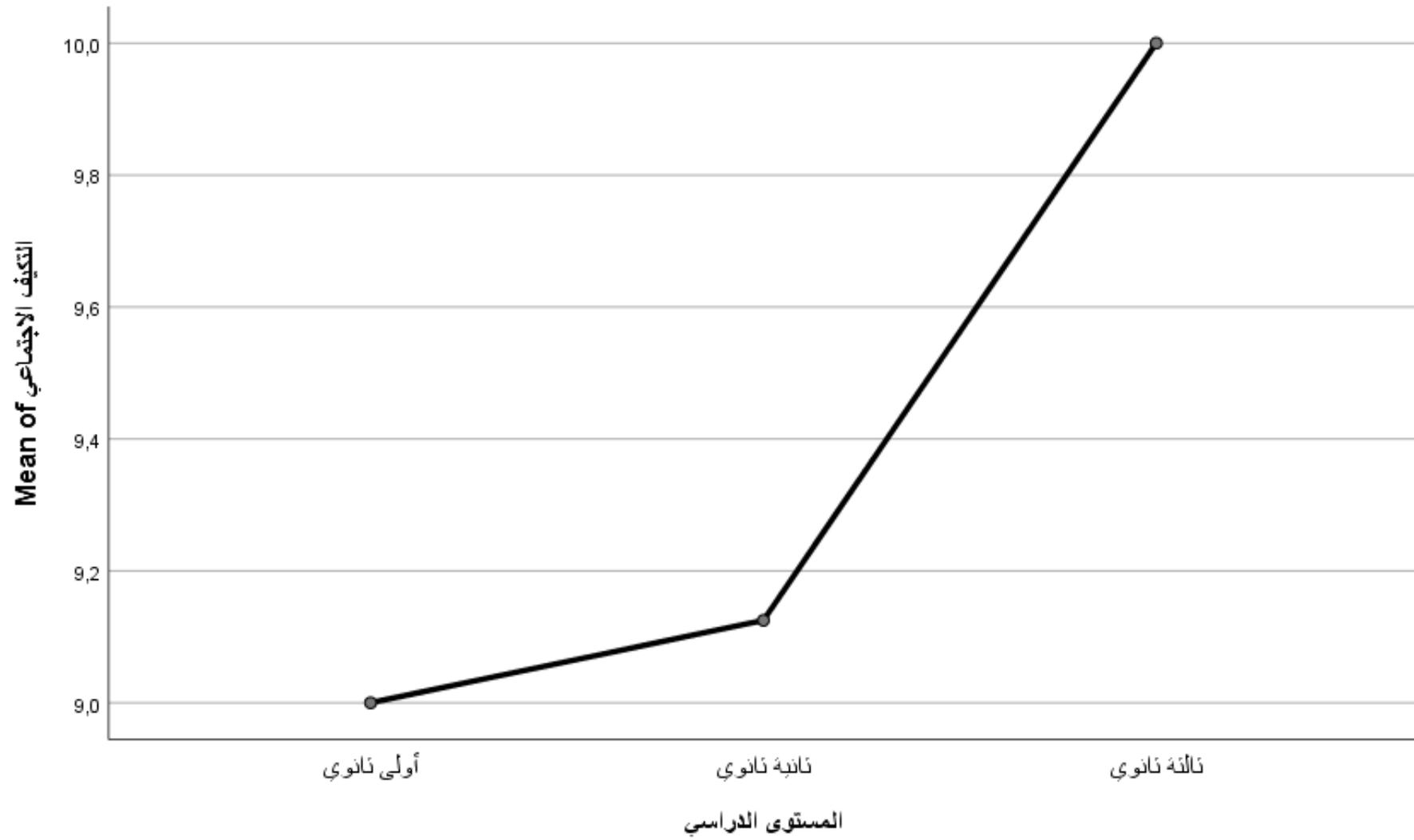
ANOVA

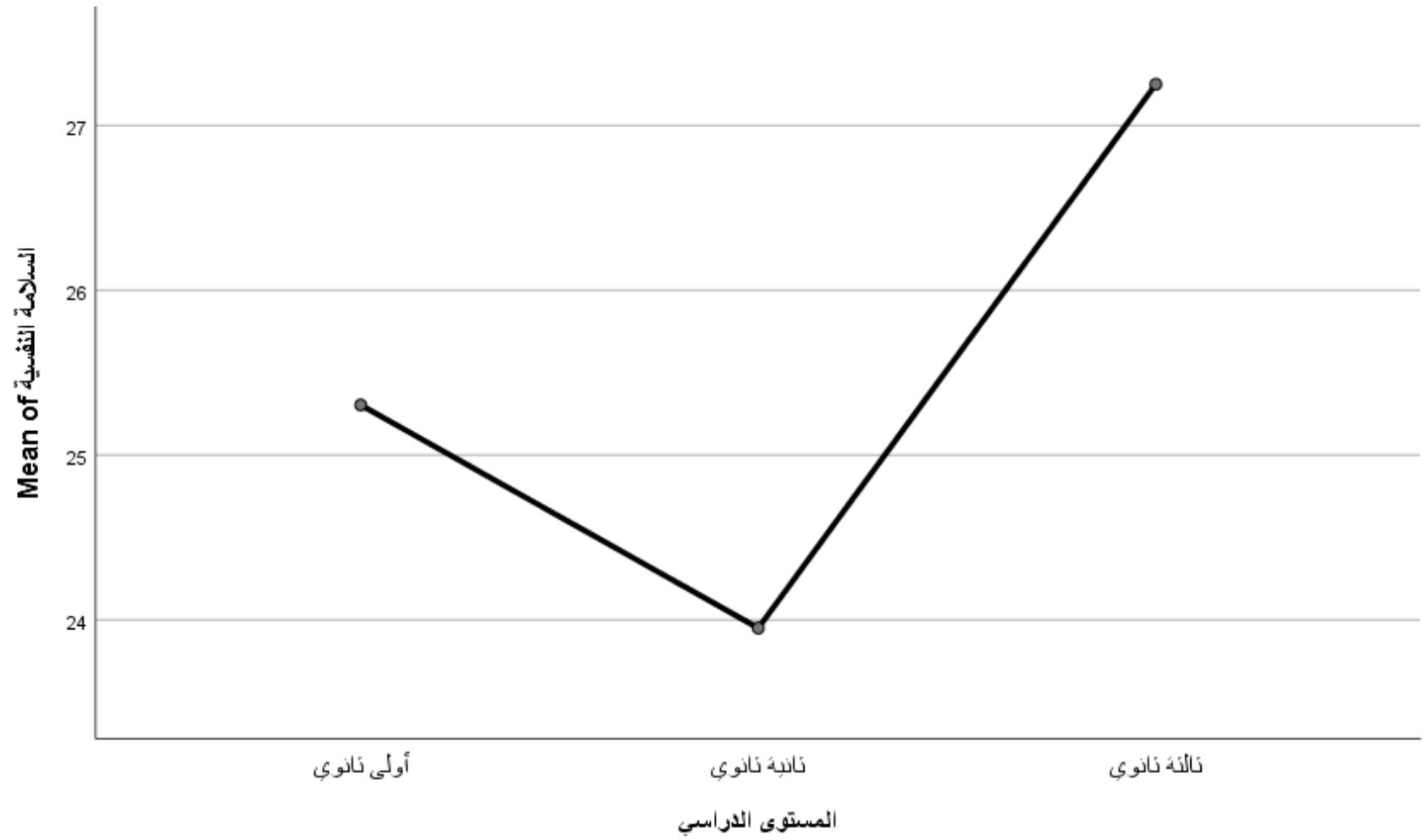
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الصحة النفسية	Between Groups	128,083	2	64,041	1,355	,263
	Within Groups	4585,957	97	47,278		
	Total	4714,040	99			
التكيف النفسي	Between Groups	15,546	2	7,773	,692	,503
	Within Groups	1089,364	97	11,231		
	Total	1104,910	99			
التكيف الاجتماعي	Between Groups	3,815	2	1,908	,665	,517
	Within Groups	278,375	97	2,870		
	Total	282,190	99			
السلامة النفسية	Between Groups	66,951	2	33,475	,827	,440
	Within Groups	3924,489	97	40,459		
	Total	3991,440	99			
حل المشكلات	Between Groups	12,083	2	6,041	1,988	,142
	Within Groups	294,757	97	3,039		
	Total	306,840	99			

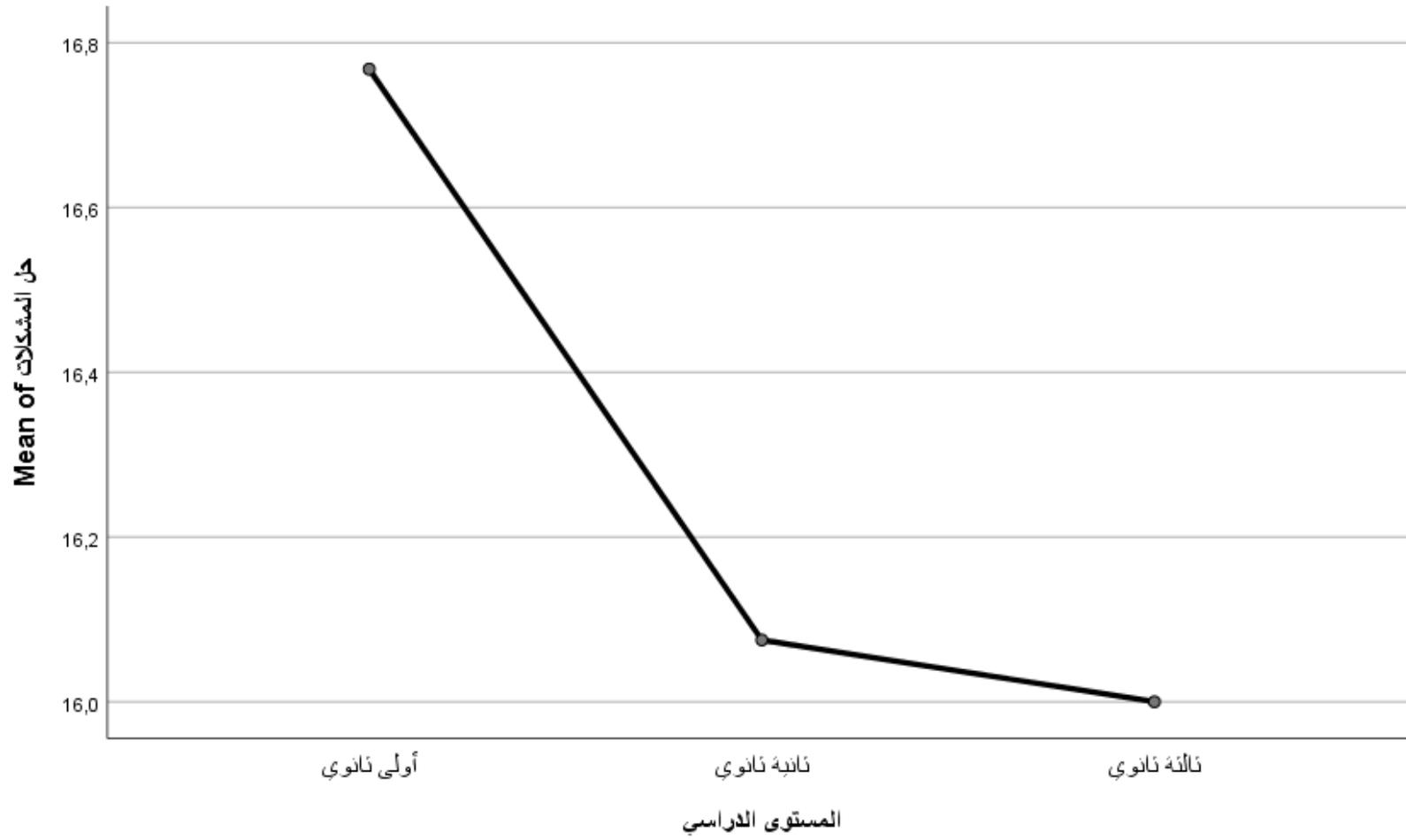
Post Hoc Tests
Homogeneous Subsets
Means Plots











```

ONEWAY all.21 d1.21 d2.21 d3.21 BY Level
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
  /PLOT MEANS
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY SCHEFFE LSD ALPHA(0.05).

```

Oneway

Notes

Output Created		31-MAY-2020 12:30:50
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\رزيق الاساسية رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet3
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY all.21 d1.21 d2.21 d3.21 BY Level /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=TUKEY SCHEFFE LSD ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:00,86
	Elapsed Time	00:00:00,82

Descriptives

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
						Lower Bound	Upper Bound		
الطموح	أولى ثانوي	56	38,41	2,388	,319	37,77	39,05	33	42
	ثانية ثانوي	40	37,80	2,127	,336	37,12	38,48	33	42
	ثالثة ثانوي	4	36,50	3,873	1,936	30,34	42,66	31	40
	Total	100	38,09	2,366	,237	37,62	38,56	31	42
الطموح المهني	أولى ثانوي	56	7,36	,980	,131	7,09	7,62	5	9
	ثانية ثانوي	40	7,18	,958	,151	6,87	7,48	5	9
	ثالثة ثانوي	4	7,00	,816	,408	5,70	8,30	6	8
	Total	100	7,27	,962	,096	7,08	7,46	5	9
الطموح الاكاديمي	أولى ثانوي	56	19,41	1,693	,226	18,96	19,86	15	21
	ثانية ثانوي	40	19,25	1,532	,242	18,76	19,74	15	21
	ثالثة ثانوي	4	18,75	1,500	,750	16,36	21,14	18	21
	Total	100	19,32	1,614	,161	19,00	19,64	15	21
الطموح الشخصي الاجتماعي	أولى ثانوي	56	11,64	,724	,097	11,45	11,84	9	12
	ثانية ثانوي	40	11,38	,838	,132	11,11	11,64	9	12
	ثالثة ثانوي	4	10,75	2,500	1,250	6,77	14,73	7	12
	Total	100	11,50	,893	,089	11,32	11,68	7	12

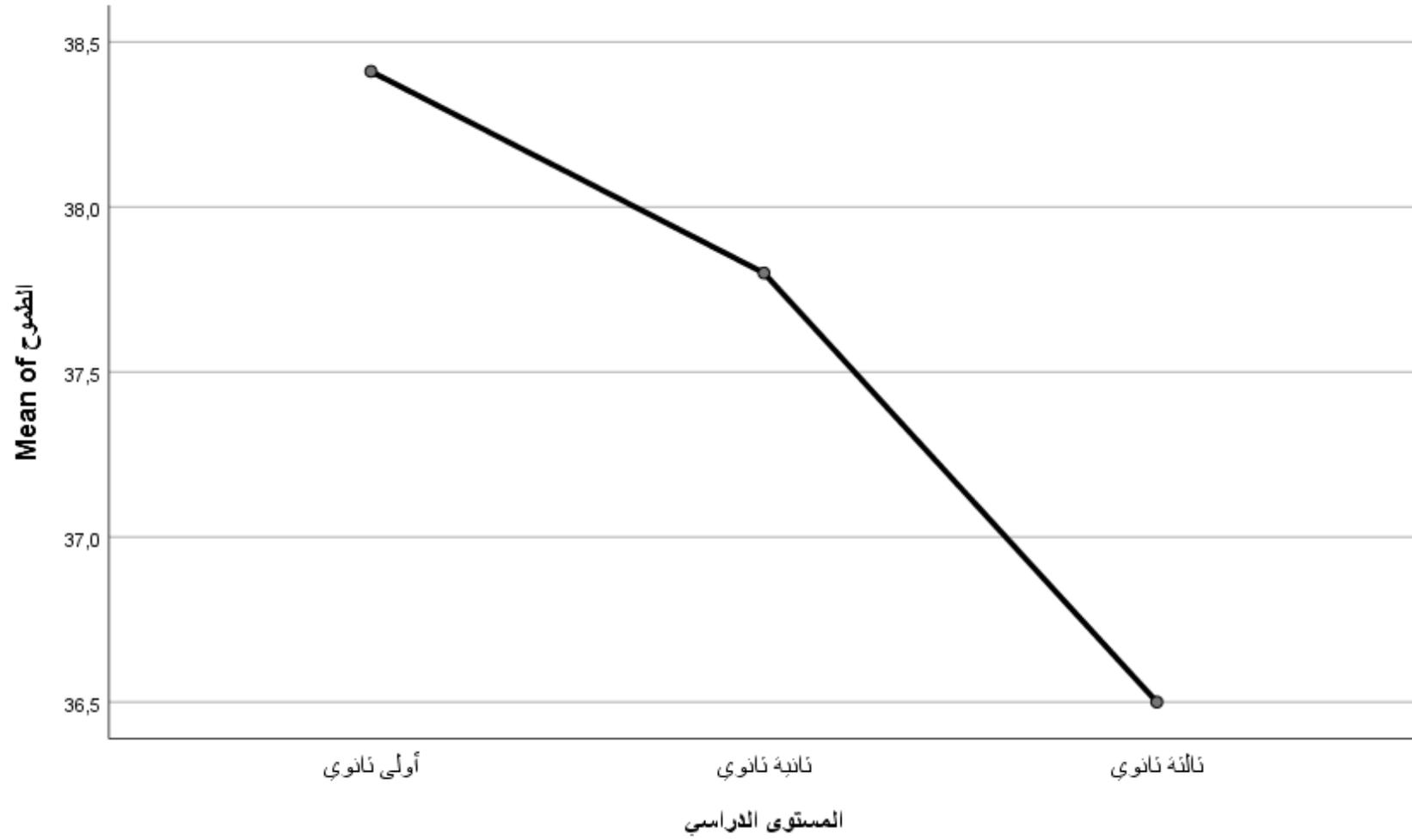
Test of Homogeneity of Variances

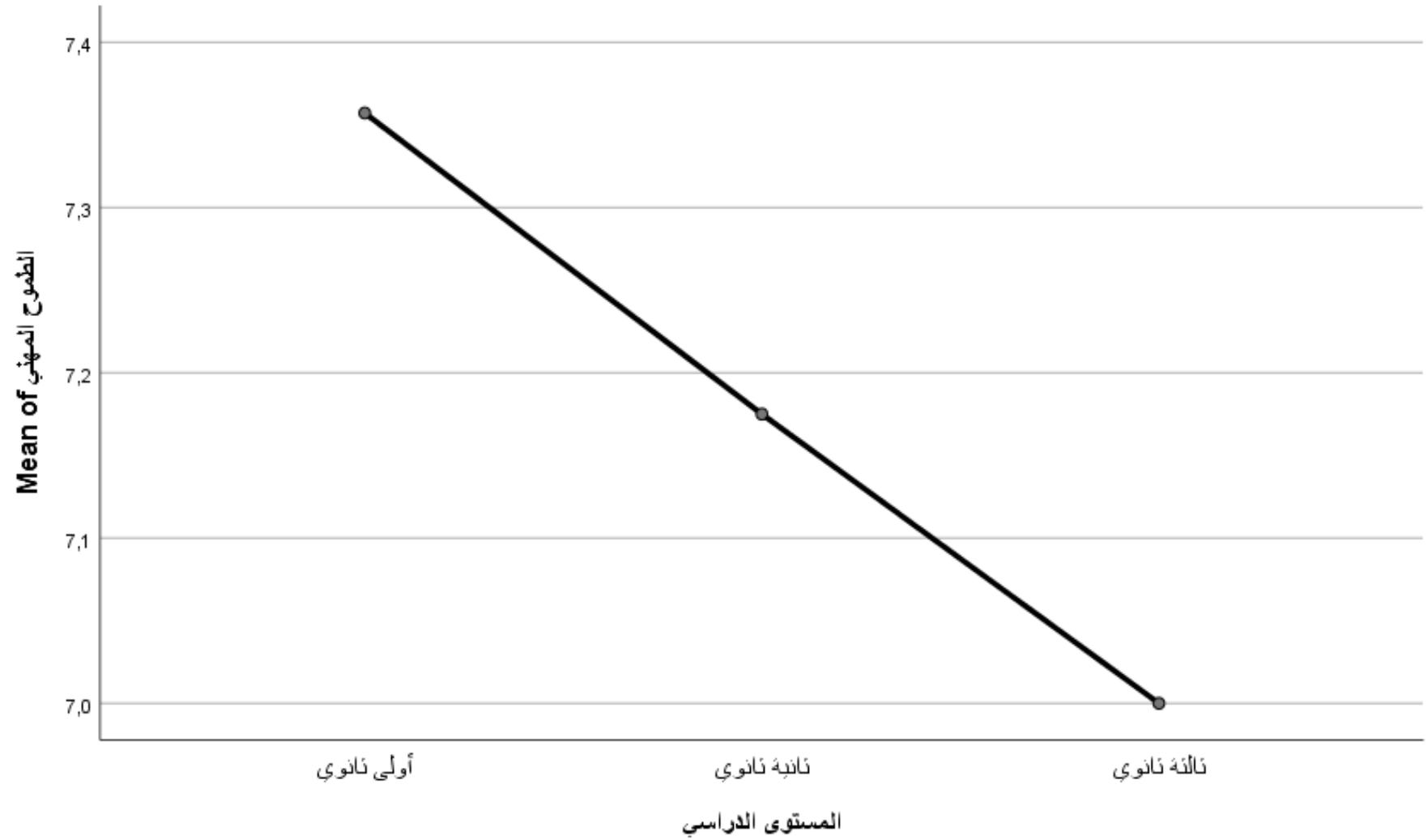
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الطموح	Based on Mean	1,219	2	97	,300
	Based on Median	,827	2	97	,440
	Based on Median and with adjusted df	,827	2	77,102	,441
	Based on trimmed mean	1,126	2	97	,328
الطموح المهني	Based on Mean	,495	2	97	,611
	Based on Median	,187	2	97	,830
	Based on Median and with adjusted df	,187	2	94,335	,830
	Based on trimmed mean	,520	2	97	,596
الطموح الاكاديمي	Based on Mean	,460	2	97	,632
	Based on Median	,853	2	97	,429
	Based on Median and with adjusted df	,853	2	87,619	,430
	Based on trimmed mean	,484	2	97	,618
الطموح الشخصي الاجتماعي	Based on Mean	12,695	2	97	,000
	Based on Median	2,599	2	97	,080
	Based on Median and with adjusted df	2,599	2	37,100	,088
	Based on trimmed mean	10,439	2	97	,000

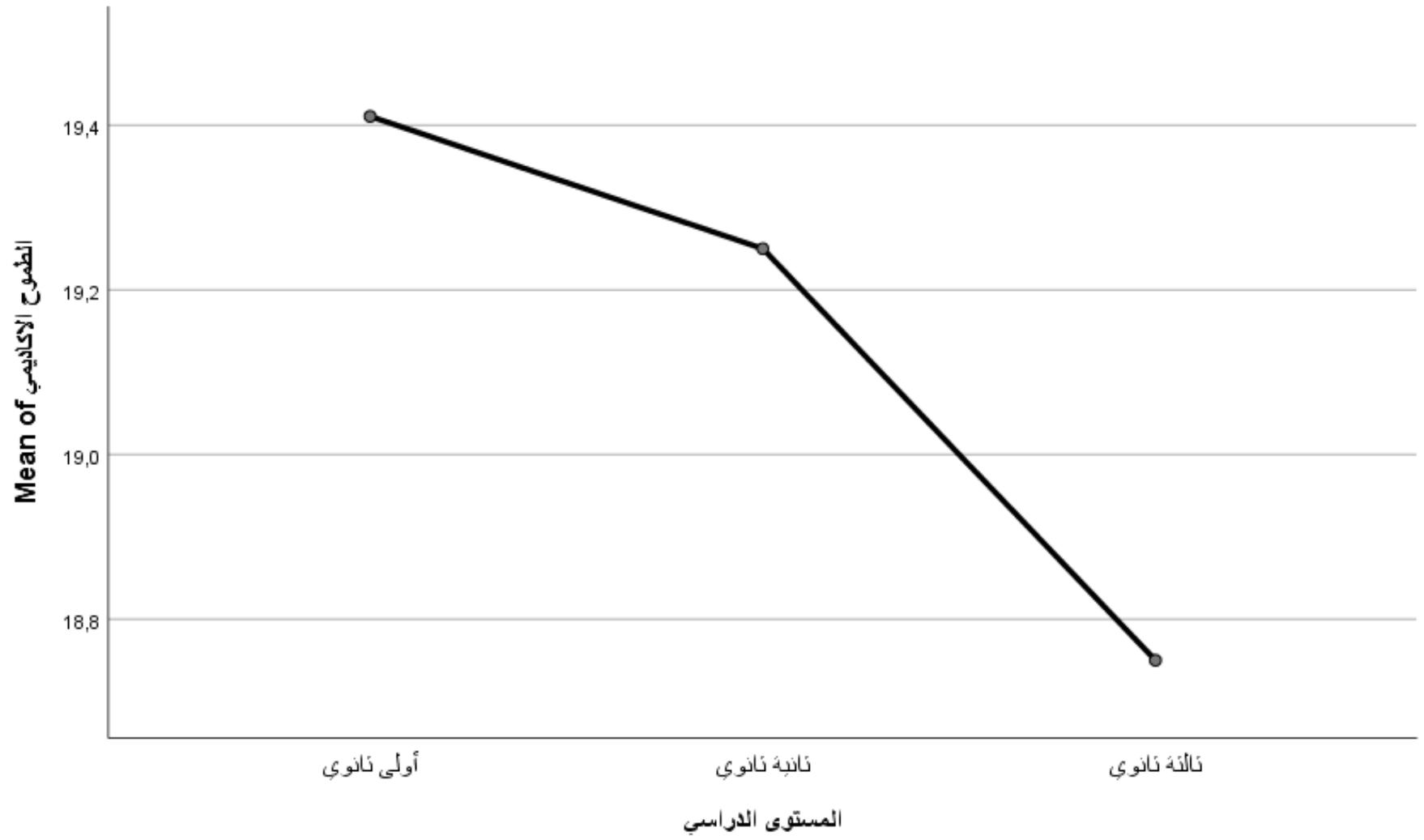
ANOVA

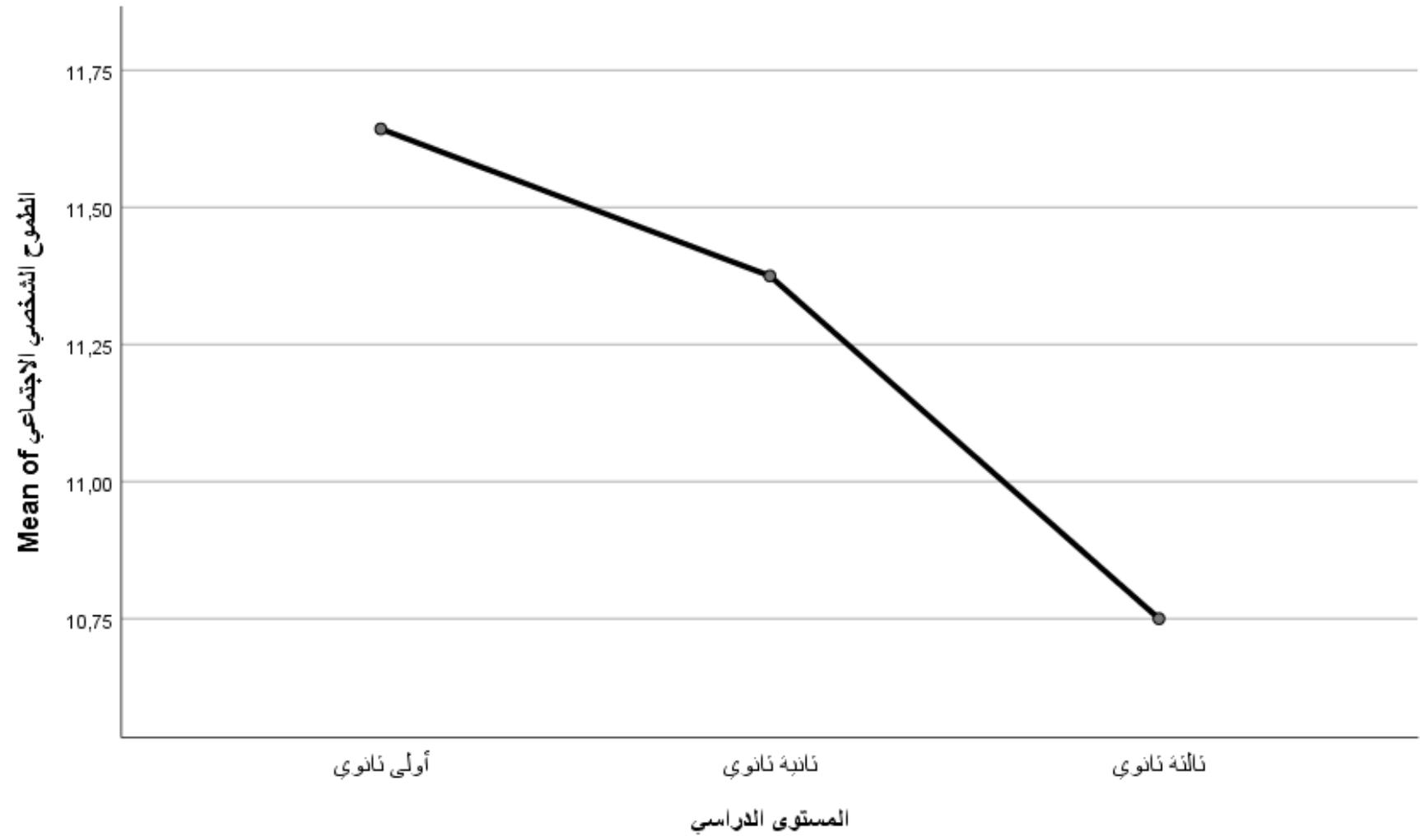
		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الطموح	Between Groups	19,236	2	9,618	1,744	,180
	Within Groups	534,954	97	5,515		
	Total	554,190	99			
الطموح المهني	Between Groups	1,078	2	,539	,577	,564
	Within Groups	90,632	97	,934		
	Total	91,710	99			
الطموح الاكاديمي	Between Groups	1,956	2	,978	,371	,691
	Within Groups	255,804	97	2,637		
	Total	257,760	99			
الطموح الشخصي الاجتماعي	Between Groups	4,018	2	2,009	2,599	,080
	Within Groups	74,982	97	,773		
	Total	79,000	99			

Post Hoc Tests
Homogeneous Subsets
Means Plots









Notes

Output Created		31-MAY-2020 21:48:44
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\ادراسة رزيق\الاساسية\خيرة لزعر 2020 رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY d2.21 BY Level /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=TUKEY SCHEFFE LSD T2 T3 ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:00,08
	Elapsed Time	00:00:00,23

```

ONEWAY d2.21 BY spicleist
  /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=TUKEY SCHEFFE LSD T2 T3 ALPHA(0.05).

```

Oneway

Notes

Output Created		31-MAY-2020 21:50:40
Comments		
Input	Data	C:\Users\user\Desktop\ادراسة رزيق\الاساسية خيرة لزعر 2020 رزيق.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	100
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each analysis are based on cases with no missing data for any variable in the analysis.
Syntax		ONEWAY d2.21 BY spicleist /STATISTICS DESCRIPTIVES HOMOGENEITY /MISSING ANALYSIS /POSTHOC=TUKEY SCHEFFE LSD T2 T3 ALPHA(0.05).
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,03

Warnings

Post hoc tests are not performed for الطموح الاكاديمي because at least one group has fewer than two cases.

Descriptives

الطموح الاكاديمي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
علمي	94	19,40	1,568	,162	19,08	19,73	15	21
أدبي	1	15,00	15	15
تقني	5	18,60	1,342	,600	16,93	20,27	18	21
Total	100	19,32	1,614	,161	19,00	19,64	15	21

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الطموح الاكاديمي	Based on Mean	1,110	1	97	,295
	Based on Median	2,255	1	97	,136
	Based on Median and with adjusted df	2,255	1	95,253	,137
	Based on trimmed mean	1,392	1	97	,241

ANOVA

الطموح الاكاديمي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	21,922	2	10,961	4,508	,013
Within Groups	235,838	97	2,431		
Total	257,760	99			